

المنهج السابع

منهج التنبؤ بالخطأ وتلافى وقوع الخطأ من خلال تحليل تطبيقي

لغوى خاص

- ١ - قوله، ﷺ، في البحر: ([هو] الطَّهُورُ ماؤُهُ، الحُلُّ مِيتُهُ) ^(١١).
- عوامُّ الرواةِ يُولعونَ بكسر الميمِ من المِيتَةِ، يقولونَ: مِيتُهُ، ^(١٢) وإنَّا هي ^(١٣) مِيتُهُ، مفتوحة [الميم]، يريدون ^(١٤) حيوان البحر إذا مات فيه.
- وسمعتُ أبا عَمَرَ ^(١٥) يقولُ: سمعتُ المَبْرَدَ ^(١٦) يقولُ في هذا ^(١٧): المِيتَةُ: الموتُ، وهو أمرٌ من الله [عَزَّ وَجَلَّ، يَقَعُ في البَرِّ والبحرِ] لا يُقالُ فيه حلالٌ ولا ^(١٨) حرامٌ.
- ٢ - قال أبو سليمان: فأما قوله [عليه السلام] [مَنْ خَرَجَ مِنَ الطَّاعَةِ [فمات] فمِيتُهُ جاهليَّة] ^(١٩). فهي مكسورة الميم، يعنى الحال ^(٢٠) التي مات عليها. يُقالُ: مات فلانٌ مِيتَةً حَسَنَةً وماتَ مِيتَةً سيئة. كما قالوا: فلانٌ حَسَنُ القِعدَةِ والجِلسَةِ والرَّكبةِ والمِشيَةِ والسِيرةِ والنِيمةِ يُرادُ بها الحالُ والهَيْئَةُ.
- ٣ - (٢ب) ومثله قوله، ﷺ: (إِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَةَ، وَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا القِتْلَةَ) ^(٢١).
- وأما الذَّبْحَةُ والقِتْلَةُ [مَفْتُوحَتَيْنِ] فالمرَّةُ الواحدةُ مِنَ الفِعْلِ.
- ٤ - فأما قوله، ﷺ، لعائشة [رضى الله عنها]: (لَيْسَتْ حِيضَتُكَ فِي يَدِكَ) ^(٢٢).
- [فإنَّهم قد] يفتحون الحاءَ [منه] وليسَ بالجَيِّدِ. والصوابُ: حِيضَتُكَ، مكسورةُ الحاءِ. والحِيضَةُ: الاسمُ أو الحالُ، يريد: لَيْسَتْ نَجاسةُ المَحِيضِ وأذاهُ ^(٢٣) في يَدِكَ. فأما الحِيضَةُ: فالمرَّةُ الواحدةُ مِنَ الحِيضِ [أو الدَّفْعَةُ مِنَ الدَّمِ].

٥- وفي الحديث الذي يرويه سلمان^(٢٤) [أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْإِسْتِجَاءِ^(٢٥)]: (أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَالَ [لَهُ]: لَقَدْ عَلَّمَكُمُ صَاحِبُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى الْخِرَاءَةَ^(٢٦)).

عوامُّ الرُّوَاةِ^(٢٧) يفتحون الخاءَ فيُفحِّشُ معناه. وإِنَّمَا هُوَ الْخِرَاءَةُ، مَكْسُورَةٌ الْخَاءِ مَمْدُودَةٌ الْأَلْفِ. يَرِيدُ الْجِلْسَةَ لِلتَّخْلِ وَالتَّنْظِفِ مِنْهُ وَالْأَدَبِ فِيهِ.

٦- قَوْلُهُ، ﷺ، (أ٣) عِنْدَ دُخُولِ الْخِلَاءِ. (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ)^(٢٨).

أَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَرَوْنَهُ: الْخُبْثُ، سَاكِنَةُ الْبَاءِ. وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي كِتَابِهِ^(٢٩) وَقَسَرَهُ فَقَالَ: أَمَّا الْخُبْثُ فَإِنَّهُ يَعْنِي الشَّرَّ، وَأَمَّا^(٣٠) الْخَبَائِثُ فَإِنَّهَا^(٣١) الشَّيَاطِينَ.

قَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ: وَإِنَّمَا هُوَ الْخُبْثُ، مَضْمُومٌ^(٣٢) الْبَاءِ، جَمْعُ خَبِيثٍ. وَأَمَّا الْخَبَائِثُ فَهُوَ^(٣٣) جَمْعُ خَبِيثَةٍ، اسْتِعَاذَ بِاللَّهِ مِنْ مَرَدَّةِ الْجِنَّ ذِكْوَرِهِمْ وَإِنَائِهِمْ. فَأَمَّا الْخُبْثُ، سَاكِنَةُ الْبَاءِ، فَمَصْدَرٌ^(٣٤) خَبَثَ الشَّيْءُ يُخْبِثُ خُبْنًا، وَقَدْ يُجْمَلُ اسْمًا.

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ^(٣٥): أَصْلُ الْخُبْثِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: الْمَكْرُوهُ، فَإِنْ كَانَ مِنَ الطَّعَامِ فَهُوَ الْحَرَامُ، وَإِنْ كَانَ مِنَ الشَّرَابِ فَهُوَ الضَّارُّ. وَأَمَّا الْخَبْثُ، مَفْتُوحَةٌ الْخَاءِ وَالْبَاءِ، فَهُوَ مَا تَنْفِيهِ النَّارُ مِنْ رَدِيءِ الْفِضَّةِ وَالْحَدِيدِ وَنَحْوِهِمَا.

فَأَمَّا الْخَبِيثَةُ^(٣٦) فَالرَّيْبَةُ^(٣٧) (ب) وَالتُّهْمَةُ. يُقَالُ: [هُوَ] وَلِدُ الْخَبِيثَةِ، إِذَا كَانَ لغيرِ رَشْدَةٍ. وَيُقَالُ: بَسَعُ وَقُلُّ: لَا خَبِيثَةَ، أَي لَا تُّهْمَةَ فِيهِ مِنْ عَضْبٍ أَوْ سَرِقَةٍ أَوْ^(٣٨) نَحْوِهِمَا.

٧- قَوْلُهُ، ﷺ، [فِي الْإِسْتِجَاءِ]: (وَأَعِدُّوا النَّبْلَ)^(٣٩).

يُرَوَّى بِضَمِّ النُّونِ وَفَتْحِهَا، وَأَكْثَرُ الْمُحَدِّثِينَ يَرَوِيهَا^(٤٠): النَّبْلُ، مَفْتُوحَةٌ النُّونِ، وَأَجُودُهُمَا الضَّمَّةُ.

قَالَ الْأَسْمَعِيُّ^(٤١): إِنَّمَا هُوَ النَّبْلُ. بِضَمِّ النُّونِ وَفَتْحِ الْبَاءِ، وَاجِدُهَا تُبْلَةٌ.

وقال غيره: إِنَّمَا سُمِّيَتْ نُبْلَهُ بِالتَّوَالٍ مِنَ الْأَرْضِ. يُقَالُ: انْتَبَلْتُ حَجْرًا مِنَ الْأَرْضِ، إِذَا [أَنْتَ] أَخَذْتَهُ، وَأَنْبَلْتُ غَيْرِي حَجْرًا، وَبَبَلْتُهُ: إِذَا أَنْتَ أَعْطَيْتَهُ إِبَاهُ. وَاسْمُ الشَّيْءِ الَّذِي تَتَنَاوَبُهُ: النُّبْلَةُ. كَمَا تَقُولُ: اغْتَرَفْتُ بِيَدِي مَاءً، وَاسْمُ مَا فِي كَفِّكَ: غُرْفَةٌ.

٨- قَوْلُهُ، ﷺ، لِأُمِّ سَلَمَةَ^(٤٢) حِينَ حَاصَتْ: (أَنْفَسْتِ)^(٤٣).

إِنَّمَا هُوَ بِفَتْحِ النُّونِ وَكسْرِ الْفَاءِ، مَعْنَاهُ: حَضَّتْ. يُقَالُ: نَفَسَتِ الْمَرْأَةُ [إِذَا حَاصَتْ]، وَنَفَسَتْ، مَضْمُومَةُ النُّونِ، مِنَ النَّفَاسِ.

٩- (أ٤) وَحَدِيثُهُ ﷺ الَّذِي يَرَوِيهِ عَلِيُّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي (الْمَدْيِ)^(٤٤).

الْعَامَّةُ يَقُولُونَ: الْمَدْيُ، مَكْسُورَةٌ الذَّالِ مُثَقَّلَةٌ [الْيَاءِ]^(٤٥). وَإِنَّمَا هُوَ الْمَدْيُ، سَاكِنَةُ الذَّالِ، وَهُوَ مَا يَخْرُجُ مِنْ قُبْلِ الْإِنْسَانِ عِنْدَ نَشَاطِ^(٤٦)، أَوْ مُلَاعَبَةِ أَهْلِ أَوْ نَحْوِهَا^(٤٧). [وَيَجِبُ] فِيهِ الْاِغْتِسَالُ.

وَيُقَالُ: وَدَى [الرَّجُلُ] وَمَدَى، بِغَيْرِ أَلْفٍ، وَأَمْنَى، بِالْأَلْفِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: "أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ"^(٤٨).

[وَهَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ^(٤٩) وَأَكْثَرُ أَهْلِ اللَّغَةِ. وَهُوَ اخْتِيَارُ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ^(٥٠). وَقَدْ حُكِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ^(٥١) الْوَدَى وَالْمَدْيُ، مُشَدَّدَيْنِ].

١٠- قَوْلُ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ، ﷺ، أَمْلَكَكُمْ لِأَرَبِهِ)^(٥٢).

أَكْثَرُ الرِّوَاةِ يَقُولُونَ: لِأَرَبِهِ. وَالْإَرَبُ: الْعَضْوُ، وَإِنَّمَا هُوَ لِأَرَبِهِ^(٥٣)، مَفْتُوحَةُ الْأَلْفِ وَالرَّاءِ، وَهُوَ الْوَطْرُ وَحَاجَةُ النَّفْسِ. وَقَدْ يَكُونُ الْإَرَبُ الْحَاجَةَ أَيْضًا، وَالْأَوَّلُ أَبِينُ.

١١- قَوْلُهُ، ﷺ: (٤ب) (مَنْ تَوَضَّأَ لِلْجُمُعَةِ فِيهَا وَنَعِمَتْ)^(٥٤): مَكْسُورَةُ النُّونِ سَاكِنَةُ الْعَيْنِ وَالتَّاءِ^(٥٥)، أَى نِعِمْتَ الْخَلَّةَ.

وَالْعَوَامُّ يَرَوْنَهُ: وَنَعِمْتَ، يَفْتَحُونَ النُّونَ وَيَكْسِرُونَ الْعَيْنَ، وَلَيْسَ بِالْوَجْهِ. وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: [و] نَعِمْتَ، أَى نَعَمَكَ اللَّهُ.

١٢ - قوله، ﷺ، [في الجمعة]: (مَنْ غَسَلَ وَاغْتَسَلَ) (٥٦).

يرويه بعضهم: غَسَلَ، بتشديد السين، وليس بجيد، وإنما هو غَسَلَ، بالتخفيف (٥٧).
' وَيُتَأَوَّلُ عَلَى وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ اتِّبَاعَ (٥٨) اللَّفْظِ، وَالْمَعْنَى وَاحِدًا. كَمَا
قَالَ فِي [هَذَا] الْحَدِيثِ: (اسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ، وَمَشَى وَلَمْ يَرْكَبْ).

وَالْوَجْهُ الْآخَرُ: أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ: غَسَلَ، إِنَّمَا أَرَادَ غَسَلَ الرَّأْسِ، وَخَصَّ الرَّأْسَ
بِالْغَسْلِ لِمَا عَلَى رُؤُوسِهِمْ مِنَ الشَّعْرِ، وَلِحَاجَتِهِمْ إِلَى مَعَالِجَتِهِ وَتَنْظِيفِهِ. وَأَمَّا الْإِغْتِسَالُ
فَإِنَّهُ عَامٌّ لِلْبَدَنِ كُلِّهِ.

١٣ - قوله، ﷺ، (٥ أ) فِي حَدِيثِ لَقِيْبِ ابْنِ صَبْرَةَ (٥٩) وَافِدِ بَنِي الْمُتَنَفِّقِ: (أَرَاخَ
الرَّاعِي غَنَمَهُ وَمَعَهُ سَخْلَةٌ تَيَعَّرُ. فَقَالَ النَّبِيُّ، ﷺ: مَا وَلَدْتَ يَا غَلَامُ؟ قَالَ: بَهْمَةٌ. قَالَ:
فَازْبِخْ لَنَا مَكَاتَهَا شَاءَ، ثُمَّ قَالَ: لَا تَحْسَبَنَّ أَنَا مِنْ أَجْلِكَ ذَبْحَانَهَا) (٦٠).

[وَلَدْتَ] الرَّوَايَةُ: بِتَشْدِيدِ اللَّامِ، عَلَى وَزْنِ فَعَلْتَ خِطَابِ الْمَوَاجِهِ (٦١). وَأَكْثَرُ
الْمُحَدِّثِينَ يَقُولُونَ: [مَا] وَوَلَدْتَ، يَرِيدُونَ: مَا وَوَلَدْتَ الشَّاءَ، وَهُوَ غَلَطٌ. تَقُولُ الْعَرَبُ:
وَوَلَدْتُ الشَّاءَ، إِذَا تُنَجِّجَتْ عِنْدَكَ [فَوَلِيَتْ أَمْرَ وَوَلَادَهَا] (٦٢). وَأَنْشَدْنَا (٦٣) أَبُو عُمَرَ قَالَ (٦٤):
أَنْشَدْنَا أَبُو الْعَبَّاسِ نَعْلَبَ (٦٥):

إِذَا مَا وَوَلَدُوا يَوْمًا تَنَادَوْا أَجْدَى تَحْتَ شَانِكَ أُمُّ غَلَامٍ

وَيُقَالُ: وَوَلَدْتَ الْغَنَمَ وَوَلَادًا. وَفِي الْأَدِمِيَّاتِ: وَوَلَدْتَ الْمَرْأَةَ وَوَلَادَةً. وَمِنْ النَّاسِ مَنْ
يَجْعَلُهَا (٦٦) شَيْئًا وَاحِدًا.

وقوله، ﷺ، لا تحسبنَّ (٥ ب) أَنَا ذَبْحَانَهَا مِنْ أَجْلِكَ: مَعْنَاهُ نَفَى الرَّيَاءَ وَتَرَكَ
الْإِعْتِدَادَ بِالْقَرَى عَلَى الضَّيْفِ.

١٤ - حَدِيثُ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ (٦٧) [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]: (إِنَّ لِي قَائِدًا لَا يُلَاؤِمُنِي) (٦٨).

هَكَذَا يَرُويهِ الْمُحَدِّثُونَ، وَهُوَ غَلَطٌ (٦٩)، وَالصَّوَابُ: لَا يُلَاؤِمُنِي، أَي لَا يُوَافِقُنِي
وَلَا يُسَاعِدُنِي عَلَى حُضُورِ الْجَمَاعَةِ. قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ (٧٠):

أَمْ مَا لَجَنِبِكَ لَا يُلَايِمُ مَضْجَعًا إِلَّا أَقْضَ عَلَيْكَ ذَاكَ الْمَضْجِعُ
فَأَمَّا الْمَلَاوِمَةُ فَإِنَّمَا تَكُونُ مِنَ اللَّوْمِ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: "فَأَقْبَلْ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ
يَتَلَاوَمُونَ" (٧١).

١٥ - حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ (٧٢) [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]: قَالَ: (رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقْرَأُ
فِي الْمَغْرِبِ بِطَوَلَى الطُّوَلَيْنِ) (٧٣)، يَعْنِي سُورَةَ الْأَعْرَافِ.
يُرْوَاهُ الْمُحَدِّثُونَ: بِطَوَلِ الطُّوَلَيْنِ. وَهُوَ خَطَأٌ فَاحِشٌ، فَالطُّوَلُ: الْحَبْلُ، وَإِنَّمَا هُوَ
بَطُوْلَى، تَأْنِيثُ أَطْوَلٍ. وَالطُّوَلَيْنِ تَثْنِيَةُ الطُّوَلَى.
يُرِيدُ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِيهَا بِأَطْوَلِ (٦ أ) السُّورَتَيْنِ، يُرِيدُ الْأَنْعَامَ وَالْأَعْرَافَ. قَالَ
الشَّاعِرُ (٧٤):

فَأَعْضَضْتُهُ الطُّوَلَى سَنَامًا وَخَيْرَهَا بِلَاءً وَخَيْرُ الْخَيْرِ مَا يُتَخَيَّرُ
١٦ - قَوْلُهُ، ﷺ: (إِنَّمَا أُنْسَى لِأُسْنٍ) (٧٥).

يُرْوَاهُ عَوَامُّ الرِّوَاةِ: أُنْسَى، خَفِيفَةُ السِّينِ، عَلَى وَزْنِ أُذْعَى، وَلَيْسَ بِجَيِّدٍ. إِنَّمَا مَعْنَى
أُنْسَى أَى يُنْسَى ذَكَرَهُ، أَوْ يُنْسَى عَهْدَهُ، وَمَا أَشْبَهَهُ. وَالْأَجُودُ أَنْ يُقَالَ: أُنْسَى، أَى أُدْفَعُ
إِلَى النِّسْيَانِ.

١٧ - وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُ، ﷺ: (لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ نَسِيتُ آيَةَ كَيْتٍ وَكَيْتٍ، إِنَّمَا نَسِيتُ) (٧٦).

١٨ - تَهْنِئَةٌ، ﷺ، عَنِ الْحَلْقِ قَبْلَ الصَّلَاةِ فِي [يَوْمِ] الْجُمُعَةِ وَعَنِ التَّحَلُّقِ أَيْضًا (٧٧).
يُرْوَاهُ كَثِيرٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ: عَنِ الْحَلْقِ قَبْلَ الصَّلَاةِ. وَيَتَأَوَّلُونَهُ عَلَى جِلَاقٍ (٧٨)
الشَّعْرِ.

وَقَالَ لِي بَعْضُ مَشَائِخِنَا: لَمْ أَحْلِقْ رَأْسِي قَبْلَ الصَّلَاةِ نَحْوًا مِنْ أَرْبَعِينَ سَنَةً بَعْدَمَا
سَمِعْتُ هَذَا الْحَدِيثَ.

قَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ: (٦ ب) وَإِنَّمَا هُوَ الْحَلْقُ، مَكْسُورَةٌ الْحَاءِ مَفْتُوحَةٌ اللَّامُ، جَمْعُ
حَلَقَةٍ.

يُقَالُ: حَلَقَةٌ وَحَلَقٌ ^(٧٩) مِثْلُ بَدْرَةٍ وَبَدَرَ وَقَصَعَةٌ وَقِصَعٌ.

نهاهم عن التَّحَلُّقِ والاجتماعِ على المذاكرة والعلمِ قبل الصلاة، واستحبَّ فهم بعد الصلاة.

١٩- وفي حديثه، ﷺ، الذي يرويه ذو البدين ^(٨٠) قال: (فخرج سرعان الناس) ^(٨١).

يرويه العامة: سرعان الناس، مكسورة السين ساكنة الراء، وهو غَلَطٌ.

والصواب: سرعان [الناس]، بنصب السين وفتح الراء. هكذا يقول الكسائي ^(٨٢).

وقال غيره: سرعان، ساكنة الراء، والأول أجود.

فأما قولهم: سرعان ما فعلت، ففيه ثلاث لغات: يُقال: سرعان وسرعان وسرعان، [والراء فيها ساكنة] والنون نصبٌ أبدأ.

٢٠- ومما يكثر فيه تصحيفُ الرواة حديثُ سمرة بن جندب ^(٨٣) في قصة كسوف

الشمس والصلاة لها. [قال]: (فدفعنا إلى المسجد فإذا هو بأرز) ^(٨٤)، أي بجمع كثير غصص (١٧) بهم المسجد.

رواه غير واحد من المشهورين بالرواية: فإذا هو بارز ^(٨٥)، من البروز، وهو خطأ.

ورواه بعضهم؛ فإذا هو يتأرز ^(٨٦). وقد فسرتُه في موضعه من الكتاب وأعدت لك ذكره ليكون منك ببال.

٢١- وفي حديث أبي ذر ^(٨٧) [رضي الله عنه]: (أنه سأل رسول الله، ﷺ، عن

الصلاة فقال: خيرٌ موضوعٌ فاستكثر منه) ^(٨٨).

يُروى على وجهين: أحدهما أن يكون موضوعٌ نعتاً لما قبله. يُريد أنها خيرٌ حاضرٌ

فاستكثر منه.

والوجه الثاني ^(٨٩): أن يكون الخيرُ مضافاً إلى الموضوع. يُريد أنها أفضلُ ما وُضع

من الطاعاتِ وشُرِعَ من العباداتِ.

٢٢- ومما يُروى من هذا البابِ أيضًا على وَجْهَتَيْنِ حديثُ ابنِ عَبَّاسٍ (٩٠) [رضى الله عنهما]: (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، صَلَّى عَلَى قَبْرِ مَنبُودٍ) (٩١).

فمن رواه على أَنَّهُ نَعَتْ لِلْقَبْرِ ارادًا: على قَبْرِ مُنْتَبِدٍ (٩٢) من القبور. وَمَنْ رواه على الإضافةِ ارادَ بالمنبُودِ اللقيطِ، (٧ ب) يُريدُ أَنَّهُ صَلَّى على قَبْرِ لقيطِ.

٢٣- ومثُلُ هذا قولُهُ، ﷺ: (وَلَبَسَ لِعِرْقٍ ظالِمٍ حَقًّا) (٩٣).

من الناسِ مَنْ يرويه على إضافةِ العِرْقِ إلى الظالمِ، وهو الغارِسُ الذى غَرَسَ فى غيرِ حَقِّهِ.

ومنهم مَنْ يجعلُ الظالمَ من نَعَتِ العِرْقِ، يريدُ الغراسَ والشَجَرَ، [و] جَعَلَهُ ظالِمًا لأنَّهُ نَبَتَ فى غيرِ حَقِّهِ.

٢٤- وفى حديثِهِ، ﷺ: (أَنَّهُ صَلَّى إلى جدارِ، فجاءَتْ بِهِمَّةٌ تمرُّ بينَ يَدَيْهِ، فما زال يُدارِئُها حتى لَصِقَ بطنُهُ بالجدارِ) (٩٤).

ها هُنَا للمُدْاراةِ التى تجرى مَجْرَى المُساهلةِ فى الأُمُورِ. وأصْلُ المُداراةِ من قولِكَ: دَرَيْتُ الصيْدَ، إذا خَتَلْتَهُ لتصطادَهُ.

٢٥- قالَ أبو سُلَيْمانَ: وَمِمَّا سَبِيلُهُ أَنْ يُهَمَزَ لِدَفْعِ الإشْكالِ، وَعَوَامُّ الرِوَاةِ (٩٦) يَتَرَكُونَ (٨ أ) الهمزَ فى قولِهِ، ﷺ، فى الضحايا: (كُلُّوا] وادَّخِرُوا واءُتَجْرُوا) (٩٧). أى تَصَدَّقُوا طَلَبَ الأجرِ فىهِ.

والمُحدِّثون يقولون: وائْتَجْرُوا، فينقلبُ المعنى [فىهِ] عن الصدقةِ إلى التجارةِ، ويبيعُ لِحُومِ الأضاحى فاسدٌ غيرِ جائزِ.

ولولا موضعُ الإشْكالِ وما يَعْرِضُ من الوَهْمِ فى تأويلِهِ لكانَ جائزًا أَنْ يُقالَ: وائْتَجْرُوا، بالإدغامِ، كما قيلَ من الأمانةِ: أَمْنٌ، إلاَّ أَنَّ الإظهارَ هَا هُنَا واجبٌ، وهو مذهبُ الحجازيينَ.

يُقَالُ: ائْتَزَرَ فَهُوَ مُؤْتَزَرٌ^(٩٨)، [وَأَتَدَعَ فَهُوَ مُؤْتَدِعٌ]، وَاتْتَجَرَ فَهُوَ مُؤْتَجِرٌ. قَالَ أَبُو دَهْبَلٍ^(٩٩):

بَالَيْتَ أَنِّي بِأَثْوَابِي وَرَاحِلَتِي عَبْدٌ لِأَهْلِكِ هَذَا الشَّهْرُ مُؤْتَجِرٌ

٢٦- وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (لَوْ تَمَلَّأَ عَلَيْهِ أَهْلُ صَنْعَاءَ لَقَتَلْتُهُمْ بِهِ)^(١٠٠).

وَيُقَالُ: مَا لَأْتُ الرَّجُلَ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا وَطَأْتُهُ عَلَيْهِ.

وَالْمُحَدَّثُونَ (٨ب) يَقُولُونَ: [لَوْ] تَمَلَّى عَلَيْهِ، غَيْرَ مَهْمُوزٍ. وَالصَّوَابُ أَنْ يُهْمَزَ. وَالْمَلَأَ^(١٠١) مَقْصُورٌ [غَيْرَ مَهْمُوزٍ]: الْفَضَاءُ الْوَاسِعُ. قَالَ الشَّاعِرُ^(١٠٢).

أَلَا غَيْبِي وَازْفَعَا الصَّوْتُ بِالْمَلَأِ فَإِنَّ الْمَلَأَ عَمْدِي يَزِيدُ الْمَدَى بُعْدًا

٢٧- وَمِنْ هَذَا الْبَابِ [أَيْضًا] حَدِيثُ نَوَّابٍ^(١٠٣) (اسْتَقَاءَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، عَامِدًا فَأَفْطَرَ)^(١٠٤).

مَهْمُوزٌ مَمْدُودٌ، أَيْ تَعَمَّدَ الْفَنَى، وَمَنْ قَالَ اسْتَقْنَى، عَلَى وَرْنِ اسْتَكَى، فَقَدْ وَهَمَ.

٢٨- وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ، ﷺ: (الْعَائِدُ فِي هَشِيبَتِهِ كَالْعَائِدِ فِي قَبِيئِهِ)^(١٠٥).

مَهْمُوزٌ. وَالْعَامَّةُ تُثَقِّلُهُ وَلَا تَهْمِزُهُ^(١٠٦).

٢٩- وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُ، ﷺ: (يَقَاتِلُكُمْ فِتْنَامُ الرُّومِ)^(١٠٧).

يُرِيدُ جَمَاعَاتِ الرُّومِ، مَهْمُوزٌ^(١٠٨) بِكسْرِ الْفَاءِ وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ.

يَقُولُونَ: فَيَامُ الرُّومِ، مَفْتُوحَةٌ الْفَاءُ مُشَدَّدَةٌ^(١٠٩) الْيَاءُ، وَهُوَ غَلَطٌ، وَإِنَّمَا هُوَ الْفِتْنَامُ، مَهْمُوزٌ. قَالَ الشَّاعِرُ^(١١٠): (أ٩).

[كَأَنَّ] مَوَاضِعَ الرَّبَلَاتِ مِنْهَا فِتْنَامٌ يَنْظُرُونَ إِلَى فَيْتَامِ

٣٠- وَفِي حَدِيثِهِ، ﷺ، حِينَ قَالَ لِنِسَائِهِ (أَيْتَكُنَّ تَنْبَحُهَا كِلَابُ الْحَوَابِ)^(١١١).

أَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَقُولُونَ: الْحَوَّبُ، مَضْمُومَةٌ الْحَاءُ مُثَقَّلَةٌ الْوَاوُ. وَإِنَّمَا هُوَ

الجَوَابُ، مفتوحة الحاء مهموزة: اسمٌ بعضِ المياه^(١١٣). أنشدني الغنوي^(١١٣) [قال]:
أنشدني^(١١٤) نَعْلَبُ.

ما هو إلا شَرَبَةٌ بِالْحَوَابِ

فَصَعَّدِي مِنْ بَعْدِهَا أَوْ صَوَّبِي

الحوَابُ: الوادي الواسعُ: قَالَ بَعْضُ رُجَازِ الْهُدَلِيِّينَ يَصِفُ حَافِرَ فَرَسٍ^(١١٥):

٣١- (٩ ب) وقوله، ﷺ: (الْكَمَاءُ مِنَ الْمَنِّ وَمَاؤُهَا شِفَاؤُ لِلْعَيْنِ)^(١١٦).

الْكَمَاءُ مهموزة. والعامَّةُ يقولون: الكماء، بلا همز.

٣٢- وقوله، ﷺ: (رُفِعَ عَنْ أُمَّتِي الْخَطَأُ وَالنِّسْيَانُ)^(١١٧).

العامَّةُ يقولون: النَّسْيَانُ، على وَزْنِ الْغَلْيَانِ. وإنَّما هو النَّسْيَانُ، بكسر النون ساكنة
السين.

والخَطَأُ مهموزٌ غير ممدودٍ يُقَالُ: أَخْطَأَ الرَّجُلُ خَطَأً^(١١٨) إِذَا لَمْ يُصِبِ الصَّوَابَ أَوْ
جَرَى مِنْهُ الذَّنْبُ وَهُوَ غَيْرُ عَامِدٍ. وَخَطِيءٌ خَطِيئَةٌ، إِذَا تَعَمَّدَ الذَّنْبَ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:
"وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ بَرَأْ بِهِ بِرِيئًا فَكَانَ حَتْمًا مِثْلًا لِأَنْفُسِهِ"^(١١٩).

٣٣- قوله، ﷺ: (لَا صَدَقَةَ فِي أَقَلِّ مِنْ خَمْسِ أَوْاقِي)^(١٢٠).

الأَوْاقِي: مفتوحة [الألف] مُشَدَّدَةٌ الْيَاءِ غَيْرِ مَصْرُوفَةٍ، جَمْعُ أَوْقِيَّةٍ، مِثْلُ: أَضْحِيَّةٍ
وَأَضْحَى، وَبُخْتِيَّةٍ (١٠ أ) وَبِخَاتِي، [وَرُبِّيَا خَفَّفَ فَقِيلَ: أَوْاقٍ وَأَضْحَى]^(١٢١).

والعامَّةُ تقولُ: مس أواق، ممدودة الألفِ بغير ياء. والأواق إنَّما هي^(١٢٢) جمعُ
أوقٍ، وهو الثقل^(١٢٣).

٣٤- وما يجبُ أَنْ يَثْقَلَ وَهُمْ يَخْفِقُونَهُ قَوْلُ النَّبِيِّ، ﷺ: (الْعَارِيَّةُ مُؤَدَّاةٌ)^(١٢٤).

مُشَدَّدَةٌ الْيَاءِ، وَيُجْمَعُ عَلَى الْعَوَارِي، مُشَدَّدَةٌ كَذَلِكَ. وَهِيَ اللَّغَةُ الْعَالِيَةُ^(١٢٥). وَقَدْ
يُقَالُ أَيْضًا: هَذِهِ عَارِيَّةٌ وَعَارَةٌ.

٣٥- ومن ذلك حديثه الآخر: (لَمَّا أَتَاهُمْ نَعِيُّ جَعْفَرٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اصنعوا لآلِ جَعْفَرٍ طَعَامًا) (١٢٦).

النَعِيُّ، بتشديد الياء، الاسمُ. فَأَمَّا النَّعِيُّ فمصدرٌ (١٢٧) نَعَيْتُ المَيْتَ أَنْعَاهُ.

٣٦- ومن هذا الباب: (نَهَيْتُهُ، ﷺ، عَنْ لُبْسِ القِسِيِّ) (١٢٨).

وأصحابُ الحديثِ يقولون: القِسِيُّ [مكسورة القاف، خفيفة السين، وهو غَلَطٌ لِأَنَّ القِسِيَّ جمعُ قَوْسٍ] وإنما هو القَسِيُّ، مفتوحة القاف مثقلة السين، [وهي ثيابٌ] تُنسَبُ إلى بلادٍ يُقالُ لها: الزائف قسيًّا لِحَفائِهِ وصلابَتِهِ، وذلك أن الجيِّدَ من الدراهم يلينُ وينشئ.

٣٧- قولُ عُمَرَ، رضى الله عنه: (إِنَّ قَرَيْشًا تريدُ أن تكونَ مُعَوَّياتَ لِمَالِ اللَّهِ) (١٣٠).

مُشدِّدة الواو مفتوحاتها جمعُ مُعَوَّاة، وهي كالحفيرة (١٣١) والوهدة تكونُ في الأرض.

وعَوَّامُ الرواةُ يقولون: مُعَوَّيات، ساكنة الغين مكسورة الواو، وهو خطأ، والصوابُ هو الأوَّل.

٣٨- ومما سببهُ أن يُحَقِّفَ وهم يتقلَّبونهُ قولُهُ، ﷺ، في دعائِهِ: (وأعوذُ بِكَ من شرِّ

المسيحِ الدَّجَالِ) (١٣٢).

قد أولعتِ العامَّةُ (١٣٣) بتشديد السينِ وكسرِ الميمِ ليكونَ، [زَعَموا]، فَضلاً (١٣٤)

بينَ مَسِيحِ الضلالةِ وبينَ عيسى، صلوات الله [١١ أ] عليه، وليس ما ادعوه بشيء، وكلاهما مَسِيحٌ بمعنى ما سِح، فَعِيلٌ بمعنى فاعِلٍ، لأنَّهُ كانَ إذا مَسَحَ ذا عَاهَةِ عَوْفِي.

والدَّجَالُ مَسِيحٌ، فَعِيلٌ بمعنى مَفْعُولٍ، لأنَّهُ مَمسُوحٌ إحدى العَيْنَيْنِ.

[ويُقالُ: معنى المَسِيحِ في صفةِ الدَّجَالِ: الكَذَابُ. يُقالُ: رَجُلٌ مَمسُوحٌ وَمَمسُوحٌ

وماسِخٌ ومَسَحٌ، أى كَذَابٌ. قاله ابنُ الأعرابيِّ] (١٣٥).

٣٩- ومن هذا الباب في حديثِ الذَّكَاةِ (١٣٦): (أَمْرُ الدَّمِّ بِمَا شِئْتَ) (١٣٧).

من قولك: مرأه يُمَرِّيه [مَرِيًّا]، إذا أسأله. ومَرَّيْتُ عيني في البكاءِ، ومَرَّيْتُ الناقَةَ إذا حلبتها، وناقَةٌ مَرِيَّةٌ.

وأصحابُ الحديث يقولون: أمرَ الدَّمِّ، مشددة [الراء]، يجعلونه من الإمرارِ، وهو غَلَطٌ، والصوابُ ما قلتهُ (١٣٨) لك (١٣٩).

٤٠- ومنه (١٤٠) قوله، ﷺ: (المُعَوَّلُ عليه يُعَدَّبُ ببكاءِ أهله) (١٤١).

ساكنة العين خفيفة الواو، من أَعَوَّلَ يُعَوِّلُ: إذا رفعَ صوتهُ بالبكاءِ.

والعامةُ ترويه: المُعَوَّلُ عليه، بالتشديد. على الواو (١٤٢) وليس (١١ ب) بالجيد. إنما المُعَوَّلُ من التَّعْوِيلِ، بمعنى الاعتمادِ. يُقَالُ: ما على فلانٍ مُعَوَّلٌ، أى مُحمَلٌ. وقال بعضهم: عَوَّلَ بمعنى أَعَوَّلَ.

٤١- وقولُ عُمَرَ، رضى الله عنه: (لا ينكحَنَّ أحدُكم إلا لِمَتَهُ من النساءِ) (١٤٣).

أى مثله في السَّنِّ.

اللِّمَّةُ خفيفة. ومن الرواةِ مَنْ يُثَقِّلُه، وهو خَطَأٌ. قال الشاعرُ (١٤٤):

فَدَعِ ذِكْرَ اللَّمَّاتِ فَقَدْ تَقَانُوا وَنَفْسَكَ فابكِهَا قَبْلَ الْمَمَاتِ

فَأَمَّا لِمَةُ الشَّعْرِ فمكسورة اللام مُثَقَّلَةٌ الميم.

٤٢- وأمَّا قوله: (إِنَّ لِلْمَلِكِ لِمَةً وَلِلشَّيْطَانِ لِمَةً) (١٤٥)، فإنَّها مفتوحة اللام مُثَقَّلَةٌ

الميم.

٤٣- وقوله: (إِنَّ اللَّبْنَ يُشَبِّهُ عَلَيْهِ) (١٤٦).

قد يُثَقِّلُه الرواةُ (١٤٧) وهو مُحَقَّفٌ. يريدُ أَنْ الطفلَ الرضيعَ رَبَّما نزعَ به الشَّبَّهَ إلى

الظَّئيرِ.

٤٤- ومما يُشَقِّلُونَه (١٤٨) من الأسماءِ، وهى خفيفةٌ: سَنَةٌ (١٤٩) الحَدِيثِيَّةُ (١٥٠)، وَعُمْرَةٌ

الجِجْرَانَةُ (١٥١).

٤٥ - (١٢ أ) وقوله في الحوض: (ما بين بصرى وعمان) ^(١٥٢) مفتوحة العين خفيفة الميم. وقال بعضهم: مشددة الميم.

فأما عمان التي هي ^(١٥٣) فُرْضَةُ البحرِ فهي مضمومة العَيْنِ [خفيفة].

[وقال ابنُ دُرَيْدٍ ^(١٥٤): دُومَةُ الجَنْدَلِ، مضمومة الدال. وأصحابُ الحديث يغلطونَ فيها فيفتحون الدالَ، وهو غَلَطٌ.

قال الأصمعي: بئرُ ذى أروان ^(١٥٥) معروفةٌ، وهي التي دُفِنَ فيها عُقْدُ السَّخْرِ للنبي، ﷺ. وبعضهم يقول: ذروان، وهو غَلَطٌ ^(١٥٦).

٤٦ - قوله، ﷺ: (اِخْتَنَّ إبراهيمُ [عليه السلام] بالقدوم) ^(١٥٧).

مُخَفَّفٌ. ويُقال: إِنَّهُ اسْمٌ مَوْضِعٍ ^(١٥٨). وكذلك القدومُ الذي يُعْتَمَلُ به، مُخَفَّفٌ ^(١٥٩) أيضًا [وأنشد للأعشى ^(١٦٠):

أطافَ به شاهبُورُ الجنو دَ حَوْلَيْنِ يَضْرِبُ فِيهِ الْقُدْمُ] ^(١٦١)

٤٧ - [وأما الحديثُ الذي يُروى: (أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، اِخْتَجَمَ بِلَخِي جَمَلٍ) ^(١٦٢) فَإِنَّهُ اسْمٌ مَوْضِعٍ] ^(١٦٣).

٤٨ - ومما يُخَفَّفُ والرواةُ تُثَقِّلُهُ ^(١٦٤) ما جاءَ في قِصَّةِ بنى إسرائيلَ في تفسيرِ قولِهِ عَزَّ وَجَلَّ: "وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى" ^(١٦٥) إِنَّهُ السَّمَانِيُّ.

أصحابُ الحديثِ يولعون ^(١٦٦) بتشديد الميمِ [فيه]، وإِنَّمَا هُوَ السَّمَانِيُّ، خَفِيفٌ، اسْمٌ طَائِرٍ. [وواحدُ السَّدَوَى: سَدَوَاةٌ] ^(١٦٧).

٤٩ - وفي حديثِهِ في الكتابِ الذي كَتَبَهُ أَبُو بَكْرٍ، [رضى اللهُ عنه، أَنَّهُ] قَالَ: (وَلَا يُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ وَلَا ضَاتُّ عَوَارٍ وَلَا تَيْسٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ الْمُصَدِّقُ) ^(١٦٨).

عامَّةُ الرواةِ والمُحَدِّثُونَ يقولون: الْمُصَدِّقُ، بكسر الدالِ، يريدون (١٢ ب) العَامِلَ الذي يأخُذُ الصَّدَقَاتِ. ومعناه: إِلَّا أَنْ يَرَى العَامِلُ فِي أَخْذِهِ حَظًّا لِأَهْلِ الصَّدَقَةِ فَيَأْخُذُ ذَلِكَ عَلَى النَّظَرِ لَهُم.

وأخبرني الحسن بن صالح^(١٦٩) عن ابن المنذر^(١٧٠) [قال]: كان أبو عبيد يُنكرُ قوله: إلا أن يشاء المصدق، يقول: هكذا يقول المحدثون، وأنا أراه: المصدق، يعني ربّ الماشية^(١٧١).

٥٠- وفي حديثه. ﷺ. الذي يزويه جبير بن مطعم^(١٧٢) في سهم ذوى القربى قال: (قلت: يا رسول الله، ما بال إخواننا بنى المطلب أعطيتهم وتركتنا وقرابتنا واحدة؟ قال^(١٧٣): إنا وبنى المطلب لا نفرق في جاهلية ولا إسلام، إنما نحن وهم شيء واحد. وشبك بين أصابعه)^(١٧٤).
هكذا يقول أكثر المحدثين.

ورواه لنا ابن صالح عن ابن المنذر قال: إنما نحن وهم سبي واحد^(١٧٥)، أى مثل واحد سواء، وهذا أجود. يقال: (أ ١٣) سى فلان، أى مقله^(١٧٦).

وأخبرني الغنوي قال: ثنا أبو العباس ثعلب قال: يقال: وقع فلان في سى رأسه من النعمة^(١٧٧)، أى في مثل رأسه. وأنشدنا للحطيئة^(١٧٨):

فإياكم وحية بطنٍ وإِدِّ هُمُوزِ النَّابِ لَيْسَ لَكُمْ بَسِيٌّ

٥١- [وفي حديثه: (أَنَّهُ ضَحَى بِكَبَشَيْنِ مَوْجِيَيْنِ)^(١٧٩).

وأصحاب الحديث يقولون: مَوْجِيَيْنِ. والصواب: مَوْجُوعَيْنِ^(١٨٠) من وجأته أجأه، والاسم منه الوجاء.

٥٢- وَرَوَى الْقُتَيْبِيُّ^(١٨١) حَدِيثَ الْاسْتِسْقَاءِ عَنْ عُمَرَ فَذَكَرَ الْقِصَّةَ وَقَالَ فِيهَا: (فَرَأَيْتُ الْأَرْنَبةَ تَأْكُلُهَا صُغْرَى الْإِبِلِ)^(١٨٢).

وحكى عن الأصمعي^(١٨٣) أَنَّ الْأَرْنَبةَ نَبْتُ.

وَأَنْكَرَ شَمِرُ بْنُ حَمْدَوَيْهِ^(١٨٤) أَنْ تَكُونَ الْأَرْنَبةُ اسْمًا لشيءٍ مِنَ النَّبَاتِ، قَالَ: وَإِنَّمَا هِيَ الْأَرِينَةُ، سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنْ فُصْحَاءِ الْعَرَبِ، قَالَ: وَقَالَتْ أَعْرَابِيَّةٌ، مِنْ بَطْنِ مَرٍّ: هِيَ الْأَرِينَةُ، وَهِيَ الْحَطْمِيُّ عَوَّلَ الرَّاسِ [١٨٥].

٥٣- وفي حديث ابن عمر، رضى الله عنهما: (يُطْرِقُ الرَّجُلُ فَحَلَّهُ فَيَبْقَى حَيْرَى الدَّهْرِ) (١٨٦).

[يُصَحَّفُونَ فِيهِ فَيَقُولُونَ: حَيْرِ الدَّهْرِ].

أخبرنا ابن الأعرابي (١٨٧) قَالَ: ثنا عباس الدورى (١٨٨) قَالَ: رواه فلان ونحن عند يحيى بن معين (١٨٩): فيبقى حَيْرِ الدَّهْرِ.

قَالَ: [وكان أبو خَيْشَمَةَ (١٩٠) حاضراً] فَقَالَ: [قَالَ] أنا عبد الرحمن بن مهدي (١٩١): حَيْرِ الدَّهْرِ (١٩٢).

قال أبو سليمان: والصواب: حَيْرَى الدهر، وهى كلمة تقولها فى التأييد. يريد (١٩٣): أن أجره يبقى ما بقى الدهر.

ويقال [أيضاً]: حَيْرَى الدهر وحارَى (١٩٤) الدهر. والأول، وهو كسر الحاء، أشهر.

[وقال ابن الأعرابي: حَيْرِ الدهر، وهو جمع حَيْرَى. قَالَ: معناه: دوام الدهر، أى ما دام الدهر متحيراً ساكناً] (١٩٥).

٥٤- [قوله: (لا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يَبْتَ الصِّيَامَ مِنَ اللَّيْلِ) (١٩٦)].

ورواه العامة: يَبْتَ، مضمومة الياء. واللغة العالية: يَبْتُ، من بَتَّ يَبْتُ: إذا قطع. ومن رواه: يَبْتُ، فقد وهم، إنما يَبْتُ من باتَّ يَبْتُ. وقد روى أيضاً: لِمَنْ لَمْ يَبْتُ الصِّيَامَ مِنَ اللَّيْلِ (١٩٧).

٥٥- ونظير هذا من رواية العامة قَوْلُهُمْ فى حديث العباس (١٩٨): (لا يُفْضِضِ اللهُ فَالِكَ) (١٩٩).

٥٦- قوله: ﴿ (١٣ ب) (حَلُوفٌ فَمِ الصَّائِمِ أَطِيبٌ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ) (٢٠١) ﴾.

أصحاب الحديث يقولون: حَلُوفٌ، بفتح الحاء. وإنما هو حُلُوفٌ، مضمومة الحاء، مصدر حَلَفَ فَمُهُ يَحْلُفُ [حُلُوفًا]: إذا تَغَيَّرَ.

فَأَمَّا الْخُلُوفُ فَهُوَ الَّذِي يَبْعُدُ ثُمَّ يُخْلِفُ. قَالَ النَّمْرُ بْنُ تَوْلَبٍ (٢٠٢):

جَزَى اللهُ عَنِي جَمْرَةَ ابْنَةِ نَوْفَلٍ جَزَاءَ خُلُوفٍ بِالْخَلَالَةِ كَاذِبٍ

٥٧- قوله، ﷺ: (صِيَامُ عَاشُورَاءَ كَفَّارَةٌ سَنَةٍ) (٢٠٣).

عَاشُورَاءَ مَمْدُودٌ، وَالْعَامَّةُ تَقْصُرُهُ.

يُقَالُ: لَيْسَ فِي الْكَلَامِ (فَاعُولَاءُ)، مَمْدُودٌ إِلَّا عَاشُورَاءَ. هَكَذَا قَالَ بَعْضُ الْبَصْرِيِّينَ (٢٠٤)، وَهُوَ اسْمٌ إِسْلَامِي لَمْ يُعْرَفْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ.

٥٨- وَمِمَّا يَمْتَدُّ وَهُمْ يَقْصِرُونَهُ قَوْلُهُ، ﷺ: (أَبُتُّ حِرَاءً) (٢٠٥).

سَمِعْتُ أَبَا عُمَرَ يَقُولُ: أَصْحَابُ الْحَدِيثِ يُحْطِئُونَ فِي هَذَا الْاسْمِ، وَهُوَ (١٤ أ) ثَلَاثَةُ أَحْرُفٍ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعٍ: يَفْتَحُونَ الْحَاءَ، وَهِيَ مَكْسُورَةٌ، وَيَكْسِرُونَ الرَّاءَ، وَهِيَ مَفْتُوحَةٌ، وَيَقْصِرُونَ الْأَلْفَ، وَهُوَ مَمْدُودٌ (٢٠٦).

قَالَ: وَإِنَّمَا [هُوَ] حِرَاءٌ. قَالَ الشَّاعِرُ (٢٠٧):

بَثُورٍ وَمَنْ أَرَسَى ثَبِيرًا مَكَانَهُ وَرَاقٍ لَبْرٍ فِي حِرَاءٍ وَنَازِلٍ

[وَكَذَلِكَ (قُبَاءً) (٢٠٨) لَمَسَّجِدِ رَسُولِ اللهِ، ﷺ، مَمْدُودٌ].

٥٩- قَوْلُهُ، ﷺ: (الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ رَبِّ إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ) (٢٠٩). مَمْدُودَانِ.

وَالْعَامَّةُ تَرْوِيهِ: هَا وَهَاءَ، مَقْصُورَيْنِ. وَمَعْنَى هَاءَ: خُذْ.

يُقَالُ لِلرَّجُلِ: هَاءً، وَلِلْمَرْأَةِ: هَاشِي، وَلِلثَّانِيْنِ [مَنْ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ]: هَاؤُمَا، وَلِلرِّجَالِ: هَاؤُمٌ، وَلِلنِّسَاءِ: هَاؤُنَّ. وَهَذَا يُسْتَعْمَلُ

٦٠- وَفِي حَدِيثِهِ، ﷺ: (أَنَّهُ رَكِبَ (١٤ ب) نَاقَتَهُ الْقِصْوَاءَ [يَوْمَ عَرَفَةَ]) (٢١١).

[الْقِصْوَاءُ]: مَفْتُوحَةُ الْقَافِ مَمْدُودَةُ الْأَلْفِ، هِيَ الْمَقْطُوعَةُ طَرَفِ الْأُذُنِ. يُقَالُ:

قَصَوْتُ الْبَعِيرَ فَهُوَ مَقْصُورٌ وَيُقَالُ (٢١٢): نَاقَةٌ قِصْوَاءٌ، وَلَا يُقَالُ: جَمَلٌ أَقْصَى.

وَأَكْثَرُ الْمُحَدِّثِينَ (٢١٣) يَقُولُونَ: الْقِصْوَى، وَهُوَ خَطَأٌ فَاحِشٌ، إِنَّمَا الْقِصْوَى [نَعْتٌ]

تَأْنِيثُ الْأَقْصَى، كَالسُّفْلَى فَيَنْعَتِ تَأْنِيثِ الْأَسْفَلِ.

٦١- حديثُ أبي رَزِينِ العُقَيْلِيِّ^(٢١٤) أَنَّهُ قَالَ: (يا رسولَ اللهِ، أَيْنَ كَانَ رَبُّنَا [عَزَّ وَجَلَّ] قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ؟ قَالَ: كَانَ فِي عَمَاءٍ تَحْتَهُ هَوَاءٌ وَفَوْقَهُ هَوَاءٌ)^(٢١٥).

يُرْوَاهُ بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ: فِي عَمَى، مَقْصُورٌ، عَلَى وَزْنِ عَصَا وَقْفًا. يَرِيدُ أَنَّهُ كَانَ فِي عَمَى عَنِ عِلْمِ الْخَلْقِ، وَلَيْسَ هَذَا شَيْئًا^(٢١٦)، وَإِنَّمَا هُوَ: [فِي] عَمَاءٍ، مَمْدُودٌ^(٢١٧).
هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ مِنَ الْعُلَمَاءِ. قَالَ: وَالْعَمَاءُ: السَّحَابُ. قَالَ غَيْرُهُ: الرَّقِيقُ مِنَ السَّحَابِ.

رَوَاهُ بَعْضُهُمْ: فِي عَمَامٍ، وَلَيْسَ بِمَحْفُوظٍ
قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: قَوْلُهُ: أَيْنَ كَانَ رَبُّنَا؟ يَرِيدُ: أَيْنَ كَانَ عَرْشُ رَبِّنَا؟ فَحَذَفَ اتِّسَاعًا وَاخْتِصَارًا، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: "وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ"^(٢١٨)، [يَرِيدُ: أَهْلَ الْقَرْيَةِ]، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: "وَاشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ [بِكُفْرِهِمْ]"^(٢١٩). أَيْ حُبَّ الْعِجْلِ.
قَالَ: وَيَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى: "وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ"^(٢٢٠) قَالَ: وَذَلِكَ أَنَّ السَّحَابَ مَحَلُّ الْمَاءِ فَكُنِيَ بِهِ عَنْهُ.

٦٢- وَمَا يُمَدُّ وَهُمْ يَقْصُرُونَهُ فَيَفْسُدُ مَعْنَاهُ حَدِيثُ الشَّارِفِينَ: (وَأَنَّ الْفَيْئَةَ عَنَّتْ [حَمْرَةَ فَقَالَتْ]:

أَلَا يَا حَمْرَ ذَا الشَّرْفِ النَّوَاءِ)^(٢٢١).

عَوَامُّ الرِّوَاةِ [يَقُولُونَ: ذَا الشَّرْفِ النَّوَى]، يَفْتَحُونَ الشَّيْنَ وَيَقْصُرُونَ النَّوَى^(٢٢٢).
وَفَسَّرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ^(٢٢٣) فَقَالَ: النَّوَى^(٢٢٤) جَمْعُ نَوَاةٍ، يَرِيدُ الْحَاجَةَ، وَهَذَا وَهْمٌ وَتَصْحِيفٌ، وَغَنَمًا هُوَ الشَّرْفُ النَّوَاءُ: جَمْعُ شَارِفٍ، وَالنَّوَاءُ: جَمْعُ نَاوِيَةٍ، وَهِيَ السَّمِينَةُ.

٦٣- وَيُصَحِّفُونَ [أَيْضًا فِي قَوْلِهِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ]: (أَنَاخَ بِكُمْ الشَّرْفُ الْجَوْنُ)^(٢٢٥).

يَرَوْنَهُ: الشَّرْفُ الْجَوْنُ. وَإِنَّمَا هُوَ الشَّرْفُ الْجَوْنُ. مَضْمُومَةُ الشَّيْنِ وَالرَّاءِ، (١٥) ب) جَمْعُ شَارِفٍ، وَالْجِيمُ مِنَ الْجَوْنِ مَضْمُومَةٌ أَيْضًا.
يُرِيدُ الْإِبْلَ الْمَسَانَّ، وَالْجَوْنُ: السُّودُ، شَبَّهَ بِهَا الْفِتْنَ.

وقد رَوَى^(٢٢٦) أيضاً: الشُّرْقُ الجُونُ، بالقاف، أى الجائية من قِبَلِ المَشْرِقِ.

٦٤- وأما ما سبيلُهُ أَنْ يُقَصَّرَ وهم يَمُدُّونه فكقولهِ، صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم، في الحَرَمِ: (لا يُجْتَلَى خِلاها) ^(٢٢٧).

والحَلَى^(٢٢٨)، مقصورٌ: الحَشِيشُ، والمِخْلَى: الحديدَةُ التي يُحْتَشُّ بها من الأَرْضِ، وبه سُمِّيَتِ المِخْلَةُ.

فأما الخِلاءُ^(٢٢٩)، ممدودٌ، فهو المكانُ الخالي.

٦٥- وقولُهُ، صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم: (لا تثنَى في الصَّدَقَةِ) ^(٢٣٠).

مقصورٌ مكسورٌ الثاءِ، أى لا تُؤخَذُ في السِنَةِ مَرَّتَيْنِ. [قالَهُ الأصمعيّ].

ومَنْ رَوَى^(٢٣١): لائِثاءُ في الصَّدَقَةِ، ممدوداً، يذهبُ الى أَنَّ مَنْ تَصَدَّقَ على فقيرٍ طَلَبَ المدحَ والثناءَ فقد بَطَلَ أَجْرُهُ فقد أَبْعَدَ الوَهْمَ.

٦٦- وقولُهُ، صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم: (٦ أ) (المؤمنُ يأكلُ في مِعيِّ واحد) ^(٢٣٢).

مكسورٌ الميمِ مقصورٌ لا يُمَدُّ المِعيِّ. والمعنى أَنَّهُ يتناولُ دُونَ شِبعِهِ ويؤثرُ على نَفْسِهِ ويبقى من زادِهِ لغيرِهِ.

٦٧- ومن هذا البابِ حديثُهُ الذي يُروى: (أَنَّ جبريلَ، عليه السلام، أتى رسولَ اللهِ، صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم، عندَ أَصاةِ بنى غِفارٍ) ^(٢٣٣).

أَصاةٌ على وَزَنِ قِطاةٍ. [يُقَالُ: أَصاةٌ وَأَصاً، كما قالوا: قِطاةٌ وَقِطاً].

والعامةُ تقولُ: أَصاءةٌ، ممدودة الألفِ، وهو خطأ.

٦٨- قولُهُ: صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم: (حَمْسٌ لا جُنَاحَ على مَنْ قَتَلَهُنَّ في الحِلِّ والحَرَمِ، فَذَكَرَ الحِدَاةَ) ^(٢٣٤).

يرويه بعضُ الرواةِ ^(٢٣٥): الحِدَاةُ، مفتوحة الحاءِ [ساكنة الألفِ]، وإِنما هي الحِدَاةُ: مكسورة الحاءِ، غير ممدودة ^(٢٣٦) مهموزة.

٦٩- قولُ عائِشةَ، رضِيَ اللهُ عنها: (طَيَّبْتُ رسولَ اللهِ، صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم، حَرَمَةَ حينَ أَحْرَمَ) ^(٢٣٧).

مضمومة الحاء، والحزْم: الإحرام. فأما الحِزْم، بكسر الحاء،
٧٠- وقولُهُ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لَا يُعْضَدُ شَجَرُهَا وَلَا يُحْبَطُ إِلَّا الْإِذْخِرُ) (٢٣٨).
مكسورة الأَوَّلِ.

والعامة تقول: الأذخر، مفتوحة الألف (٢٣٩). وإنما هو الإذخر.

٧١- ومثله قولُهُ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الإئِئِد، في قوله: (عليكم بالإئِئِد فإنه
يجلو البَصْرَ) (٢٤٠).

٧٢- [قولُهُ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أَرَبَ مَالَهُ) (٢٤١)].

يُرَوَى عَلَى وَجْهِ: أَحَدُهَا: أَرَبُ مَالَهُ. وَمَعْنَاهُ: أَنَّهُ ذُو إِزْبٍ وَخَبْرَةٍ وَعِلْمٍ.
وَيُرَوَى: أَرَبَ مَالَهُ؟ وَمَعْنَاهُ: احْتِاجَ فَمَالَهُ؟ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَعْنَاهُ: سَقَطَتْ أَعْضَاؤُهُ
وَأَصِيبَتْ. وَيُرَوَى: أَرَبُ مَالَهُ.

يريد: أَرَبٌ مِنَ الْأَرَابِ جَاءَ بِهِ، وَ (مَا) صِلَةٌ.

وهذا في حديث: يُرَوَى أَنَّ رَجُلًا اعْتَرَضَ النَّبِيَّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لِيَسْأَلَهُ
فَصَاحَ بِهِ النَّاسُ، فَقَالَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، عِنْدَ ذَلِكَ هَذَا الْقَوْلُ [٢٤٢].

٧٣- قولُهُ، ﷺ، فِي الْمَدِينَةِ: (مَنْ أَحَدَثَ حَدَثًا أَوْ آوَى مُحَدَّثًا) (٢٤٣).

الْوَجْهُ أَنْ يُقَالَ: مُحَدَّثًا، بِكسْرِ الدالِ. وَقَدْ يُحْتَمَلُ أَنْ يُقَالَ: مُحَدَّثًا، بِفَتْحِهَا. وَالأَوَّلُ
أَجْوَدُ.

٧٤- وَنظيرُ هَذَا قولُهُ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي قِصَّةِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ الْقَبْطِيَّةِ: (أَنَّ لَهُ
مُرْضِعًا فِي الْجَنَّةِ) (٢٤٤).

يُرَوَى عَلَى وَجْهَيْنِ: مُرْضِعًا، مِنْ أَرْضَعَتِ الْمَرْأَةُ فَهِيَ مُرْضِعٌ.

وَالْمُرْضِعُ: ذَاتُ اللَّبَنِ. فَأَمَّا الْمُرْضِعَةُ فَهِيَ الَّتِي لَهَا وَلَدٌ.

وَيُرَوَى [أَيْضًا]: مُرْضِعًا، [مفتوحة الميم] أَي رَضَاعًا.

٧٥- (١٧) وَقولُهُ: (لَبَّيْكَ إِنْ الْحَمْدَ وَالنَّعْمَةَ لَكَ) (٢٤٥).

إِنَّ مَكسورة الألفِ أَحْسَنُ. وَرِوَايَةُ الْعَامَةِ: أَنَّ الْحَمْدَ، مَفْتُوحَةُ الألفِ.

أخبرني أبو عمَر عن أبي العباس ثعلب قال: مَنْ قَالَ: أَنْ، بفتح الألفِ، حَصَّ، وَمَنْ قَالَ: إِنْ، بكسرها، عَمَّ.

٧٦- وفي قصّة علىّ منها شيء؟ قال: تَنَحَّرُهَا أَنْ الأَسْلَمَى^(٢٤٦) قال: (أرأيت ان أُزْحِفَ علىّ منها شيء؟ قال: تَنَحَّرُهَا ثُمَّ تَصْبُغُ نَعْلَهَا [في دَمِهَا] ثُمَّ اضْر على صَفْحَتَيْهَا: وَلَا تَأْكُلْ مِنْهَا أَنْتَ وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ رُفْقَتِكَ^(٢٤٧)).

وإنما منعه أهل رُفْقَتِهِ أَنْ يَأْكُلُوا مِنْهَا شَيْئاً لثَلَا يَتَّخِذُوهُ ذَرِيعَةً إِلَى نَحْرِهَا.

٧٧- وفي حديثِ سَعْدِ بْنِ (١٧ب) أَبِي وَقَّاصٍ^(٢٤٨) حِينَ قِيلَ لَهُ: (إِنَّ فُلَاناً يَنْهَى عَنِ الْمُتَعَةِ. فَقَالَ: مَتَّمَعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَفُلَانٌ كَافِرٌ بِالْعَرْشِ)^(٢٤٩).

[يُرِيدُ بِالْعَرْشِ بِيُوتَ مَكَّةَ جَمْعُ عَرِيشٍ]. يُرِيدُ: أَنَّهُ كَافِرٌ^(٢٥٠)، وَهُوَ مُقِيمٌ بِمَكَّةَ. وَبَعْضُهُمْ يَرُويهِ: وَهُوَ كَافِرٌ بِالْعَرْشِ، وَهُوَ غَلَطٌ.

٧٨- فِي حَدِيثِ أَبِي بُرْدَةَ [بِنِيارِ]^(٢٥١) فِي الْجَدْعَةِ الَّتِي أَمَرَهُ [عَلَيْهِ السَّلَامُ] أَنْ يُصَحِّيَ بِهَا قَالَ: (وَلَا تَجْزِي عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ)^(٢٥٢).

[تَجْزِي] مَفْتُوحَةٌ التَّاءِ، مِنْ جَزَى عَنِي هَذَا الْأَمْرُ يَجْزِي عَنِي: أَي يَقْضِي. يُرِيدُ: أَنَّهُ لَا تَقْضِي الْوَاجِبَ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ.

فَأَمَّا قَوْلُكَ: أَجْزَأَنِي الشَّيْءُ، مَهْمُوزاً فَمَعْنَاهُ كَفَانِي.

٧٩- فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ^(٢٥٣) [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا]: (أَضَحَ لِمَنْ أَحْرَمْتَ لَهُ)^(٢٥٤).

يُرُويهِ أَكْثَرُ الْمُحَدِّثِينَ: أَضَحَ، مَقْطُوعَةٌ الْأَلْفِ [مَفْتُوحَتِهَا]، وَهُوَ غَلَطٌ^(٢٥٥). وَالصَّوَابُ: أَضَحَ، أَي ابْرُزْ لِلشَّمْسِ.

وَأَمَّا أَضَحٍ فَهُوَ^(٢٥٦) مِنْ أَضَحَى، كَمَا قِيلَ: أَمْسَى يُمْسِي.

٨٠- فِي قِصَّةِ صَفِيَّةَ^(٢٥٧) [بِنْتُ حُبَيْبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، حِينَ] (١١٨أ) قِيلَ لِلنَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَوْمَ النَّفْرِ: إِنَّهَا قَدْ حَاضَتْ، فَقَالَ: (عَقْرَى حَلْقِي، مَا أَرَاهَا إِلَّا حَابِسَتَنَا)^(٢٥٨).

أَكْثَرُ الْمُحَدِّثِينَ يَقُولُونَ: عَقْرَى حَلْقَى، عَلَى وَزْنِ غَضَبَى وَعَطَشَى.

قال أبو عبيد^(٢٥٩): وإِنَّمَا هُوَ عَقْرًا حَلْقًا، عَلَى مَعْنَى الدَّعَاءِ.

معنا: عَقَرَهَا اللهُ وَحَلَقَهَا. فَقَوْلُهُ: عَقَرَهَا، يَعْنِي عَقَرَ جَسَدَهَا، وَحَلَقَهَا: أَصَابَهَا بِوَجَعٍ [فِي] حَلْقِهَا.

قال أبو سليمان: وَقَالَ غَيْرُهُ: الْعَرَبُ تَقُولُ: لِأُمَّةِ الْعَقْرِ وَالْحَلْقِ،^(٢٦٠) أَيْ تُكَلِّمُهُ أُمَّةٌ فَتَحْلِقُ شَعْرَهَا، وَهِيَ عَاقِرٌ لَا تَلِدُ.

وَرَوَى عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ^(٢٦١)، عَنْ وَكْعِ بْنِ الْجَرَّاحِ^(٢٦٢) قَالَ: قَوْلُهُ: حَلْقَى: هِيَ الْمَشْوُومَةُ. وَالْعَقْرَى: الَّتِي لَا تَلِدُ مِنَ الْعَقْرِ.

قال الخليل^(٢٦٣): يُقَالُ امْرَأَةٌ عَقْرَى وَحَلْقَى: تُوصَفُ بِخِلَافٍ وَشُؤْمٍ.

٨١- وَقَوْلُهُ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِذَا أُتْبِعَ أَحَدُكُمْ عَلَى مِئَةٍ فَلْيَتَّبِعْ)^(٢٦٤).

عَوَامُّ الرِّوَاةِ يَقُولُونَ: [إِذَا] اتَّبَعَ، بِتَشْدِيدِ التَّاءِ، عَلَى وَزْنِ افْتَعَلَ. وَإِنَّمَا هُوَ: اتَّبَعَ، سَاكِنَةُ التَّاءِ، عَلَى وَزْنِ أَفْعَلَ، مِنَ الْإِتْبَاعِ.

وَمَعْنَاهُ: إِذَا أُحِيلَ عَلَى مِئَةٍ فَلْيَحْتَلْ.

٨٢- قَوْلُهُ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَذَكَرَ الْمُتَنَقِّقَ سَلَعَتَهُ بِالْحَلْفِ الْفَاجِرَةِ)^(٢٦٧).

الْمُتَنَقِّقُ: مُشَدَّدَةُ الْفَاءِ أَجُودٌ، يَرِيدُ الْمُرُوجَ هَا مِنْ النِّفَاقِ.

فَأَمَّا الْمُتَنَقِّقُ، سَاكِنَةُ النُّونِ، فَإِنَّهُ يُؤْهِمُ مَعْنَى الْإِنْفَاقِ.^(٢٦٨)

٨٣- وَفِي حَدِيثِ عَثْمَانَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: (لَا تُكَلِّفُوا الْأُمَّةَ غَيْرَ الصَّنَاعِ كَسْبًا فَإِنَّهَا

تَكْسِبُ بِفَرْجِهَا)^(٢٦٩).

الصَّنَاعُ، خَفِيفَةُ النُّونِ: الَّتِي تَصْنَعُ بِيَدِهَا، ضِدُّ الْحَرْقَاءِ الَّتِي لَا تَصْنَعُ. (١١٩)

يُقَالُ: رَجُلٌ صَنَعَ وَامْرَأَةٌ صَنَاعٌ. قَالَ الْخَطِيبَةُ^(٢٧٠):

هُمُ صَنَعُوا لِحَارِهِمْ وَلَيْسَتْ يَدُ الْحَرْقَاءِ مِثْلَ يَدِ الصَّنَاعِ

ورواية العامة: غير الصناع، مُثَقَّلَة النون، لا وَجَهَ لَهُ.

٨٤- وفي حديث الحجاج بن عمرو^(٢٧١): (ما يُذهِبُ عني مَذْمَةُ الرَّضَاعِ؟ قال: غُرَّةٌ: عَبْدٌ أَوْ أُمَّةٌ)^(٢٧٢).

مَذْمَةٌ، بكسرِ الذالِ، أَجْوَدُ، من الذَّمِّ. ومَذْمَةٌ، بفتحها، من الذَّمِّ.

٨٥- قوله، صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم، في قصةِ دُرَّةِ بنتِ أَبِي سَلَمَةَ^(٢٧٣): (أَرْضَعْتَنِي وَأَبَاهَا تُؤَيَّبَةَ)^(٢٧٤).

أخبرنا ابن الأعرابي عن عباس الدوري قال: سألت [يحيى] بن معين عن حديثِ أُمِّ حَبِيْبَةَ^(٢٧٥): هل لك في دُرَّةِ بنتِ أَبِي سَلَمَةَ؟ فقال: أَرْضَعْتَنِي وَأَبَاهَا تُؤَيَّبَةُ. فقلت ليحيى: أَرْضَعْتَنِي وَإِيَّاهَا [تُؤَيَّبَةَ]، (١٩ب) فأبى وقال: أَرْضَعْتَنِي وَأَبَاهَا تُؤَيَّبَةَ^(٢٧٦).

يريدُ أَنَّهَا ابْنَةُ أَخِيهِ مِنَ الرَّضَاعَةِ.

٨٦- حديثُ عبدِ اللهِ بنِ عمرو^(٢٧٧) في إتيانِ النساءِ في أَذْبَارِهِنَّ، [فقال]: (تلكَ اللُّوْطِيَّةُ الصَّغْرَى)^(٢٧٨).

رواهُ بعضُ أصحابنا: تلكَ اللُّوْطَاءُ^(٢٧٩) للصغرى. وهو^(٢٨٠) خَطَأٌ فَاحِشٌ، وفيه^(٢٨١) ما يُوهَمُ إباحةَ ذلكَ الفِعْلِ. وإِنَّمَا هو: تلكَ اللُّوْطِيَّةُ الصَّغْرَى، على التشبيهِ [لَهُ] بعملِ قومِ لُوطٍ.

٨٧- حديثُ ابنِ المُسَيَّبِ^(٢٨٢): (وَهَمَّ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي تَزْوِيجِ مَيْمُونَةَ)^(٢٨٣).

يُقالُ: وَهَمَّ الرَّجُلُ، إِذَا ذَهَبَ وَهْمُهُ إِلَى الشَّيْءِ. وَوَهَمَ فِيهِ، مَكْسُورَةٌ الْهَاءِ، إِذَا غَلِطَ. وَأَوْهَمَ: إِذَا اسْقَطَ.

٨٨- [ومن هذا حديثُ ابنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: (أَنَّ رَسُولَ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، سَجَدَ لِلَّوْهَمِ وَهُوَ جَالِسٌ)^(٢٨٤).

أى لِلغَلَطِ. يُقالُ: وَهَمَ يَوْهَمُ وَهْمًا، مَتَحَرِّكَةَ الْهَاءِ، مِثْلَ: وَجَلَّ يَوْجَلُّ وَجَلًّا^(٢٨٥).

٨٩- فَأَمَّا قَوْلُ عَائِشَةَ [رَضِيَ اللهُ عَنْهَا] حِينَ ذُكِرَ لَهَا قَوْلُ ابْنِ عُمَرَ [رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا] فِي قَتْلِ بَدْرٍ: (وَهَلَّ ابْنُ عُمَرَ)^(٢٨٦) فَمَعْنَاهُ: غَلِطَ.

يُقَالُ: وَهَلَ الرَّجُلُ يَهْلُ وَهُلَاً، إِذَا غَلِطَ. وَيُقَالُ: ذَهَبَ وَهْلَى إِلَى كَذَا، أَيْ وَهَمَى.

فَأَمَّا (أ٢٠) وَهَلَ، بِكَسْرِ الْهَاءِ، فَمَعْنَاهُ: فَنَعَ. يُقَالُ: وَهَلَ يَوْهَلُ وَهَلَاً.

٩٠- حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا]: (أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ: مَا هَذِهِ الْفَتْوَى الَّتِي شَعَبَتِ النَّاسَ)^(٢٨٧). أَيْ فَرَّقَتْهُمْ.

كَانَ شُعْبَةً^(٢٨٨) يَرَوِيهِ: شَعَبَتَ، بَغَيْنَ مُعْجَمَةً، وَهُوَ غَلَطٌ.

[وَالصَّوَابُ: شَعِبَتَ، بِالْعَيْنِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ].

٩١- قَوْلُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهِدَةً لَمْ يَرِخْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ)^(٢٨٩).

رَوَاهُ بَعْضُهُمْ^(٢٩٠): لَمْ يَرِخْ، مَكْسُورَةَ الرَّاءِ. وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: لَمْ يُرِخْ. وَأَجُودُهَا: لَمْ يَرِخْ، مَفْتُوحَةَ الرَّاءِ، مِنْ رِخْتُ أَرِخُ: إِذَا وَجَدْتَ الرِّيحَ.

٩٢- قَوْلُهُ [فِي حَدِيثِ الْجَنِينِ]: (كَيْفَ أَعْقِلُ مَنْ لَا أَكَلَ وَلَا شَرِبَ وَلَا صَاحَ وَلَا اسْتَهَلَ، فَمُلُ ذَلِكَ يُطَلُّ)^(٢٩١). عَامَّةُ الْمُحَدِّثِينَ يَقُولُونَ: بَطَلٌ، مِنَ الْبُطْلَانِ. وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: يُطَلُّ، أَيْ يُهْدَرُ، وَهُوَ جَيِّدٌ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ. يُقَالُ: طَلَّ

٩٣- فِي قِصَّةِ بَنِي قُرَيْظَةَ أَنَّهُ قَالَ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] لَسَعْدٍ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]: (لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ الْمَلِكِ)^(٢٩٤).

يُورِيهِ بَعْضُهُمْ: [بِحُكْمِ] الْمَلِكِ، وَالْأَوَّلُ أَجُودٌ لِأَنَّ الْمَلِكَ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى، وَلَهُ الْحُكْمُ.

وَمَنْ قَالَ: الْمَلِكُ، أَرَادَ الْحُكْمَ الَّذِي أَوْحَاهُ إِلَيْهِ الْمَلِكُ، أَيْ أَدَّاهُ إِلَيْهِ عَنِ اللَّهِ [عَزَّ وَجَلَّ].

٩٤- وَفِي هَذِهِ الْقِصَّةِ قَوْلُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لَقَدْ حَكَمْتَ بِحُكْمِ اللَّهِ فَوْقَ سَبْعَةِ أَرْقَعَةٍ)^(٢٩٥). بِالْقَافِ.

يُرِيدُ السَّمَوَاتِ. وَمَنْ رَوَاهُ^(٢٩٦): [أَرْفَعَةً]، بِالْفَاءِ، فَهُوَ غَلَطٌ.

٩٥- حَدِيثُ يَزِيدَ بْنِ طَارِقٍ^(٢٩٧): أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: (مَا مِنْ

أَحَدٍ إِلَّا وَلَهُ شَيْطَانٌ، قِيلَ: وَلَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: وَلِي، إِلَّا أَنْ اللَّهُ تَعَالَى أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَاسْتَلِمُ (٢٩٨).

(٢١) عَامَّةُ الرِّوَاةِ يَقُولُونَ: فَاسْتَلِمَ، عَلَى مَذْهَبِ الْفِعْلِ الْمَاضِي، يَرِيدُونَ أَنْ الشَّيْطَانَ قَدْ اسْتَلِمَ [إِلَّا سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ (٢٩٩) فَإِنَّهُ يَقُولُ: فَاسْتَلِمَ] أَيْ (٣٠٠) اسْتَلِمَ مِنْ شَرِّهِ، وَكَانَ يَقُولُ: الشَّيْطَانَ لَا يُسَلِمُ.

٩٦- [فِي] قِصَّةِ مَوْتِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ قَالَ: (لَوْلَا أَنْ تُعَيِّرَنِي قُرَيْشٌ فَتَقُولَ: أَدْرَكَهُ الْجَزَعُ لِأَقْرَزْتُ بِهَا عَيْنَكَ) (٣٠١).

كَانَ [أَبُو الْعَبَّاسِ] ثَعْلَبٌ يَقُولُ: إِنَّمَا هُوَ الْحَرَعُ، يَعْنِي الضَّعْفَ وَالْحَوْرَ.
٩٧- قَوْلُهُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: (إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ نَاسًا مَا هُمْ بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ يَغْنِطُهُمُ الْآتِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ، قَالُوا، وَمَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: قَوْمٌ تَحَابُّوا بِرُوحِ اللَّهِ) (٣٠٢).
الرَّاءُ [مِنَ الرُّوحِ] مَضْمُومَةٌ، يَرِيدُ الْقُرْآنَ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: "وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا" (٣٠٣).

٩٨- قَوْلُهُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: (فَيَنْبِثُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حِمِيلِ السَّيْلِ) (٣٠٤).
[الْحَبَّةُ] بِكَسْرِ الْحَاءِ: بِذَوْرٍ (٣٠٥) الْبَقْلِ (٢١ب) وَالنَّبَاتِ.
فَأَمَّا الْحِنْطَةُ وَنَحْوُهَا (٣٠٦) فَهِيَ الْحَبُّ لَا غَيْرَ.

٩٩- قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا]: (حُرِّمَتِ الْحَمْرُ بِعَيْنَيْهَا وَالسَّكْرُ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ) (٣٠٧).

يُرْوَاهُ عَامَّةُ الْمُحَدِّثِينَ: وَالسَّكْرُ [مِنْ كُلِّ شَرَابٍ، مَضْمُومَةُ السِّي، فَيُبَيِّحُونَ بِهِ قَلِيلَ الْمُسْكِرِ]. وَالصَّوَابُ [أَنْ يُقَالَ]: السَّكْرُ، مَفْتُوحَةُ السَّيْنِ وَالْكَافِ. كَذَلِكَ رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ (٣٠٨)، وَمَعْنَاهُ: الْمُسْكِرُ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ. قَالَ الشَّاعِرُ (٣٠٩):

بِشِّ الصُّحَاةِ وَيَسَّ الشَّرْبِ شَرِبْتُهُمْ إِذَا جَرَى فِيهِمُ الْمَزَاءُ وَالسَّكْرُ

١٠٠- حَدِيثُ جَرِيرٍ (٣١٠) [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ]: (سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنْ نَظْرِ الْفُجَاعَةِ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَطْرُقَ بَصْرِي) (٣١١).

هكذا يرويه أكثر الناس. وأخبرنا ابن الأعرابي عن عباسِ الدورى عن يحيى بن مَعِين^(٣١٢) [قال]: إِنَّهَا هُوَ: أمرنى أن أَضْرِفَ بَصْرَى.

١٠١- وفي الحديث: (أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ لِبْنِي سَاعِدَةَ: مَنْ سَيِّدُكُمْ؟ قالوا: جَدُّ بَنِي قَيْسٍ وَإِنَّا لَنَرَاهُ عَلَى ذَلِكَ [بشئء] من البُخْلِ. قال: وأيُّ داءٍ أَدْوَى من البُخْلِ) ^(٣١٣).

هكذا يرويه أصحابُ الحديث، لا يهمزونه. والصوابُ أن يُهْمَزَ فيقال: أَدْوَأُ [لأنَّ الداءَ أَصْلُهُ من تَأْلِيفِ دالٍ وواوٍ وهَمْزَةٍ.

يُقال: داءٌ وفي الجمعِ: أدواءٌ]. والفِعْلُ منه داءٌ يَداءُ دَوءاً،

تقديره: ناميناً نوماً. ودَوءُهُ المرضُ مثل نَوْمَةٍ. أنشدنا أبو عَمْرٍو [قال]: أنشدنا [أبو عباس] ثعلبٌ عن ابن الأعرابي لرجلٍ عَقَهُ ابْنَاهُ ^(٣١٤):

وَكُنْتُ أَرْجَى بَعْدَ عِثْمَانَ جَابِراً فَدَوءُ بِالْعَيْتَيْنِ وَالْأَنْفِ جَابِرُ

ويُقال: دَوَى الرَّجُلُ يَدْوَى دَوِي، إِذَا كَانَ بِهِ مَرَضٌ باطِنٌ. فأما الداءُ ممدودٌ [مهموز] فاسمٌ لكلِّ مَرَضٍ ظاهِرٍ وِباطِنٍ.

وقال عيسى بن عَمْرٍو ^(٣١٥): سمعتُ رجلاً يقول: برئتُ إليك من كلِّ داءٍ تداوُهُ الإِبِلُ.

ساكنة الحاءِ. يريدُ أَنَّهُ يذكَرُ ^(٣١٨) ذلك على [مذهبِ الشكرِ والتحدُّثِ بنعمةِ اللهِ دونَ] مذهبِ الفَخْرِ والكِبْرِ.

وسمعتُ قوماً من العامةِ يقولون: ولا فخرَ، مفتوحة الحاءِ، وهو ^(٣١٩) خَطَأٌ ينقلبُ به المعنى ويستحيلُ الى ضِدِّ معنى الأوَّلِ.

أخبرني أبو عَمْرٍو، أَخْبَرَنَا ثَعْلَبُ، عن ابن الأعرابي قال: يُقالُ: فَخَرَ الرَّجُلُ بِأَبائِهِ يَفْخَرُ فَخْراً. فإذا قُلْتَ: فَخِرَ، بكسر الحاءِ ^(٣٢٠)، فَخِراً، مفتوحةً، كانَ معناهُ: أَنْفَ. وأنشَدَ ^(٣٢١):

وتراه يَفْخَرُ أنْ تُخْلَ بيوتُهُ بِمَحَلَّةِ الزُّمَيْرِ القَصِيرِ عِنا

أى يَأْنَفُ منه.

قال أبو العباس^(٣٢٢): ويقال: فخر الرجل، بالزاي معجمة،

وفأيش: إذا افتخر بالباطل، وأنشد:

ولا تفخروا إن الفياش بكم مُزرى^(٣٢٣)

١٠٤ - قوله، ﷺ: (ما أذن الله لشيء كأذنيه لنبى يتغنى بالقرآن) ^(٣٢٤).

الألفُ والدال مفتوحتان، مصدرُ أذنتُ [للشئ] أذناً: إذا استمعت (٢٢٣)

إليه^(٣٢٥).. ومن قال: كأذنيه، فقد وههم.

١٠٥ - فى قِصَّةِ أبى عامر الذى يُلقَّبُ بالراهب: (أنَّهُ كانَ يدينُ الحنيفيةَ [ويدعو

إليها] فلما بلغه أن الأنصار بايعوا رسول الله، ﷺ، تُغَيَّرَ وَخَبَّتْ وَعابَ الحنيفيةَ) ^(٣٢٦).

الرواية: خَبَّتْ، بالتاء، [التي هى] أختُ الطاء. والعامَّةُ ترويه: [خَبَّتْ] بالتاء،

وهما قريبان فى المعنى، إلا أنَّ المحفوظ، خَبَّتْ^(٣٢٧)، بالتاء، لا غير.

[قال اللّخيانى^(٣٢٨): يُقال: رجلٌ خبيثٌ نبيت، أى خسيسٌ حقيرٌ] ^(٣٢٩).

١٠٦ - وفى الحديث الذى يرويه عياضُ بنُ حِمار^(٣٣٠) عن النبى، ﷺ، (أنَّهُ لما أُمِرَ

بتبليغِ الوحى قال: اللهم إن آتهم يُفْلَغُ رأسى كما تُفْلَغُ العِترَةُ) ^(٣٣١).

أى يُسَقُّ رأسى، من الفلغ^(٣٣٢)، وهو السَّقُّ. ومن قال: يُفْلَعُ^(٣٣٣)، فقد صَحَّفَ.

وقد بلغنا عن الصاحب بن عبّاد^(١) أن قزماً^(٢) من أهل الأدب تعرض به فقال:

"أهلِكَ فى دولتِكَ؟" فقال: وأنت من أهل "أهلك" وأنعم عليه^(٣).

قال أبو هلال العسكري: "وتقول العوام: شى "أزلى" أى قديم، ويصفون الله

(تعالى) (٤) بالأزلية: وكل ذلك خطأ لا أصل له فى العربية، وإنما سمعوا قول

الناس: لم يزل الله موجوداً، ولا يزال، فبنوا منه هذا البناء^(٥)، قال^(٦) وفى بعض

النسخ من "إصلاح المنطق": الأزّل: القديم، فان كان ابن السكيتِ قاله فقد أخطأ،

ليس الأزّلُ بشئ" ^(٧).

باب الباء

تقول لما يزرع ويُؤكل: "بَذْر، وبُدُور". والعامّة تقول: بَزْر وبِزور، وهو خطأ:
وتقول: "هذا بطِيخ"، بكسر الباء: والعامّة تفتحها^(١).

وتقول لجميع العُشب، وما يُنبِت الربيع، وما يأكله^(٢) الناس والبهائم: "بَقْل"
والعامّة تخصّ بذلك النبات المعروف الذي يأكله الناس:

وتقول: "بَقْل وجهُ الغلام" بالتخفيف^(٣). والعامّة تشدد القاف. وتقول لما
يتعجل من الزروع والثمار: قد بَنَكَر، وهو "الباكورة" والعامّة تقول: قد هَرَف^(٤).
وتقول: هذا^(٥) "البورق" بفتح الباء، لهذا الذي^(٦) يُلقى في العجين.

والعامّة تضمها. وهو خطأ^(٧)، لأنه ليس في الكلام "فَوَعَلَ": بضم الفاء وكل ما
جاء على فَوَعَلَ، فهو مفتوح الفاء، نحو: جَوْرَبَ وَرَوْشَنَ^(٨): وهو "البرطيل"
للرِشوة، بكسر الباء وكذلك كل ما جاء على "فَعْلِيل" كبلقيس^(٩) والبرجيس، اسم
النجم الذي يقال له: المُشْتَرَى^(١٠) والعامّة تفتح الباءَ منهن^(١١):

وتقول: هذا "بَحُور" بفتح الباء، والعامّة تضمها.

وتقول: هي "البَصْعة" و"بَيْرَم النجّار" بفتح الباء فيها، والعامّة تكسرهما
فيها^(١٢):

وهو: "البُورى" و"البارى"^(٢) للذي تقول له العامّة: البَارِيَّة^(٣).

وهي "البَصْرة" بتسكين الصاد: وبعض العامّة يكسرها^(٤).

و"البَكْرة" بتسكين الكاف. وبعض العامّة بفتحها^(٥) و"بَشَق^(٦) السَّيْل"
بفتح الباء. والعامّة تسكرها^(٧)، وهي لغة^(٨). وهو^(٩) "البَلُور" بكسر الباء وفتح
اللام، والعامّة تفتح الباء وتضم اللام و"البُهار" بضم الباء، وهي الحِمْل.
والعامّة تفتحها^(١٠).

و"البالوعة" بألف: والعامّة تقول: بَلُوعة: و"بَرّهوت" بفتح الراء^(١١)، والعامّة
تسكنها.

وتقول: "بَلَعْتُ" اللَّقْمَةَ، بكسر اللام^(٢). والعامّة تفتحها و "بَشِثْتُ بفلان" بكسر الشين. والعامّة تفتحها.

وتقول: "بنى فلانٌ على أهله"، وأصله أنه كان من أراد أن يدخل بزوجه بنى عليها قُنْبَةً، فقليل لكل داخل^(٤): "بان". والعامّة تقول: "بنى بأهله".

وتقول لمن دخل بزوجه "هذا بعْلُها". ولا يسمى بعلا حتى يدخل بها، وهو زوج على كل حال. والعامّة تسميه بعْلاً، وإن لم يدخل بها.

وتقول: ديار "بلاقع"، أى خالية، والعامّة تقول: "براقع" بالراء^(٦)، وإنما "البراقع" جمع "برُقع" وهو ما تجعله^(٧) المرأة على وجهها.

وتقول: "خرج فلان إلى بَرٍ". والعامّة تقول: بَرًّا^(٨).

وتقول: "برّزت والدى" و "برّزت في يمينى" بكسر الراء. والعامّة تفتحها.

وتقول لمن تأمره بالبر: بَرِّ والديك^(٩) بفتح الباء^(١٠) والعامّة تسكرها^(١١).

وتقول: "بَخَصْتُ عينه" بالصاد^(١). والعامّة تقولها بالسین^(٢) وتقول: "ما رأيته ألبتة". والعامّة تقول: "مارأيتُه بَتَّةً". وتقول للشئ الذى تُذيب فيه^(٢) الصاغَةُ: "البُوطَة" والعامّة تقول: "البوتقة"^(٣).

وتقول: بينهما؛ "بُونٌ" والعامّة تقول بينهما "بَيْنٌ"^(٤).

وتقول للشئ المتوسط: "هو بين بين"^(٥)، قال عبيد بن الأبرص: فَحَمَى حَقِيقَتَنَا وَبَعْدَ الْقَوْمِ يَسْقُطُ بَيْنَ بَيْنَا^(٦) والعامّة تقول: هو بين البينين^(٧).

وتقول: "بيننا أنا جالسٌ جاء عمرو"، والعامّة تقول: بينا أنا جالسٌ إذ جاء عمرو^(٨)، وليس لدخول "إذ" هاهنا معنى، وإن كانت قد جاءت فى أحاديث لكنها محمولة على أنها من الرواة، وقد أجازوا ذلك فى "بيننا"^(٩) قال الشاعر^(١٠):

استقدر الله خيرا وارضىني به^(١) فبينما العُسر إذا درأت مياسير^(٢) واعتذروا بأن "ما" ضمت إلى "بين" فغيرت حكمها. كما أن "رُبَّ" لا يليها إلا الاسم فلما زيدت فيها "ما" وليها الفعل. قال تعال (رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ)^(٣).

وتقول في جواب الاستفهام بالنفى: "بلى"، إذا أردت إثباته، و"نعم" إذا أقررت على نفيه، مثاله: أن يقال لك: أما تقوم فتقول. "بلى" إذا أردت إثبات القيام، وتقول. "نعم" إذا أردت نفيه. أى ما أقوم. والعامّة لا تفرق^(٤).

وقد حُكي عن أبي بكر ابن الأنباري^(٥) أنه حضر مع جماعة ليشهدوا على إقرار رجل، فقال أحدهم للمشهود عليه: ألا نشهد عليك؟ فقال: نعم. فشهدت الجماعة وامتنع ابن الأنباري، وقال. إن الرجل منع أن يشهد عليه بقوله "نعم" لأن تقدير جوابه: لا تشهدوا على^(٦).

وتقول لمن تنسبه إلى السرقة: هذا "بُرْجان" والعامّة تقول^(٧): يُرْجاص. وإنما هو "فَضِيل بن بُرْجان" من بني عطار، كان مولى لبنى امرئ القيس. وتقول: بهرنى الشئ "يُبهرنى" بفتح الياء. والعامّة تقول. أبهرنى، بألف^(٨) يُبهرنى بضم الياء^(٩). وتقول. "امتلا بطن فلان".

والعامّة تقول. امتلأت^(١٠) فتؤنث، والعرب تذكّر^(١١)، قال الشاعر^(١٢).
فألك إن أعطيت بطنك سُولةً وفرجك نالا منتهى الذم أجمعاً^(١٣)
وتقول في اللون الخالص الذى لا يخالطه لونٌ آخر. "بهم" فتقول. أسود بهم، وأبيض بهم^(١٤).

والعامّة تخص الأسود بالبهيم^(١٥).
تقول: أنت "تكرم" على، بفتح التاء وضم الراء: والعامّة تضم التاء وتفتح الراء^(١٦).

وتقول. "ما هذا التباطؤ؟" والعامّة تقول. ما هذا^(١٧) التَّبَاطُؤُ؟ وكذلك. "التوضؤ والتوكؤ". والعامّة تقولها بالياء^(١٨).

وتقول. "ما هذا الترادى علينا" والعامّة تقول. التردأو، بإسكان الواو، وليس في العربية واو ساكنة في آخر اسم ولا مصدر، وإنما تقول العرب. تردأ فلان على

فلان تراءدُوا بالهمز، فاذا خففوا الهمز قالوا. الترادى، مثل التعامى، وتقول. "تثاءبت"، وهى الثؤباء ممدودة. والعامة تقول. تثاوبت^(٥).

وتقول. "تركت" كذا. والعامة تقول^(٦) فى بعض الألفاظ. قَدَرْتَه^(٧) وتقول. ^(٨) "دابة لا ترادف". والعامة تقول. تُردف^(٩).

وتقول. "الشاةُ مَجْرُتٌ"^(١٠) والعامة تجعل مكان الجيم شيئاً^(١١)

وتقول. "جاءت المرأة بتوأمين" ولا تقول. توأم^(١)، إنما التوأم أحدهما^(٢).

وتقول للمرأة. "تعالى" بفتح اللام. والعامة تكسرها^(٣).

وتقول. "تلك" فَعَلْتَ و ("تَعِيَات". والعامة تقول. ذِيكَ. وهى "الترْقُوة"^(٤) بفتح التاء. والعامة تضمها.

وهى تَكْرَيْت^(٥) بفتح التاء. والعامة تكسرها^(٦).

وبلدة "تُسْتَر" ^(٧) بالتاء (والنسبة إليها تُسْتَرَى)^(٨). والعامة تقولها بالبدال.

وهو "التنين" بكسر التاء. والعامة تفتحها^(٩).

وكذلك. التليسة^(١٠)، قال ثعلب. قول الكتاب لكيس الحساب.

تَلَيْسَة، بفتح التاء، غلط، والصواب كسرها:

وتقول. هذا "التِّيغار"^(١) بتاء معها ياء على وزن. تَفْعَال مثل مَجْفَاف^(٢).

والعامة تقول. "التَّغار" بحذف الياء^(٣).

وتقول. "تَمَرَن" فلان على كذا، والعامة تقول. "تَدَرَمَن" وهو خطأ.

وتقول. "نَفَلَ" فلان، والعامة تجعل التاء ثاء^(٤)

وتقول: "التَّذكار" للمعاهد يُبيح الحزن، بفتح التاء.

كذلك "التَّسَال" و "تَسْكَابِ الدمع" والعامة تكسر هذه التاءات^(٥) وتقول.

"واترت" رُسُلُ فلان إلى، إذا جاءت منقطعاً^(٦) بعضها عن بعض، بين كل^(٧) اثنين هنيهة، قال الله تعالى: (ثم أرسلنا رُسُلَنَا تَرَى)^(٨)، وأصلها "وترى" من المواتره،

ومعانة^(٩) منقطعة بين كل اثنين دهر، وقال أبو هريرة: "لا بأس بقضاء رَمَضان ترى^(١٠)" أى منقطعاً.

والعامّة تجعل التواتر في معنى الاتصال الذي ليس فيه انقطاع، وهذا غلط منهم^(١١).

وتقول: "تأثم، الرَّجُلُ و"تَحْنُثُ" إذا فعل فعلاً يخرج به من الإثم والحِنْث. والعامّة تقولها لمن وقع في الإثم والحِنْث^(١٢) وتقول: "تتابع" المصائب على فلان. والعامّة تقول: "تتابع" بالباء^(١٣) وهو غلط^(١٤). لأن "التتابع" في الخير، و"التتابع" في الشر. وتقول: "تَنَحَّسُ" النصرى، بالحاء، إذا تركوا أكل اللحم. والعامّة تقول^(١٥): "تَس" النصرى، بالهاء، إذا أكلوا اللحم قبيل صومهم. قرأت على شيخنا "أبى منصور اللغوى"^(١٦) قال^(١٧): هذا غلط في اللفظ وقلب في^(١٨) المعنى إلى ضده. أما اللفظ فإنما يقال بالحاء، وأما المعنى فإنما يقال لهم ذلك إذا تركوا أكل اللحم، ولا يقال لهم ذلك إذا^(١٩) أكلوه. قال ابن دُرَيْد^(٢٠): هو عربى معروف لتركهم أكل الحيوان، ويقال: تنحس إذا وَع، كما يقال: توَحَّش،^(٢١) وكأنه^(٢٢) مأخوذ منه، كأنهم تجوعوا من اللحم.

باب الناء

تقول: رجل "نَطُّ"^(١)، والعامّة تقول: "أَنطُ" بزياده^(٢). و"نُدَى المرأة" بفتح الناء: والعامّة تكسرهما. وربما قالت: "نُدَى الرجل" وإنما يقال: "نُدُوءُ الرجل"^(٣).

وتقول: هذا "الثُّؤُلُوفُ"، "الثَّالِيلُ": والعامّة تقول: "الثَّالُولُ" و"الثَّوَالِيلُ".

وتقول لِعَصارةِ الثمر: "تَجِير". والعامّة تقولها بالياء^(٤).

وتقول لما يكثر ثمنه. هذا "ثَمِين". كما تقول رجل "لَحِيم". لمن كثير لحمه و"شَحِيم" لمن كثر شحمه.

والعامّة^(٥) تقول: "هَذَا مُثْمَنٌ"^(٦) بكسر الميم الثانية، وإنما المثمن. الذى صار له ثمنٌ وإن قَلَّ، كما يقال^(٧): غصن مُورِق، وشجرة مثمرة^(٨).

و"الثَّيْتَلُ"^(٩). الوِعَل^(١٠) والعامّة تجعل مكان الناء تاء^(١١).

تقول: هذا "جذع" من الغم، وجذعة. وتقول. "قد رَدَّهَا جَذَعَةٌ" بفتح الذال في الكل، أى رَدَّهَا إلى أول ما ابتدئ بها، والعامّة تسكن الذال (في الكل^(١)).

وتقول: "ثيابٌ" (جُدُد) بضم الدال. والعامّة تفتحها^(٢).

وهو "الجُدَى" بفتح الجيم، والعامّة تكسرهما.

وهو "الجِرَاب" و "الجِرَجِير" و "جِرْمُ الشَّمْسِ" (٤) و "الجِرَّى" لضرب (٥) من السمك، والجراحة. كله بكثير الجيم. والعامّة تفتحها. وهو "الجوارب" و "الجُوذَاب" (٦) بفتح الجيم، والعامّة تضمها (٧). وكذلك الريح "الجَنُوب" ولا تضمها، إلا أن تريد جمع جَنُب (٨). وهو "جَفْنُ العَيْنِ" و "جَفْنُ السَّفِ" بفتح الجيم، والعامّة تكسرهما.

وهو "الجَنِين" للطفل ما دام في بطن أمه. والعامّة تقول: جَنَى (٩).

وهو "الجَلَنَار" (١). والعامّة تجعل مكان اللام نوناً.

وهو "الجُدْرِيُّ والجُدْرِيُّ" (٢) والعامّة تكسر (٣) الجيم:

وهو "الجَوَالِق" بضم الجيم (٤) ولا يفتح في الواحد، إنما يفتح في الجمع، قرأت على شيخنا "أبى منصور" قال (٥): الجَوَالِقُ أعجمى معرب. وأصله بالفارسية "كُوَالِه" وجمعه. "جَوَالِق" بفتح الجيم، وهو: من نادر (٦) الجمع.

وتقول. "جَهَاتٌ جَهْدِي" (٧)، بفتح الجيم، والعامّة تكسرهما و "جَفُوت" (٨) الرجل. و "جَلُوتُ المرأة والعروس". والعامّة تجعل مكان الواو ياء.

وتقول. "جرعت الماء. بكسر الراء (٩) والعامّة تفتحها.

و "الجَبْهَةُ" هى التى يسجد الإنسان عليها.

والعامّة تسميها جَبِيناً، وذلك غلط، إنما (١١) الجَبِينان يكتنفانها، من كلِّ جاذب جبين (١٠).

وتقول (١١) للصبيّة الصغيرة. "جارية". والعوام (١٢) تخص بذلك. الأمة.

وتقول لبشرة تخرج في جفن العين: "الجُدُّد" بجيمين. هذه لغة تميم. وربيعه تسميها. القَمْع، والعامّة تقول^(١). الكُدُّد.

وتقول. "حَطَب جَزَل"، وهو الغليظ، وقيل اليابس، قال الشاعر^(٢):

ولكن بها ذاك السيف فأوقدى يَجْزُل إذا أوقدت لا بنضرام^(٣)

والقُرَام ضد الجَزُل. والعامّة يقدمون الزاى ويقولون. زَجَل، وهو غلط^(٤).

وتقول للخيوط المعقّدة. "جُدَاد" بالجيم وتشديد الدال. والعامّة تقول. كُدَاد.

وهى "الجَبُولَاء" بالجيم والمد^(٥). والعامّة تقول. الكُبُولَة^(٦). وهو "الجُرْد" ^(٧) بالذال المعجمة: والعامّة تقوله^(٨) بالذال المهملة^(٩) وتقول. "فَلان يُجَدِّف"، إذا تَأَفَّف من الشئ. والعامّة تقول الجيم كافاً^(١٠).

باب الحاء تقول: "دَقِيق حُوَّارَى" بضم الحاء^(١١). والعامّة تفتحها: وتقول. "بصل جَرَّيف"، بكسر الحاء، والعامّة تفتحها.^(١٢) وهو "جبل جِرَاء"، بكسر الحاء وفتح الراء والمد.^(١٣)

والعامّة تغلط فيه في ثلاثة مواضع. يفتحون الحاء، ويقصرون ويميلون. وتقول للقصب المجتمع. "حُرْدَى"، بالحاء^(١٤) والعامّة تقول. هُرْدَى. وهى "حَلَقَة الباب" و"حَلَقَة القوم". قال "أبو عمرو الشيبانى^(١٥)".

"ليس في الكلام حَلَقَة إلا في قولهم. هؤلاء قوم حَلَقَة^(١٦)، للذين يخلقون الشعر"^(١٧) إلا أن "الفرَّاء" ذكر في نوادره: حَلَقَة وحَلَقَة، جميعاً.

وتقول: هى "حُوَّاقَة" القوم، بالضم، والعامّة تفتحها.

وتقول. "حَدَق" القوم بالعسكر، "يَجْدِفون". والعامّة تقول. أحْدَقوا، بألف^(١٨). و"حُمة" العقرب والزُّنْبور. سَمُّها^(١٩):

والعامّة تذهب إلى أنها^(٢٠) شوكتها التى تلسعان بها، وذلك خطأ. والحمام. ذوات الأَطواق وما أشبهها، مثل الفواخِث والقسمارى، والقَطَا. والعامّة تخص بذلك الدَّواجن التى تُسْتَفْرَخ في البيوت^(٢١).

وتقول للابل التي تحمل الأمتعة خاصة "حَمُولَة". والعامية تسمى الكل حَمُولَة.

وتقول ليابس العش كُله. "حَشِيش"، ولا تقول ذلك لشيء من الرُّطْب..

والعامية تطلق اسم الحشيش على الكُل، وهو خطأ، إنما يقال لَرطْب الحشيش. رُطْب، بضم الراء، و "خَلَى". و "الكَلَا"^(٥) يجمعهما جميعاً: وتقول. "حَدَرْتُ السفينةَ أَحَدُرها". بضم الدال من أَحَدُر. والعامية تكسر هذه الدال^(٦)، وتزيد في "حدرت" ألفاً، ويقولون. قد آن إحدارُ السفينة. وإنما هو حَدَرُها^(٧).

وتقول للثوبين من جنس واحد، يؤتزر بأحدهما^(٨) ويرتدى بالآخر: "حُلَّة".

والعامية^(١) تقول للثوب الواحد "حُلَّة": وذلك غلط، لأن الحُلَّة عند العرب: ثوبان من جنس^(٢). قال "أبو هلال العسكري": "فإن كانت جُبَّةً وَقَلْعُوةً من ضرب واحد، فهي^(٣): حُلَّة".

وتقول: "حلقت الشيء، إذا رميته إلى فوق، يقال: حلقت الطائر في كبد السماء إذا ارتفع. والعامية تجعل التحليق من علو إلى سُفل^(٤) وهو خطأ.

وتقول: خدمته على "حَسَب" ما أعطاني، بفتح السين. ومعناه: على مقدار ذلك: فهو من الشيء المحسوب.^(٥) والعامية تسكن السين.

وتقول: "افعل"^(٦) هذا فحَسَبُ، بتسكين السين. والعامية تقول: "هذا وبَس"^(٧). وتقول: ما كان ذلك في حُسباني^(١).

والعامية تقول: في حسابي. وليس للحساب ها هنا وجه^(٢)

وتقول: "حَلَى" الشيء في عيني، بكسر اللام. والعامية تفتحها^(٣).

وإنما يقال: "حلا في فمي" فهذا من "الحلاوة" والأول من "الحليّة".

وتقول: "حَلَمْتُ" في النوم، بفتح اللام، فإذا أردت الحِلْمَ ضممتها^(٤).

"وَحَدَّق" الصبى، بفتح الذال. والعامية تكسرها.

وتقول: في عينه "حَوْرٌ"^(٥)، بفتح الحاء. والعامية تكسرها.

وتقول: "قد حَسُنَ^(٦) الشيء". "وَمُحَضُّ الحَلُّ"، بفتح الحاء، ضم السين والميم. والعامّة تضم الجاء، وتكسر السين والميم^(٧).

وتقول للون من الصبغ. "مُحَا حِم" بضم الحاء، والنسبة إليه^(٨). "مُحَا حِمِي". والعامّة تفتح الحاء^(٩).

وتقول للحافظ: "حارس". والعامّة تبديل السين صادًا^(١٠). وتقول في كنية الثعلب. "أبو الحصن" بالصاد^(١١) والعامّة تجعلها سينا^(١٢) وتقول "قف حتى أجيء" من غير إمالة "حتى". والعامّة تملؤها^(١٣) و "حتى" حرف، والحروف لا تمال^(١٤). فأما حذف العامّة منها "الحاء" وقولهم "تياجى" فهو أشهر من أن يعاب.

وتقول: "لى^(١٥) حاجات". والعامّة تقول: حوائج^(١٦) قال العسكري: وليس مما تعرفه العرب ولا يوجب القياس، وإنما تجمع العرب^(١٧) الحاجة فتقول حاج وحاجات وحوج^(١٨).

وتقول للخارج من الحَمَام. "طاب حَمِيمِك" وإن شئت قلت "طابت حَمَّتِك" أى طالب عَرَكَك، لأن عرف الصحيح طيبٌ، وعرق السقيم خبيثٌ. والعامّة تقول. طاب حَمَامِك^(١٩).

وتقول. قد^(٢٠) حَدَثَ أمر عظيم، بفتح الدال^(٢١).

والعامّة تضمها، قياساً على قولهم. "أخذنى ما قَدَّمَ وما حَدَثَ". والفرق أن أصل حَدَثَ. فَعَلٌ، وإنما ضمت دال^(٢٢) "حَدَثَ" لتقدم "قَدَّمَ"، وللمجاورة أثر، كما قالوا: "العَدَايا" فإذا افردوا "الغداة" قالوا "العَدَاوات" وكذلك قوله^(٢٣). "أعيذُ كما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامة"^(٢٤) أراد "مُسلِمة"^(٢٥) لكنه راعى الوزن.

وتقول. "حُلبت الناقة كذا" بضم الحاء وكسر اللام^(٢٦). والعامّة تفتحها. وتقول. "فلان يَحْتُ في السير، ويَحْضُ على الخير".

والعامّة لا تفرق. وقد فَرَّقَ الخليل بن أحمد فقال. "الحْتُ. يكون في السَّير والسَّوق، والحَضُّ فيهما عداهما"^(٢٧).

وتقول. "حَمِيَتِ المَرِيضَ". ولا نقل. "أَحْمِيَتَهُ" إلا أن تقول أَحْمِيْتُ المَسْمَارَ فِي النَارِ، أو أَحْمِيَتِ المَكَانَ، إِذَا جَعَلْتَهُ حِمِّيًّا.

وتقول إِذَا وَجَدْتَ سَخُونَةً فِي بَدْنِكَ. "أَجْدُ حُمِيًّا".

والعامة تقول: "أَجْدُ حَمِيًّا" وقد بلغنا عن "الصاحب بن عباد أنه رأى أحد نُدْمَائِهِ مَتَغَيَّرَ السَّحْنَةَ"^(١)، فقال له. ما الذى بك؟ قال حَمِيًّا، فقال "الصاحب"^(٢) "قَه" فقال النديم. "وَه" فاستحس "الصاحب" ذلك وَخَلَعَ عَلَيْهِ^(٣).

باب الخاء

تقول. هذا الخوان، بكسر الخاء، لما يُؤْكَلُ عَلَيْهِ الطَّعَامُ^(١)، ما لم يكن عليه طعام؛ فإذا جُعِلَ عَلَيْهِ الطَّعَامُ فَهُوَ مَائِدَةٌ، والعامة تسميه "مائدة" وإن لم يكن عليه طعام^(٢). وتقول لِمَالِهِ فَصٌّ. "خَاتَمٌ". فإذا لم يكن فَصٌّ فَهُوَ "حَلْقَةٌ" والعامة تقول له. خاتم كيف كان.

وتقول لِلذَّهَبِ المَصُوغِ^(٣). هذا "خِلاصٌ"، بكسر الخاء، والعامة تفتحها^(٤).

وتقول لرءوس المحلَى وما تكسر منه. "خَشَلٌ"، باللام. والعامة تقول. خَشَرَ، بالراء.

وهو "الخُلْخَالُ"^(٥) و"الخَشْخَاش"^(٦)، بفتح الخاء. والعامة تكسرها^(٧).

وهو "الحِطْيُ" بكسر الخاء وتشديد الياء، والعامة تفتح الخاء ولا تشدد الياء^(٨).

وهذا "الخُرْنُوبُ" بضم الخاء. والعامة تفتحها. وفيه لغة أخرى. "الخُرُوبُ" بفتح الخاء من غير نون^(٩)

وهذه "الخُنْفَسَاءُ"، بالمد من غير هاء و"الخُنْفَسَةُ"^(٣).

والعامة تقول. "الخُنْفَسَاءُ" بزيادة هاء

وتقول في جمع "خَيْشُومٌ"، وهو الأنف خَيَاشِيمٌ. والعامة تقول. خَاشِيمٌ^(٤). وهى "الخُصِيَّةُ". والعامة تقول. الخِصُوةُ^(٥).

و "ما بفلان خصاصة" أى حاجة. والعامّة تقول. "خَساسة" بالسّين. وهى "المخرفات" بتخفيف الرّاء. والعامّة تشددها^(١).

"الخطيئة" ومنه قوله تعالى. (وَإِنْ كُنَّا لِحَاطِئِنَّ^(١)) "وأخطأ يُخطئ" إذا أراد شيئاً فأصاب غيره، قال عليه السلام. "إذا اجتهد الحاكم فأخطأ فله أجر"^(٢).

والعامّة تقول فى الكلمتين^(٣). أخطأ والصحيح ما قلنا. قال بعض المتأخرين^(٤).

لا تَخْطُبون إلى خَطْءٍ ولا خَطَأً من بعد ما الشَّيْب فى فوذيك قد وخطا

فأى عُدْرَ لَمَنْ شَابَتْ مفارِقُهُ إذا جرى فى ميادين^(٥) الهوى^(٦) وخطا وتقول. "خَرْبَش" الكتاب إذا أفسده. والعامّة تقول. "خَرْمَش" بالميم^(٧) وتقول. "دخل فى حُجَارِ النَّاسِ" والعامّة تقول^(٨). " فى غمار الناس"^(٩) وتقول. لمن هلك له من لا يتعوض عنه: كَأَب^(١٠). "خَلَفَ اللهُ عَلَيْكَ" أى كان لك^(١١) خليفة عنه. ولمن هلك له ما يتعوض عنه كالوالد. "أخلف الله عليك". والعامّة تقول فيها. "أخلفَ اللهُ عَلَيْكَ"^(١٢).

باب الدَّالِّ

تقول: هذا "دُكْفٌ" بفتح اللام.^(١) والعامّة تضمها^(٢).

وهذه "الدُّوامة" بضم الدال. والعامّة تفتحها.

وهذا "الدخَانُ" بتخفيف الخاء^(٣). وجمعه. دواخِن.

والعامّة تشدد الخاء. وتجمعه. "دخاخين".

وهذه "دوابٌ" حسانٌ و"دويبةٌ" حسنة بتشديد انباء^(٤). والعامّة تخففها.

وهذه "دجاجة"^(٥) والجمع "دجاج". والعامّة تكسر الدال. وهى لغة رديئة.

وهذا "درهمٌ" بكسر الدال وفتح الهاء. والعامّة تفتح الدال.

وقال "ابن الأعرابى": العرب^(٦) تقول: دِرْهَمٌ، ودرهمٌ، ودرْهُامٌ.

وتقول. هذه "دخاريص" القميص، وهى فارسية معربة. والعامّة تقول.

"تخاريس".

وهذه "دِمَشَق" بفتح الميم. والعامّة تكسرهما.

و "الدّهْلير" و "الدّيباج"^(١) بكسر الدال. والعامّة تفتحها^(٢): و "الدّيّج"^(٣) بفتح الدال. والعامّة تكسرهما.

و "دُسْتور" الحِساب^(٤)، بضم الدال، وهو قياس كلام العربي كأسلوب وُغْرُقوب، وُخْرطوم، والعامّة تفتح الدال^(٥).

وتقول. هو^(٦) "الدّسّج" الذي يدق به، أعجمي معرّب، والعامّة تقول. "الدّسّك".

وقد "درى" قلان يَدْرِى، بفتح الراء، والعامّة تكسرهما^(٧).

وموضع "دَفْعٌ" مقصور مهموز^(٨). والعامّة تقول. "دفي" بتشديد الياء "الدّية" مخففة الياء والدّم مخففة الميم^(٩) والعامّة تشددهما^(١٠).

والدُّنيا" لا تنون. والعوام يقولون. "هذه دُنْيًا مُتعبة"^(١١) فينونونها. وضلك غلط،^(١٢) لأن "دُنْيًا" وما في وزنها مما لا ينصرف لا يدخله التنوين بحال وسمعت بعض المتعبدين يدعو^(١٣)، "اللهم أصلحنا في ديننا ودنيانا". وهذا قبيح.

وتقول في النسبة إلى "الدُّنيا". رجل "دُنْيَاوى" و "دُنْيوى".

والعامّة تقول: "دُنْيَاءى" بهمزة قبل ياء النسب^(١)، ولا وجه لذلك، لأنه اسم مقصور غير مصروف ولا منون^(٢).

وتقول^(٣) للذي يحمل الدّواة^(٤). "دووى"، لأن تاء^(٥) التأنيث تحذف في النسب، كما تقول في النسبة، كما تقول في النسبة إلى مكة "مكّيّ"، وإلى فاطمة. "فاطمى والعامّة تقول. "دواتى" فتثبت التاء، وهو خطأ قبيح^(٦).

وتقول. أتيت "دجّلة" بغير ألف ولام^(٧) كما تقول. أتيت مكّة. والعامّة تقول. "الدّجّلة".

وتقول. دفّقت "الإناء بفتح الدال "أدفقة" بفتح^(٨) الألف وكسر الفاء والعامّة تقول. "أدفقت" بزيادة ألف، "أدفقت" بضم الألف.

وتقول للقمي الحقير. "دميم"، بالذال المهملة:

والعامّة تقول. "ذميم"^(٩) بالذال المعجمة: وإنما الذميم السئ الخلقُ وقرأت على شيخنا "أبي منصور" قال. ^(١٠) "الدّمامة، بالذال المهملة في الخلق، وبالذال المعجمة في الخلق".

وتقول لدويبه كثير الأرجل ^(١١) تدخل الأذن كثيرا. "دخّال الأذن" من الدخول، وتسميه العرب: "الحريش" بالياء على وزن حَرِيه، والعامّة تقول. "دخّان الأذن" بالنون، يشبهونه بالدخّان، ولا معنى لذلك ^(١٢): وتقول اللّصوص: "دُعّار" بالذال المهملة، مأخوذ من "العو الدّعِر وهو الذي يؤذّي" ^(١٣) بكثرة دخانه. قال "ابن مقبل" ^(١٤):

بأنت حواطبُ ليلى يلتَمِسُنَ لها جَزَلُ الجِذَا غَيْرِ خَوَارٍ وَلَا دَعِرٍ ^(١٥)

قال شيخنا "أبو منصور" ^(١٥) وإن ذهبت بهم إلى معنى الفزع، جاز أن يقال بالذال ^(١٦).

وتقول: "آخِرُ الدَّوَاءِ الكَيُّ" ^(١٧).

والعامّة تقول: آخِرُ الدَّاءِ الكَيُّ ^(١٨).

باب الذال

تقول الجماعة القليلة من إناث الإبل. "ذود" ولا يقال الذكور. ذود، والعامّة لا تفرّق.

وتقول. هو ^(١٩) الدَّقْن، بفتح الذال والقاف.

والعامّة تقول. دَقْن، بالذال وإسكان القاف ^(٢٠).

وهي "الدُّوَابَةُ" بضم الذال مع الهمزة، والعامّة تفتح الذال وتشدد الواو:

وتقول: بين الرجلين "ذخل" بالذال المعجمة. والعامّة تقولها بالذال المهملة ^(٢١).

وتقول. وقع في الشراء "ذباب": ولا تقل. ذِبَانَةٌ ^(٢٢). والجمع القليل. اذْبَةٌ.

والكثير. دِبَانٌ.

وتقول: "ذَبَل" الریحان، بفتح الباء: والعامّة تضمها:

وتقول. هذا ملح "ذرائی" ^(٥) بفتح الراء ^(٦) والهمزة، والعامّة تقول أندرائی ^(٧).

وتقول للشئ الجدید الريح. "ذفر"، سواء أكانت تلك الريح طيبة ^(٨) أو خبيثة. والعامّة (تقول). زفر، بالزای ^(١).

وتقول. هذا الرجل "ذو قرابتی" قال الشاعر ^(٢).

يئكى الغريبُ عليه ليس يعرفه وذو قرابته فى الحى مسرور
(١٥) والعامّة تقول. هذا الرجل قرابتی ^(٣).

وتقول. قال فلا: "ذيت وذيت". والعامّة تقول. "كَيْت وكَيْت": وإنما العرب تجعل "ذيت وذيت" كناية عن المقال، و"كَيْت وكَيْت" كناية عن الأفعال ^(٤).

باب الراء

تقول. هذا "الرّصاص" و "الرّیحان" ^(١) بفتح الراء. والعامّة تكسرهما. وهذه "رَحَى" بفتح الراء، وجمعها. أرحاء.

والعامّة تقول. رَحَى بكسر الراء. وتجمعها. أرْحِيَة ^(٢).

وتقول. هذا "رِخُو" ^(٣) والمال في "الرِعْن"، بكسر الراء، والعامّة تفتحها. "الرّوزنة، والرّوشن، بفتح الراء، والعامّة تضمها.

ورغم أنفه بفتح الغين والعامّة تكسرهما) ^(٤).

وسو "الرّثة" بالهمز. والعامّة تشدد الياء.

و "الرهاء" بالمدّ، مدينة ^(٥). والعامّة تقصرها.

و "رِضًا لله" مقصور. والعامّة نمده.

و "رَفَدت" ^(٦) فلاناً، والعامّة تقول. "أرْفَدته" ^(٧).

و "رَسَنت" دابّتی، والعامّة تقول. أرَسَنْتُها ^(٨). و "رُخص" الشَّعر، بفتح الراء

وضم الحاء.

والعامّة تضم الرء وتكسر الخاء^(١) وتقول فذهبت الرياح^(٢)

والعامّة تقول: الأرياح^(٣). ولو قالوا: "الأرواح" كان صحيحاً: و"الرّباعية"^(٤) مخففة كالرّفاهية والعامّة تشدد الياء فيهما وهذا خبز "الرّفاق" بضم الرء والعامّة تكسرها.

وتقول لبائع الرء وس. رأس. وهم يقولون. رؤاس.

وتقول. افعل ذاك من "رأس". والعامّة تقول. افعل ذاك^(٥) من الراس. وتقول شمت "رائحة كذا، بكسر الميم^(٦).

والعامّة تقول. شمتت، بفتح الميم، و "راحة"^(٧) كذا فتحذف الياء^(٨) وهو "الرّزداق" والرّسداق^(٩)، ولا تقل. رُستاق^(١٠).

"و"الراحلة". اسم ما يركب في السفر، من جمل أو ناقة، والجمع رواحل". وإنما تسمى "راحلة" لشدّ الرّخل عليهما، ودخلت الهاء للمبالغة،

كفوهم. "راوية" و "داهية". والعامّة تخصّ باسم "الراحلة" الناقة النّجّية^(١١) وتقول للقناة إذا كان لها زُج^(١٢) وسانان. "رُمح" وإلا فهي: قناة^(١٣) والعامّة تمسها رمحاً، كيف كانت.

وتقول للبعير أو الحمار الذي يُستقى عليه. "راوية". فأما التي فيها الماء فمزداة والعامّة تسمى المزادة. راوية^(١٤).

وتقول لركاب^(١٥) الإبل خاصة دون الفُرسان. "رُكب" والعامّة^(١٦) تقول لكل راكب.

وتقول للذي ينظر للقوم من مكان مرتفع "ربيثة" فإذا لم يرتفع فليس بربيثة، والعامّة لا تفرق.

وتقول: اقطع هذا من حيث "رك" أي ضعّف. والعامّة تقول. من حيث رق^(١٧). ويقول للكثير الأشغال^(١٨). "رابُّ".

والعامّة تقول. "مربوب" وذلك قلب للكلام، لأن المربوب. المصلح المرّبي^(١٩) وتقول. "ردمت" البافهو "مردّوم" إذا سدّته. والعامّة تقول أردمته فهو مردم^(٢٠).

وتقول. هذا "الراؤوق" ^(٢). والعامّة تقول. الراؤوق. وهو غلط، لأنه ليس في (١٦) كلام العرب "فاعُل" والعين منه واو: وتقول. فلان أحمق من رجلة" وهى البقلة الحمقاء ^(٣).

والعامّة تقول. أحمق من رجلة ^(٤)، تضيف ذلك إلى قدمه.

وتقول. "زردت" اللقمة، بكسر الراء ^(١)، والعامّة تفتحها. واشترت (زؤجى) نعال ^(٢). ولا تقل. زؤج نعال، لأن الزوج اسم لكل واحد له قرين من جنسه.

وتقول. "زت" الطعام ^(٣)، إذا جعلت الزيت. والعامّة تقول: زيتته. وتقول لأصل ذنب الطائر. "الزَمْكى" ^(٤) والزمجى". والعامّة تقول. زمكأة ^(٥). و"الزهم" ^(٦). من الطير والدجاج والبط. و"الدّسم". من دهن السمسم والجوز واللوز والزيتون و"الودك". من الإبل والبقر والغنم والعامّة لا تفرق.

وتقول لمُرسل الحمام. "زجال" ^(٧) باللام. و"الزّجل". إرسال الحمام الهادى من مزجل بعيد، وقد زحل به يزجل

والعامّة تقول. زحان ^(٨). وهو خطأ. كذلك قرأته على شيخنا "أبى منصور" ^(٩)، رحمه الله.

باب السين تقول. "ساءلُتُ فلاناً فبالغتُ فى المسألة، وهما يستاءلان": والعامّة تقول. ساءلت فبالغت ^(١) فى المسألة، وهما يتسايلان ^(٢) وتقول. تعلّمت العلم قبل أن يُقطع "سرك" ^(٣) و"سيرك". والعوام تقول. قبل أن تُقطع سرتك، وذلك خطأ، إنّما السرة هى التى تبقى بعد قطع السرر ^(٤).

وتقول: "ساغ لى الشراب، فهو "سائغ" والعامّة تقول: إتساغ. فهو نساغ ^(٥).

وتكسر الهاء ^(٦).

و"سفلُ الشئ، بفتح الفاء. والعامّة تضم السين وتكسر الفاء ^(٧). وفلان من "السفلة". ولا تقل هو "سفلة" لأن "السفلة" جماعة. وتقول: "سعرهم" شراً. والعامّة تقول. أسعرهم ^(٨).

و "سَنَ" عليه درعه بالسين المهملة:

والعامّة تقول بالشين المعجمة^(٩). قال ابن السكيت "ولا تقل شُن عليه درعه، بالشين المعجمة"^(١٠).

وهو "السَّمِيدُ"^(٢) و"السَّفْرَحْلُ"^(٣) و"السَّحُورُ" و"السَّفُودُ" و"السَّعُوءُ" و"السَّفُوفُ" و"السَّوَسَنُ"^(٤). لنوع من المشموم، وقد جاءتنا "سَفْنَجَةٌ"^(٥). كله بفتح السين. والعامّة تضمها.

و"السرداب"^(٦) و"السَّقَايَةُ" و"سَلَخُ الحية" و"السَّرْقِينُ" معرب أصله "سرحين"^(٨) كله بكسر (١٧) السين. والعامّة تفتحها.

وهذه "السَّرَاوِيلُ"، هذا المعروف عن أوائل العرب، وهي فارسية معربة^(٩) وليس لها بالعربية^(١٠) اسم. والعامّة تقول: سُرُوال.

وتقول: نحن في "سَعَةٌ"^(١١)، كلنا قد "سَمَنُ"^(١٢)، وقد جاءنا "سَيُ"، بفتح السين فيهن. والعامّة تكسرهما.

وتقول: في هذا "سِدَادٌ" من عَوَز، بكسر السين. والعامّة تفتحها^(١٣).

وهي "السَّنُونُ"^(١١) بكسر السين. والعامّة تضمها^(٢): وتقول. "سَفِفت" الدواء، بكسر الفاء^(٣). والعامّة تفتحها: و"سَبَّحت" في الماء، بفتح الباء^(٤)، و"سمحت" لفلان^(٥)، بفتح الميم^(٦). والعامّة تكسرهما^(٧).

و"السَّجِيَّةُ" بالسين. وكذلك "سَجَّارُ التَّنُورِ" و"السَّلْجَمُ". والعامّة تقولها بالشين المعجمة. وفي العوام^(٨) من يقول. "تَلْجَمُ" بالثاء^(٩) وهي "السَّلَامِيَّاتُ" بفتح الميم وتخفيف الياء، الواحدة "سَلَامِيٌّ" والعامّة تشدد الياء^(١٠).

وتقول "لأصحاب المتاع الاستيام": والعامّة تقولها بالشين المعجمة^(١١). وتقول. "سِيلَانُ" السكين. بكسر السين وإسكان الياء. وأنشدوا^(١٢).

ولن أصل الحَكْمُ مادام لى فَرَسٌ واشتدَّ قَبْضاً على السَّيْلَانِ إيهامى والعامّة تقول: سَيْلَان، بفتح السين والياء.

وقد "سَلَمَ" فلان من كذا، بفتح السين، ولا تضمها إلا أن تريد به^(١): لُدغ^(٢).
وهي "السَّمُوم" للريح الحارّة، ولا تضمها لا أن تريد جمع "سَمِّ"^(٣)
والسَّكران بفتح السين. والعامّة تكسرهما^(٤)..

وتقول لما يرمى به عن القوس، إذا كان عليه ريش وفصل: سهم^(٥). والعامّة
تقول له: سَهْمٌ، كيف كان. وهذا غلط؛ لأن العرب تقول له أول ما يقطع:
"قَصَّيب"، فإذا أمرت^(٦) عليه الحديدة فهو: "منجاب"^(٧) فإذا ركب عليه الريش
والنَّصل فهو: "سهم"^(٨)، فإذا كان طويلاً فهو: "ثَّشَاب".

وتقول للخيط من القطن: "سِلْك"، فان كان من صوت فهو: نِصَاحٌ.

والعامّة تقول للكُل: حَيْطٌ.

وتقول لمن دون الملك: "سُوقة" لأن الملك يَسُوْقُهُم فينساقون له على مراده^(٩)
قالت "حُرقة بنت النعمان"^(١٠):

فبينما^(١١) نسوس الناس والأمر أمرنا إذا نحن فيهم سوقة نتنصت^(١٢) والعامّة تجعل
"السُّوقة" اسماً لعوامِّ الناس، ولأهل السوق: والواحد من أهل السوق. "سُوْقِي"
والجمع: "سُوْقِيُون".

وتقول للبلدة التي استحدثها "المعتصم". "سُرَّ مَنْ رَأَى" على ما نطق به^(١٣) في
الأصل، فان "المعتصم" لما شرع في إنشائها شَقَّ ذلك على عسكره، فلما انتقل^(١٤) إليها
سُرَّ كل منهم برويتها، فقليل فيها: سُرَّ مَنْ رَأَى" ولزمها هذا الاسم. والعامّة تقول:
"سامراء"^(١٥).

وقد وهِم "البحترى" أو اضطرَّ^(١٦) فقال في صَلْب "بابك" في شعره^(١٧) ونصبته
علماً بسامراء^(١٨)

وتقول: هذه "سَمِيرَاء"^(١٩) منزل معروف^(٢٠) بطريق مكة. والعامّة تقوله بالصاد^(٢١).

وتقول: هذه "سُمَيْرِيَّة" لضرب من السفن، منسوبة إلى رجل يقال له "سُمَيْر"
وهو أول من عملها. والعامّة تقول. "سمارية" وهو خطأ^(٢٢) وتقول. "جد القوم في
السُّرى" إذا ساروا ليلاً.

والعامّة تجعل السرى للسير^(٢) أى وقت كان.

وتقول. "لا أكلمك سائر اليوم" أى ما بقى منه، مأخوذ من "سؤر الإناء" وهو بقية ما فيه.

والعامّة تشير بسائره إلى جميعه^(٣). وذلك غلط لأن^(٤) النبى صلى الله عليه وسلم قال لغيلان- وكان قد أسلم وعنده عشر نسوة- "اختر منهن أربعا وفارق سائرهن"^(٥).

وتقول لهذا الطائر. "السمانى" مخففة الميم مرسلّة الآخر. والعامّة تقول. سمان. بتشديد الميم^(٦).

و "سلاء" النخل. شوكة^(٧)، والواحدة: سلاءة". والعامّة تقول سلى النخل (١٨) والواحدة: سلية.

وتقول. بفلان "سلال". والعامّة تقول. سل.

وتقول للذى يسقى القوم. "ساق". والعامّة تقول شارب، وهو قلب الكلام^(٨).
وتقول للمرأة: "سيدتى".

والعامّة تقول. ستى قال "ابن الأعرابى". إن كان من السؤدد فسيديتى، وإن كان من العدد فستى، لا أعرف فى اللغة لسى معنى "قال شيخنا" أبو منصور^(٩). "وقد تأوله" ابن الأنبارى" فقال. "يريدون. ماست"^(١٠) جهاتى" وهو تأول^(١١) بعيد مخالف للمراد".

وتقول "قد غلبت عليه السودا".

والعامّة تقول. قد تسودن، فجعلوه^(١٢) من المرة السوداء"، ولا يتصرف من "المرة السوداء" فعل، ولو تصرف لم يدخل فيه نون.

وتقول. "سخرت من فلان". والعامّة تقول. سخرت به^(١٣).

باب الشين

تقول. هذه الشجر "والواحد "شجرة"، بفتح الشين. والعامّة تكسرهما^(١٤). و

"شخص" البصر، بفتح الحاء^(٢)، و"شهو"^(٣) الرجل بفتح الهاء والعامه تكسرهما.
وهي^(٤) "الشام" على فعل، لا غير. قال الشاعر^(٥).

كيف نومى على الفراش ولما يشمل الشام غارة شعواء^(٦)
والعامه تقول. الشام. على فعال، وذلك خطأ.

و"شنف" المرأة^(٧)، بفتح الشين، و"شراع" السفينة، بكر الشين^(٨) و"شملت"
الريح، بفتح الشين والميم، صارت شمالا.
والعامه تقول. قد أشملت، بألف^(٩).

وهم "شرع" واحد، بفتح الشين الراء^(١٠). والعمامة تقول. هم شرع واحد.
وهو "الث" بتشديد الثاء والعامه تخففها^(١١).

وهو الشحنة بكسر الشين والعامه تفتحها^(١٢). وهو غلط، قال شيخنا أبو منصور^(١٣):
"وهم اسم للرابطة من الخيل في البلد من أولياء السلطان، لضبط أهله^(١٤)، وليس باسم
الأمير والقائد^(١٥)، كما يذهب إليه العامه، فالنسبة^(١٦) إليه. "شحنى وشحنية"، ولا
تفل. شحنية^(١٧). وهذه الكلمة عربية صحيحة، واشتقاقها من شحنت البلد بالخیل
إذا ملأته بها^(١٨). والفلك المشحون. المملوء."

وتقول للسائل المليح. "شحاذ" بالذال^(١٩). من قولك. شحذت السيف، إذا
بالغت في إحداه. والعامه تقول. شحات، بالثاء^(٢٠). و"الشردمة". القطعة من
الشيء، بالذال المعجمة. والعامه تقولها بالذال المهملة^(٢١) وهي "الشفة" بفتح الشين
مع التخفيف^(٢٢). والعامه تكسر الشين وتشدد الفاء.

وهي "الشقوق" في اليد والرجل.

والعامه تقول. الشقاق. وذلك لا يقال إلا في قوائم الدابه^(٢٣). وتقول. "شممت"
الشيء، بكسر الميم. والعامه تفتحها^(٢٤).

وتقول للذى تأمره. "شم يدك" بفتح الشين العامه تضمها^(٢٥). وتقول. "شغلته"
بكذا^(٢٦) والعامه تقول. أشغلته^(٢٧).

و"هو في شُغل شاغل". والعامّة تقول. في شغل مُشغل.

وهو "الشَّهْدَانِج" بالجم^(٦). والعامّة تقول. شَهْدَانِكَ.

وهو "الشَّطْرُنْج" بكسر الشين، على وزن. "جِرْدَحْل"^(٧). وتقول للحَسَنِ الأَخْلَاق. "فَلَانِ حَسَنُ الشَّمَائِلِ".

والعامّة تحص ذلك بحسن التَّشْنِيّ والتعطف في المشى، ولا وجه لذلك^(٨).

وهو "الشَّعْبِي" بإسكان العين^(٩). والعامّة تفتحها.

وتقول. "مَا شَعَرْتَ" بكذا، بفتح العين، أى ما علمت به.

والعامّة تضم العين، وذلك لا يجوز إلا إذا أردت أنى صرتُ شاعراً^(١٠).

وتقول لمن أخذ شيئاً لا في سعيه. قد "شاءم". وإذا أمرته قلت. شائم يا هذا^(١١).

والعامّة تقول. قد تشاءم^(١٢). وإنما يقال. تشاءم لمن أخذ نحو الشَّام.

وتقول. "شَفَعْتُ الرَّسُولَ بِآخِرِ".

والعامّة تقول. شفعت الرسولين بثالث^(١٣). وهو غلط، لأنَّ الشُّفْعَ في كلامهم

بمعنى الاثنين^(١٤).

وتقول للمريض. "شفاك الله".

والعامّة تزيد ألفاً فيفسد المعنى، لأن معنى أشفاك". ألقاك على شفاهلكة.

وتقول للكساء الذى يُطرح تحت السَّرَج، ويلقى طرفه إلى^(١٥) كَفَلِ الدَّابَةِ. هذا

"الشَّلِيلِ"

والعامّة تسمية. الكَنْبُوشِ،^(١٦) من تعريب المولدين، ولم تعرف العرب ذلك.

وتقول. "شَتَّانِ مَاهُمَا" قال الأصمعي^(١٧).

ولا (١٩) يقال.

"شَتَّانِ مَا بَيْنَهُمَا" قال أبو حاتم. فقلت له. فقد قال ربيعة الرَّفْتِي^(١٨). لشتان ما بين

اليزيد بن في الندى يزيد أسيد والأغر ابن حاتم^(١٩) فقال: ليس^(٢٠) بيت فصيح يلتفت

إلى قوله. وإنما شَتَّانِ^(٢١) كما قال الأعشى.

شَتَان مَا يَوْمَى عَلَى كُورِهَا وَيَوْمُ حَيَّانَ أَخَى جَابِرٍ^(٥)

وتقول. دابه شُمُوس، بالسين. والعامّة تقولها بالصاد^(٦).

وتقول في تصغير "الشَّىء". شَيْءٌ بالياء. والعامّة تقول. شُوَيْءٌ بالواو^(٧)

بَابُ الصَّادِّ

تقول. هذه "صِدَارَةٌ" المغزَل. بكسر الصَّاد^(١) والعامّة تفتحها.

و "صَنْجَةٌ" الميزان، بالصاد. والعامّة تقولها بالسين^(٢).

و "صَوْلَجَانٌ" بفتح اللام. والعامّة تكسرهما. وأصله فارسيّ معرب^(٣) ورجل "صُغْلُوك" بضم الصاد. والعامّة تفتحها.

و "الصَّصَاخُ" بالصاد. وهم يقولونه^(٤) بالسين^(٥).

و "الصَّحْرَاءُ" ممدودة^(٦). والعامّة تقصرها وتزيد هاء^(٧).

و "الصُّفْرُ" النَّحَاسِ. بضم الصاد. والعامّة تكسرهما.

وإنما الصُّفْرُ الحَالِي. من الآتية وغيرها^(٨).

و "الصَّحْنَاءُ" و "الصَّحْنَاءَةُ" ممدودان^(٩). والعامّة تقول. صِحْنِيَّةٌ^(١٠).

وتقول. هذا "الصُّوْبَجُ"^(١١) ويسمى المِرْقَاقُ أيضاً. والعامّة تسميه الشُّوبَكُ..

وتقول للإِنَاءِ الَّذِي يُتَطَهَّرُ فِيهِ، مِنَ الخَزَفِ. "صَاخِرَةٌ". والعامّة تقول. صَاغِرَةٌ.

وتقول لعِيدِ الفُرْسِ الَّذِي يُوقَدُونَ فِيهِ النِّيرانَ لَيْلًا. "الصَّدَقُ"^(١١). والعامّة تقول.

الصَّدَى.

وتقول. هذه "الصَّيْفَةُ". والعامّة تقول. "التَّيْفِيَّةُ" بزيادة ياء^(٢).

وتقول. "صَعَقٌ" فُلَانٌ، بفتح الصاد، ولا تضمها، إلا أن يكون قد أصابته

صاعقة.

وتقول. "صَلْبٌ" الشَّىءِ، بضم اللّام^(٣).

والعامة تضم الصاد وتكسر اللّام، وذلك إخبار عن المصلوب.
وتقول. صرّفته عمّا أراد". والعامة تقول. أصرفته^(٤).

وتقول. "فلان يأتينا^(٥) صباح مساء" على الإضافة، نريد أنه يأتي في الصباح وحده، لأن التقدير يأتينا في صباح مساء. وتقول. "يأتينا صباح مساء" على فتح الاسمين^(٦)، تريد أنه يأتينا صباحاً مساءً، فتحذف الواو العاطفة. والعامة لا تفرّق بين القولين^(٧).

تقول "صَمَرَ" البطن^(١)، بفتح الصاد والميم.

والعامة تضم الصاد وتكسر الميم. ومنهم من يفتح الصاد ويضم الميم^(٢). و
"الصَّفَدَع" بكسر الصّاد. والعامة تفتحها^(٣).

و"الصُّبُع" بضم الباء. وهو اسم للأُنثى، والذكر. ضِبَعان. والعامة تقول.
الصُّبُع بتسكين الباء، وإنما الصُّبُع العُصْد. ومنهم من يقول في الأُنثى ضِبَعَة^(٤).

وتقول. "صَرَس" الرجلُ بفتح الصّاد وكسر الرّاء. والعامة تضم الصاد^(٥)
وتقول. "ضعف" الشيء بفتح، الصاد، وضم العين. والعامة تضم الصاد وتكسر
العين^(٦). وتقول. "قَوَى الله منك ما أضعف". والعامة تقول. قَوَى الله ضَعْفَكَ^(٧).
وهو دعاء على الشخص لا له، إلا أن تريد بذلك. قَوَى الله ضَعْفَكَ^(٨)، فإنه قد رُ
رَبنا عن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أنه قال في دعائه^(٩).

"اللَّهُمَّ إِنِّي ضَعِيفٌ فَقَوِّ فِي رِضَاكَ ضَعْفِي"^(١٠).

باب الطاء

تقول: "أعوذ بالله من طوارق الليل". والعامة تقول: من طوارق الليل والنهار^(١):
وهو غلط، لأن الطروق الإتيان بالليل خاصة^(٢). وتقول: قرأت السَّبْع "الطُّوَال" بضم
الطاء: والعامة تكسر الطاء^(٣): وإنما الطُّوَال اسم للحَبَل:

وتقول: لا أكلمك "طَوَال" الدهر، بفتح الطاء: والعامة تكسرهما: وتقول
"طوبى لك"^(٤). والعامة تقول طوباك^(٥).

وتقول: قد "ظَرَّ" شاربِه، بفتح الطاء، كما تقول "طروتر الناقة، إذا بدا صغاره وناعمه.

والعامّة تضم الطاء^(٦). وتقول: على وجهه "طُلاوة" بضم الطاء، والعامّة تفتحها^(٧). وهى لغة^(٨):

باب الظاء تقول للفصيح اللسان. "ظَرِيف". والعوام تجعل "الظَّرْف" فى حسن اللباس والبزّة خاصة. وهو غلط. قال "تعلب"^(١). "الظَّرِيف" يكون حَسَن الوجه وحسن اللسان. الظَّرْف فى المنطق والجسم، ولا يكون فى اللباس". قال "الحسن"^(٢). "إذا كان اللصُّ ظريفاً لم يقطع" أى إذا كان فصيحاً بليغاً احتجّ عن نفسه بما يسقطُ عنده الحدّ. وقال "المبرد"^(٣).

"الظَّرِيفُ مشتقُّ من الظَّرْف وهو الوعاء، كأنه جُعل الظَّرِيف^(٤) وعاء للأدب ومكارم الأخلاق".

وتقول. "قد ظرف" الرجل، بفتح الظاء وضم الراء. والعامّة تضم الظاء وتكسر الراء^(٥).

وهو "الظَّفَر" بضم الظاء^(٦). والعامّة تكسرها.

وتقول. "لا تزالون بخير ما دام العلماءُ بين ظهرائكم" بفتح النون.

تقول. كَذَب "العادلون" بالله، بالبدال المهملة، والمعنى. الذين يعدلون به غيره. والعامّة تقولها بالذال المعجمة^(١).

وتقول. استكثر من الزادخرف "العَوَز"^(٢) بفتح العين: والعامّة بكسرها.

وتقول. "عَطَسْتُ" بفتح الطاء، و"عَثَرْتُ" بفتح التاء^(٣)، و"عَجَزْتُ" بفتح الجيم^(٤)، و"عَقَلْتُ"^(٥) بفتح القاف، و"ماله عَقَّارٌ" بفتح العين: والعقار النخل^(٦)، وماله "عَنَاقٌ" بفتحها أيضاً. والعامّة تكسرها.

وتقول. "فلان عَرَبِيٌّ" إذا نسبته إلى العرب، وإن لم يكن يدويا.

وعَجَمِيٌّ، إذا نسبته إلى العَجَم^(٧)، وإن كان فصيحاً^(٨) والعامّة لا تنظر فى هذا.

وتقول؟ "عنانى الشئ". والعامّة تقول. أعنانى^(٩).

و "عُنيت بالأمر" فأنا أعنى به، بضم العين^(١٠). والعامّة تقول. عنيت، بفتح العين وكسر النون^(١١).

وقد "عُتق" الشئ، بفتح العين وضم التاء. والعامّة تضم العين وتكسر التاء^(١٢).

و "رجل عزب". والعامّة تقول. أعزب^(١٣).

وقد كثرت^(١٤) "عيال" فلان.

والعامّة تقول. كثرت عيلته. والعيلة. الفقر^(١٥). وفيهم من يقول. عائلته. وليس بشئ^(١٦).

وتقول للمرأة أيام البناء. "عروس"، وللرجل أيضاً. "عروس"، ومن أمثال العرب. "كاد العروس يكون أميراً"^(١٧) قال الشاعر.

وهذا عروسٌ باليامة خالد^(١٨).

والعامّة تقصر هذا الاسم على المرأة خاصة.

وتقول فى تصغير "عين". "عُيَّنة"، والجاسوس. "ذو العُيَّتين"^(١٩) والعامّة تقول. عنويّنة، وذو^(٢٠) العُويّتين.

وتقول. هذه لغة "عبرانية". والعامّة تقول. عِمْرانية^(٢١): وتقول للخشبة التى فى رأسها حُجْنة. عُقَّافة. والعامّة تقول. عُرْقَافة وتقول لضم المزادة. "عزلاء" والجمع. عزالى، والعامّة تقول. عَزَلَة و "العَمَق" بفتح الميم. منزل بطريق مكة^(٢٢). والعامّة تضمها. و "بصل العُنْصُل"^(٢٣) باللام. والعامّة تقول. العُنْصُر، بالراء^(٢٤).

و "العَجَم بفتح الجيم. حب الزبيب والنوى. والعامّة يسكنونها^(٢٥). وما يتجَلَّب من الشئ المعصور. عُصارة. والعامّة تجعل الثجير^(٢٦) عصاره. وذلك خطأ:

وهو "العِدْق" بالذال. والعامّة تقول. العِثْق، بالتاء^(٢٧).

وتقول. "عايرتُ" الميزان والمكيال، وعاير ميزانك ومكيالك، ولا تقل. عَيْرَه^(٢٨). وهم المعايرون. ولا تقل. المعيرون:

وتقول. "عَيرت فلانا كذا". ولا تقل "بكذا"^(٢). قالت ليل (الأخيلية)^(٣).
عَيرتني داء بأَمِّك مثله^(٤).

وقد روى في حديث لأبي ذر. "عَيرتُ رجُلاً بأمه"^(٥) وهو من بعض الثقلة.
وتقول للجماعة يطوفون بالليل. "عَسَ".

والعامّة تجعله اسم (٢١) واحد. وإنما هو جمع، عاسٌ وعسس، كغائبٍ وغَيب^(٦).

وتقول لأصوات القيان إذا كان فيها. عود. "عَزَفٌ" ماذا لم يكن فيها عود لم^(٧)
يقُل لها.. عَزَفٌ". والعامّة تقول عن جميع الأغاني. عَزَفٌ.

وتقول لعش الطائر، إذا كان من عيدان مجموعة: "عُشاً" فإن^(٨) كان نقياً^(٩):

في جبل أو حائط فهو. وكر" و"وكن"^(١٠). والعامّة تجعل الكل عُشاً^(١١).

و"عِرَضُ الرجل" نفسه^(١٢). قال عليه السلام في أهل الجنة. "لا يَتَغَوَّطُونَ ولا

يبولون وإنما هو عَرَقٌ يَجْرِي من أعراضهم مثل المِسْك"^(١٣) يريد من أبدانهم.

والعامّة تذهب إلى أن العِرَضُ سَلَفُ الرجل من آبائه وأمهاته. وليس كذلك.

فإن النبي - صلى الله عليه - قال. "أيعجز أحدكم أن يكون كأبي صَمُصَم"^(١٤)؟ كان

يقول. اللهم إني قد تصدقتُ بعِرَضِي على من ظَلَمَنِي"^(١٥) وقال "أبو الدرداء.

"أقرض عِرَضِكَ ليوم فقرط" يريد من شتمك فلا تشتمه^(١٦). ولا يجوز أن يتصدَّق

الرجلُ: بشتمِ أبويه وأهله.

وتقول. "هؤلاء عَيرتِي" تشير إلى ذريتك الأذنين^(١٧). والعامّة تقصر "العِرة"

على الذرية فقط^(١٨).

وتقول ضُرب فلان "بالعصى" بكسر العين - جمع "عصاً". والعامّة تضم العين

ولا تشدد الياء.

وتقول. هذه "عصاي". والعامّة تزيد تاء. قال "الفراء". "أول لحنٍ سمع

بالعراق هذه: عصاتي"^(١٩).

وتقول: هذه "عجوز". والعامّة تزيدها هاء^(٥).

وتقول في تصغير "عقرب": "عُقْرِب" كما تقول في "زينب": "زُيْنِب".
والعامّة تقول: عُقْرِبَةٌ^(٦).

وإنما تلحق الهاء في تصغير الثلاثي المؤنث، كقولهم^(٧): قَدْرٌ وَقُدْرَةٌ.

وتقول: "جئت من عندك". ولا تقل: جئت إلى عندك^(٨). فان "عند" لا يدخل
عليها من حروف الخفض غير "من" وحدها: وتقول للذي يُحدثُ^(٩) عند الجماع
"عذِيوط". والعامّة تقول.

المنهج الثامن

تقويم اللسان لابن الجوزي ٥٩٧ هـ / ٢٠١ م نهج تطبيقي تعليمي قائم اثتلافي الأخطاء من ألسنة الناطقين فهو أيضا بنيه على الاخطاء الواقعة في ألسنة الناطقين رجاء تلافياها.

من خلال تقويم اللسان لابن الجوزي
هذا الكتاب حققه وقوم له الدكتور / عبد العزيز - دار المعارف بمصر
معرفة التصحيف والتحريف

أفرده بالتصنيف جماعة من الأئمة؛ منهم العسكري والدار قطني؛ فأما العسكري فرأيت كتابه مجلداً ضخماً فيما صحّف فيه أهل الأدب من الشعر والألفاظ وغير ذلك.

قال المعري:

أصل التصحيف أن يأخذ الرجل اللفظ من قراءته في صحيفة ولم يكن سمعه من الرجال فيغيره عن الصواب، وقد وقع فيه جماعة من الأجلء من أئمة اللغة وأئمة الحديث، حتى قال الإمام أحمد بن حنبل: ومن يعرّى من الخطأ والتصحيف؟

قال ابن دريد:

صحّف الخليل بن أحمد فقال: يوم بُنات (بالنين المعجمة) وإنما هو (بالمهمله).
أورده ابن الجوزي.

ونظير ذلك ما أورده العسكري قال:

حدثني شيخ من شيوخ بغداد قال: كان حيان بن بشر وقد وُلِّي قضاء بغداد، وكان من جملة أصحاب الحديث، فروى يوماً حديث أن عَزْفَجَةَ قطع أنفه يوم الكلاب، فقال له مستعمليه: أيها القاضي؛ إنما هو يوم الكلاب^(١)، فأمر بحبسه، فدخل إليه الناس فقالوا: ما دَهَاك؟ قال. قُطِعَ أنف عَزْفَجَةَ في الجاهلية، وابتليت به أنا في الإسلام!

وفيا زعم الجاحظ أن الأصمعي كان يصحُف هذا البيت:

سَلْعُ ما ومثله عُسْرُ ما عائلُ ما وعالت البَيْقُورا

فكان ينشده وعالت البَيْقُورا، فقال له علماء بغداد: صحَّفت؛ إنما هو البيقورا، مأخوذة من البقر.

وقال العسكري:

أخبرنا أبو بكر بن الأنباري قال: أخبرني أبي قال: قرأ القَطْرَ بِلَى المؤدب على ثعلب بيت الأعشى:

فلو كانت في جُبْرُ ثمانين قَامَةً ورقيت أسباب السماء يسُلم

فقرأها في حَب (بالحاء المهملة) فقال له ثعلب: خرب بيتك! هل رأيت حَبًّا قط ثمانين قامة! إنما هو حب.

وقال القائل في أماليه^(٢):

أنشد أبو عبيد:

أشكو إلى الله عيالاً دَرْدَقاً مُقَرِّقَمِينَ وعجوزاً شَمْلَقاً

بالشين معجمة وهو أحد ما أخذ عليه. وروى ابن الأعرابي: سملقاً (بالسين غير المعجمة)، وهو الصحيح.

(١) الكلاب: ماء بالدهناء؛ وكانت به وقتان للعرب في الجاهلية (٢٣ - المزهر - في)

(٢) ٣٤٦: ٣

وقال القالى:

كان الطوسى يزعم أن أبا عبيد روى قَبْس (بالباء) قال: وهو تصحيف، وكذا قال أحمد بن عبيد، وإنما هو قَنْس (بالنون) وهو الأصل.

وفى المحكم:

القَفْس: الأصل، وهو أحد ما صحفه أبو عبيدة فقال القبس بالباء انتهى.

قال القالى^(١):

وقول الأعشى:

تَرْوُح على آل المخلِّق جَفَنَة كجابية الشيخ العراقى تَفَهَق^(٢)

كان أبو محرز يرويه كجابية السَّيِّح، ويقول. الشيخ تصحيف، والسيح: الماء الذى يسيح على وجه الأرض.

وأنشد أبو زيد فى نوادره:

إن الَى وضعت بيتا مهاجرة بكوفة الخلد قد غالت بها غول

قال الرِّياشَى: الأصمعى يقول بكوفة الجند، وبرغم أن هذا تصحيف.

وقال الجرِّى: كوفة الخلد؛ أى أنها دار قرارٍ لا يتحولون عنها.

وقال القالى فى قول علقمة^(٣):

رَغَا فوقهم سَقَب السماء فداحص بشكَّته لم يستلى وسليب^(٤)

(١) ٢٩٦: ٢

(٢) بعده:

بملاء جفان من سديف يدفق

يروح فتى صدق عليهم ويغتدى

سمط اللالكى: ٩٤٥

(٣) ١٧٥: ١

(٤) بعد:

لأبوا خزايا والإياب حبيب

فو الله لولا فارس الجون منهم

(سمط اللالكى: ٤٣٣)

داحص فيه بالصاد غير ممجمة. يقال: دَحَصَ برجله وفَحَصَ. وكان بعض العلماء يرويه فداحِض ونسب فيه إلى التصحيف.

وقال أبو جعفر النحاس في شرح الملفات:

قال أبو عمرو الشيباني: بلغني أن أبا عبيدة روى قول الأعشى:

إئى لعمر الذى حطت مناسُمها تهوى وسيقَ إليه الثافر المثل

فأرسل إليه إنك قد صَحَّتْ؛ إنما هو: الباقر الغيل، جمع غيل وهو الكثير، والباقر: بمعنى البقر. وقال أبو عبيدة الثافر: بمعنى الثفار. والمثل: الجماعة.

وقال ابن ذرِّيد في الجمهرة:

الجُف: الجمع الكثير من الناس؛ قال النابغة^(١):

فى جف ثُمْلَب وَاَرْدَى الأَمْرار

يعنى ثعلبة بن عوف بن سعد بن ذبيان. قال دريد، وروى الكوفيون: فى جف تغلب، وهذا خطأ؛ لأن تغلب بالجزيرة وتغلب بالحجاز، وأمرار موضع هناك.

وفيهما:

الفلفل معروف ويسمون ثمر البروق فلflا تشبيهاً به، قال الراجز^(٢):

وانحَتْ من حَرِّ شَاء فُلج حَرْدُلُهُ وانْتَفَضَ البَروقُ سَوْداً فُلْفُلُهُ

قال ابن دريد: ومن روى هذا البيت قَلِقْلُهُ؛ فقد أخطأ؛ لأن الفلفل ثمر شجر من العِضاه، وأهل اليمن يسمون ثمر الغاب قَلِقِلاً.

وقال القالى فى أماليه^(٣).

(١) من قوله يخاطب عمر وبن هند الملك، وتماه:

لا أعرفك عارضاً لرماحنا فى جف ثعلب واردة الأمرار

(٢) هو أبو النجم

(٣) ١٩-٣

قال نِفْطَوِيه: صَحَّفَ المتنبى اسم نُقَيْلَةَ الأشجعي فقال نُقَيْلَةَ^(١).

وقال الزجاجي في شرح أدب الكاتب:

حدثنا أبو القاسم الصائغ عن عبد الله بن مسلم بن قتيبة قال: حدثنا أحمد بن سعيد اللحياني، وحدثنا أبو الحسن الأخفسي، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يزيد المبرِّد قال: حدثني أبو محمد التوزي عن أبي عمرو الشيباني قال كنا بالرقعة فأنشده الأصمعي^(٢):

عَتَّا^(٣) باطلا وظلماً كما تُعْتَرُ عن حَجْرَةَ الرَّبِيضِ الظُّبْيَاءِ^(٤)

فقلت؛ إنها هو تُمْتَرُ من المتيرة، والعَتْرُ الذَّبْحُ، فقال الأصمعي:

تُعْتَرُ؛ أي تطعن بالمرّة؛ وهي الحَرْبَةُ، وجمل يصيح ويشغب، فقلت: تكلم كلام النمل وأصب والله لو نفخت في شُبُور يهودى^(٥)، وصحت إلى التناد ما نفعك شيء ولا كان إلا تُعْتَرُ، ولا رويته أنت بعد هذا اليوم إلا تعتر؛ فقال الأصمعي: والله لا رويته بعد هذا اليوم إلا تُعْرُ

وفي شرح الملقات لأبي جعفر النحاس: روى أن أبا عمرو الشيباني سأله الأصمعي كيف تروى هذا البيت؟ فقال: تُعْتَرُ، فقال له أبو عمرو صحفت،

إنما هو تُعْتَرُ، فقيل لأبي عمرو: ترز من الأصمعي، فإنك قد ظفرت به، فقال له الأصمعي: ما معنى هذا البيت؟

وَضَرَبِ كَأَذَانِ الْفِرَاءِ فُضُولُهُ وَطَمَنَشْ كَأَبْزَاغِ الْمَخَاضِ تَبُورُهَا^(٦)

(١) في الأصل بقيلة، وهو تحريف.

(٢) البيت للحارث بن حلزة من معلقته المشهورة.

(٣) في الأصل عنتا؛ وهو تحريف.

(٤) رواه في اللسان: كما تعتر؛ قال: معناه أن الرجل كان يقول في الجاهلية: إن بلغت إبلى مائة عترت عنها عتيرة؛ فإذا بلغت مائة ضمن بالغنم فصاد ظبيا فذبحه يقول: فهذا الذي تساونا اعتراضا وباطل وظلم؛ كما يعتر الظبي عن ربيض الفم.

(٥) الشبور: البوق.

(٦) إبرزاغ المخاض: قذفها بأبوالها. باره وابتاره: اختبره والبيت لمالك بن زغبة.

ما يريد بالفراء ههنا؟ وكانوا جلوساً على فرورة، فقال له أبو عمرو: يريد ما نحن عليه؛ فقال له الأصمعي: أخطأت وإنما الفراء ههنا جمع قرأ، وهو الحمار الوحشى.

وقال محمد بن سلام الجمحى:

قلت ليونس بن حبيب إن عيسى بن عمر قال: صحَّف أبو عمرو بن الملاء في الحديث: "اتقوا على أولادكم فحمة العشاء" فقال بالفاء، وإنما هى بالقاف، فقال يونس: عيسى الذى صحَّف ليس أبا عمرو؛ وهو بالفاء كما قال أبو عمرو لا بالقاف كما قال عيسى.

وفى فوائد النَّجَيْرِمَى بخطه:

قرأ رجل على حماد الراوية شعر الشَّمَاخ فقرأ:

تَلُوذُ ثَعَالِبُ الشَّرْقَيْنِ مِنْهَا كَمَا لَازِذُ الْغَرِيمِ مِنَ التُّبَيْعِ

فقال: هو الشَّرْقَيْنِ، فقبح عليه حماد، فقال الرجل: إن الثعالب أولع شئ بالشَّرْقَيْنِ، فقال: حماد؛ انظروا يصحف ويفسرا وفيها:

قال الأخفش:

أنشدت أبا عمرو بن الملاء:

قَالَتْ قَتِيلَةُ مَالِهِ قَدْ جُلِّلَتْ شَيْبَا شَوَائِهِ^(١)

أَمْ لَا أَرَاهُ كَمَا عَهَدَتْ صَحَاً وَأَقْصَرَ عَاذِلَاتُهُ

مَا تَعْجِبِينَ مِنْ أَمْرِي أَنْ شَابَ قَدْ شَابَتْ لِذَائِهِ

فقال أبو عمرو: كبرت عليك رأس الراء فظننتها واوا، قلت: وما سراته؟ قال: سراة البيت: ظهره؛ قال الأخفش: ما هو إلا شوانه؛ ولكنه لم يسمعها.

وفيها:

(١) الشواة: جلدة الرأس.

قال أبو سعيد الحسن بن الحسين السُّكْرِي عن الطوسي قال: كنا عند اللحياني فأملى علينا: مثل اسنان بدقنه^(١)، فقال له يعقوب بن السكيت: بَدَفِيَه، فَوَجَم.

ثم أملى يوماً آخر: هو جاري مكاشري، فقال له ابن السكيت: مكاسري؛ أي كسر بيتي إلى كسر بيته، فقطع اللحياني المجلس وقطع نوادره^(٢). وفيها:

قال الطوسي: صحَّف، أبو عمرو الشيباني في عجز بيت فقال:

فُرْعَلَةٌ مَا بَيْنَ أَدْمَانَ فَالْكُدَى

فقليل له: إنما هو:

رَمِينَا بِهَا شَهْبَى بِوَأَنَّةِ عَوْدَا فُرْعَلَةٌ مَنَا بَيْنَ أَدْمَانَ فَالْكُدَى

وفيها:

قال أبو إسحق الزجاجي: ما سمعت من ثعلب خطأ قط إلا يوماً أنشد:

يلوذ بالجُودِ مِنَ التَّيْلِ الدَّوْلِ^(٣)

فقال له بعض الكتاب: أنشدناه الأحول: بالجُوبِ، وقتل: يريد التُّرس، فسكت ثعلب وما قال شيئاً.

(١) في الأصل فأملى علينا: مثل استعان بدفيه، فقال له يعقوب ابن السكيت: بدقنه، فوجم.

(٢) وقد وردت القصة مبسوطه في نزهة الألياء كما يلي:

حكى أبو الحسن الطوسي قال: كنا في مجلس اللحياني، وكان عازماً على أن يملئ نوادر ضعف ما أملئ؛ فقال يوماً: تقول العرب: مشقل استعان بدقنه؛ فقام إليه ابن السكيت وهو حدث وقال: يا أبا الحسن: إنما تقول العرب: مثل استعان بدفيه، تريد أن الجمل إذا نهض للحمل وهو مثل استعان بجنبه. فقطع الإملاء؛ فاما كان في المجلس الثاني أملئ تقول العرب: هو جاري مكاشري؛ فقام إليه ابن السكيت أيضاً فقال: أعزك الله؛ وما معنى مكاشري؛ إنما هو مكاسري (بمهملة) أي كسر بيتي إلى كسر بيته. قال: فقطع الإملاء؛ فما أملئ بعد ذلك شيئاً! (نزهة الألياء: ٢٣٦).

(٣) ٢٩٦: ٢ (٣)

وفيها:

قالوا: صحّف الطّوسى فى شعر حاتم:

إذا كان بعض الخبز مسحاً بخرقة

وإنما هو:

إذا كان نقص الخبز مسحاً بخرقة

وفيها:

قال السكرى: سمعت يعقوب بن السكيت يقول: صحّف ابن دأب فى قول

الحرث بن حازة:

لِهَا الكاذب المبلِّغ عنها عبد عمرو وهل بفاك أنتهاء

وإنما هو عند عمرو.

وفى كتاب ليس لابن خالويه:

الناس كلهم قالوا: قد بلِّغ فيه الشيب إذا وخطه القتير^(١)، إلا ابن الأعرابى، فإنه

قال: بلِّغ (بالغين معجمة) ويصحّف.

وهذا الكلام يعزى إلى رؤية، وذلك أنه قال ليونس النحوى: إلى كم تسألنى عن

هذه الخزعبلات، أقولها لك وأروقها الآن، وقد بلِّغ منكم الشيب؟

وفيه: الهميغ: الموت الوحي^(٢) (بالغين معجمة)، ورواء الخليل بالعين غير

معجمة.

وفيه: جمع أبا عمرو بن العلاء وأبا الخطاب الأخفش مجلس، فأنشد أبو الخطاب:

قالـت قـتـيلة مالـه قد جـلـلت شـيـبا شـواته

فقال أبو عمرو: صحّفت يا أبا الخطاب، إنما هو سرّاته، وسراة كل شىء أعلاه،

(١) القتير: الشيب؛ أو أول ما يظهر منه.

(٢) الوحي: المعجل.

ثم انصرف أبو عمرو، فقال أبو الخطاب: والله إنها لفي حفظه، ولكنه ما حضره، فسأل جماعة من الأعراب، فقال قومك: سرّابه، وقال آخرون: سَوّاته، فعلم أن كل واحد منهما ما رَوَى إلا ما سَمِعَ.

وفيه: جمع المفضل والأصمعي مجلس فأنشد المفضل^(١):

وَذَاتُ هِدْمٍ عَارٍ نَوَاشِرُهَا تُصْمِتُ بِالْمَاءِ تَوْلِيًا جَدِعا.

فقال الأصمعي: صحفت، إنما هو جدعا، أي سبى الغذاء، فصاح المفضل: فقال له: والله لو نفخت في ألف سبور لما أنشدته بعد هذا إلا بالبدال^(٢).

وفيه: جمع أبا عمرو الجزّمي والأصمعي مجلس، فقال الجزّمي: ما في الدنيا بيت للعرب إلا وأعرف قائله: فقال: مانشك في فضلك - أيدك الله - ولكن كيف تنشُد هذا البيت؟

قَدْ كُنَّ يَخْبَانُ الْوَجْوهَ تَسْتُرًا فَالآنَ حِينَ بَدَأَ لِلنُّظَارِ

(١) البيت لأوس بن حجر كما في اللسان.

(٢) وردت هذه القصة في لسان العرب (جدع) بتفصيل نوره. قال: جدع الغلام يجدع: ساء غذاؤه؛ قال أوس بن حجر: وذات

وذات هدم عار نواشرها تصمت بالماء تولبا جدعا

وقد صحف بعض العلماء هذه اللفظة؛ قال الأزهرى في أثناء خطبة كتابه: جمع سليمان بن علي الهاشمي بالبصرة بين المفضل الضبي والأصمعي، فأنشد المفضل: وذات هدم..

وقال آخر البيت "جدعا" ففطن الأصمعي لخطئه، وكان أحدث سنامنه؛ فقال له الأصمعي: إنما هو تولبا جدعا! وأراد تقريره على الخطأ؛ فلم يفتن المفضل لمراده فقال وكذلك أنشدته؛ فقال له الأصمعي: حينئذ أخطأت؛ إنما هو تولبا جدعا (بالدال) فقال له المفضل: جدعا جدعا، ورفع صوته ومدّه؛ فقال له الأصمعي: لو نفخت في الشبور ما نفعك؛ تكلم كلام النمل وأصب؛ إنما هو جدعا؛ فقال سليمان بن علي؛ من تختار أن اجعله بينكما؟ فانفقا على غلام من بى أسد حافظ للشعر فأحضر؛ فعرضا عليه ما اختلفا فيه، فصدق الأصمعي وصوّب قوله فقال له المفضل: وما الجدع؟ فقال: السى الغذاء، وأجدعه وجدعه: أساء غذاؤه.

(١) البيت للربيع إن زياد من مريثته لمالك بن زهير التي مطلعها:

نام الخلى وما أغمض حا من شئ النبأ الجليل السارى

قال: بدان، قال: أخطأت، قال: بدّين، قال: أخطأت، وإنما هو بدّون، من يدا يبدو إذا ظهر. فأفحمه.

وفيه: من أسماء الشمس يوح، وصحّفه ابن الأنباري فقال: بوح، وإنما البوح النفس، وجرى بينه وبين أبي عمر الزاهد في هذا كل شيء قالت الشعراء فيها: حتى أخرجنا كتاب الشمس والقمر لأبي حاتم فإذا فيه يوح كما قال أبو عمر.

وفيه: اختلف المعمرى والنحويان في الظّروري، فقال أحدهما: الكيس، وقال الآخر: الكبش، فقال كل منهم الصحبه، صحّفت، وكُتِبَ بذلك إلى أبي عمر الزاهد فقال: مَنْ قال إن الظّرورَى الكبش، فهو تيس، وإنما الظّرورَى: الكيس العاقل.

وفيه: قال بن دُرَيْد: القيس: الذكر؛ قال أبو عمرو: هذا تصحيف، إنما هو قَيْش: والقيس: القرد، ومصدر قاس يقيس قَيْساً.

وفي شرح الكامل لأبي إسحق إبراهيم بن محمد البطليوسي قول الراجزة

لم أربوساً مثلَ هذا العام أرهنت فيه للشقا خيتامى
وحق فخرى وبنى أعمامى ما فى الفروق حفتا حتامى

صحفة بعضهم فقال في إنشاده حثام (بناء مثلثة) وهو بناء مثناة:
بقية الشيء.

ونقلت من خط الشيخ بدر الدين الزركشى في كراسة له سماها "عمل من طبّ لمن حب" صحّف ابن دريد قول مُهَلِّهَل:

أنكحها فقّذها الأراقم فى جنّب؛ وكان الحياة من آدم

فقال: الحباء بالخاء المعجمة، وإنما هو بالمهلة.

وصحّف أيضاً قول قيس بن الخطيم يصف العين:

* تفرق الطرف وهو لاهية *

فرواه بالعين غير معجمة، وإنما هو بالمعجمة فقال فيه المفعج:

ألستَ نَمَا صَحَفْتَ تَفْتَرِقَ الط رف يجهل فقلت تفترق
وقلت كان الحباء من آدم وهو حباء يهذى ويصنطدق

وأورد ذلك التيجاني في كتاب تحفة العروس، وأدورد البيت الأول بلفظ:

ألم تصحف فقلت تفترق الط رف بجهل مكان تفترق
وفي طبقات النحويين للزبيدي^(١).

قال الفراء: صحف المفضل النسبي قول الشاعر:

أفاطم إنى هالك فتينى ولا تجزعى كل النساء تميم
فقال تميم، وإنما هو تميم.

وفيها^(٢).

قال إن أبي سعيد، قال أبو عمرو الشيباني: يقال: في صدره على حسيكة وحسيقة، وكان أبو عبيدة يصحف فيهما فيقول: حسيكة وحسيقة، قال أبو عمرو: فأرسلت إليه يا أبا عبيدة، إنك تصحف في هذين الحرفين فارجع منها، قال: قد سمعتها.

وقال الزبيدي.

حدثني قاضي القضاة منذر بن سعيد قال: أتيت أبا جعفر النحاس فألفيته يملئ في أخبار الشعراء شعر قيس بن معاذ المجنون حيث يقول:

خليلى هل بالشام عين حزينه بُبكى على نجد لعلى أعينها
قد اسلمها السباكون غلا حمامة مطونة باتت وبات قرينها

فلما بلغ هذا الموضع، قلت: باتا يفعلان ماذا؟ أعزك الله! فقال لى: وكيف تقول أنت يا أندلسى؟ بانت وبان قرينها.

(١) الطبقات: ٢١٠.

(٢) الطبقات: ٢١٢.

وقال في الجمهرة:

الغضاض (بالعين المعجمة) في بعض اللغات: العَرِين وما وَالآه من الوجه؛ قال أبو عمر الزاهد: هذا تصحيف؛ إنما هو العَضَّاض بالعين (غير معجمة). قال ابن دُرَيْد: وقال العَضَّاض^(١) (بالتشديد).

وفي الصَّبَاح

اجْفَأَطَتِ الحِيفَةُ اجْفِئْظَاظًا: انتفخت. قال ثعلب: وهو بالحاء تصحيف:

وفي الجمهرة:

يقال: إنَّ الرجل الماء؛ إذا صبَّه، وفي بعض كلام الأوائِل. أن ماء وأغله؛ أى صَبَّ ماء وأغله؛ وقال ابن الكلبي: إنما هو أُرْ^(٢). ماء: وزعم أنه تصحيف.

وقال الأزهرى في التَّهذِيب:

قال الليث: الرَّصَع: فِرَاح النحل، وهو خطأ، قال ابن الأعرابي: الرَّصَع: فراخ النحل (بالضاد معجمة) رواه أبو العباس عنه، وهو الصَّوَاب. والذي قال الليث في هذا الباب تصحيف.

وقال ابن فارس في المجمل:

حدثني العباس بن الفضل، قال: حدثنا ابن أبي داؤد قال: حدثنا نَصْر بن علي الجُهْضَمِي. قال: حدثنا الأسمعي قال: أنشدنا أبو عمر وبن العلاء.

فَمَا جَبُّنُوا أَنَا نَشُدُّ عَلَيْهِمْ ولكن رأوا ناراً تُحشَّ وتَسْفَعُ^(٣)

قال: فذكرت ذلك لشعبة فقال: ويلك! إنما هو:

فَمَا جَبُّنُوا أَنَا نَشُدُّ عَلَيْهِمْ ولكن رأوا ناراً تُحشَّ وتَسْفَعُ

قال الأسمعي: وأصاب أبو عمرو، وأصاب شعبة، ولم أر أحداً أعلم بالشعر من شعبة؛ تُحشَّ: توقد، وتُحس: تمس وتشوى.

(١) كذا في الأصل؛ والذي في اللسان: الغضاض: ما بين العرين وقصاص الشعر.

(٢) تحس وتسفح: نحرقت وتسود. والبيت لأوس بن حجر.

(٣) يريد عزة.

وفي بعض المجاميع:

صحَّف حماد بن الزبيرقان ثلاثة ألفاظ في القرآن لو قرئ بها لكان صواباً؛ وذلك أنه حفظ القرآن من مصحف ولم يقرأه على أحد:
اللفظ الأول "وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَّهَا" أباه، يريد آياه.

والثاني: "بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي غِرَّةٍ"^(١) وشقاق "يريد عزة.

والثالث: "لِكُلِّ أَمْرٍ، مِنْهُمْ يَوْمٌ يُؤْتَى شَأْنٌ" يعنيه^(٢).

وروى الدار قطنى في التصحيف عن عثمان بن أبى شيبة:

أنه قرأ على أصحابه في التفسير:

آم "تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ".

يعنى قالها كأول البقرة.

وقال ابن جنى في الخصائص: "باب في سقطات العلماء"

حكى عن الأصمعى أنه صحَّف قول الحطيئة:

وغررتنى وزعمت أنك لابن بالصيف تامر

فأنشده "لَا أَيْتَى بِالضَّيْفِ تَامِرٌ"^(٣) أى تأمر بإنزاله وإكرامه.

وحكى أن الفراء صحَّف فقال: الحراصل: الجبل، يريد الحُرَّ أصل الجبل.

وأخبرنا أبو صالح السليل بن أحمد عبد أبى عبد الله محمد بن العباس اليزيدى عن

الخليل بن أسد النوشجاني عن التوزى. قال:

قلت لأبى زيد الأنصارى: أنتم تنشدون قول الأعشى^(٤):

(١) أز الماء يؤزه أزا: صبه، وفي الأصل أن، والتصحيح عن اللسان (مادة - أن واز).

(٢) يريد يعنيه.

(٣) سبق هذا الحديث في صفحة ٣٥٥.

(٤) صدره: * فذاك وما أنجى من الموت ربه *

يقال: حزرق الرجل: حبسه وضيق عليه. يقول: حبس كسرى النعمان بن المنذر بساباط المدائن حتى

مات؛ وهو مضيق عليه.

(٢٣ - المزهر - نى)

يساباط حتى مات وهو مُحَزَّرَق

وأبو عمرو الشيباني ينشدها مُحَزَّرَق، فقال: إنها نَبْطِيَّة، وأم أبي عمري نَبْطِيَّة فهو أعلم بها منا.

وذهب أبو عبيد في قولهم: لى عن هذا الأمر مَندوحة؛ أى متسع - إلى أنه من قولهم: أنداح بطنه، أى اتسع.

وهذا غلط لأن انداح انفعال وتركيبه مُندَوِّح، ومَندُوحة مفعولة، وهى من تركيب نَدَح، والنَّدَح: جانب الجبل وطرفه وهو إلى السعة، وجمعه أنداح، أفلا ترى إلى هذين الأصلين تبايناً وتباعداً؟ فكيف يجوز أن يشتق أحدهما من صاحبه!

وذهب ابن الأعرابي في قولهم: يوم أَرَوْنان إلى أنه من الرُّنَّة^(١)؛ وذلك أنها تكون مع البلاء والشدة.

قال أبو على: وهذا غلط، لأنه ليس فى الكلام أَفَوَعَال، وأصحابنا يقولون: هو أفعالان من الرُّونة؛ وهى الشدة فى الأمر.

وذهب ثعلب فى قولهم: أسكَّفه الباب إلى أنها من قولهم: استكَّف؛ أى اجتمع. وهذا أمر ظاهر الشناعة؛ لأن أسكَّفَ أَفَعَّلَ، والسين فيها فاء، وتركيبها من سكف، وأما استكف فسينة زائدة؛ لأنه استفعل وتركيبه من كفف، فأين هذان الأصلان حتى يجتمعا!

وذهب ثعلب أيضاً فى تَنَوَّر إلى أنه تَفَعَّل من النار؛ وهو غلط، إنها هو فَعُول من لفظ ت ن ر، وهو أصل لم يستعمل إلا فى هذا الحرف، وبالزيادة كما ترى. ومثله مما لم يستعمل إلا بالزيادة: حَوْشِب وكوكب وشَعَّلَع وهَزَّ نِيَزَان وَمَنْجُون؛ وهو باب واسع جداً.

ويجوز فى التَّنَوَّر أن يكون فَعُنُولا؛ ويقال: إن التنور لفظة اشترك فيها جميع اللغات من العرب وغيرهم، وإن كان كذلك فهو ظريف إلا أنه على كل حال فَعُول أو فَعُنُول.

(١) الرنة: اسم لجهادى الآخرة، ويزعمون أنه شديد البرد.

التواطخ^(١) من الطيخ، وهو الفساد؛ وهذا عجب، وكأنه أراد أنه مقلوب منه.
ويحكى عن خلف أنه قال:
وعن ثعلب أيضاً أنه قال:
أخذت على المفضل الضبيّ في مجلس واحد ثلاث سقطات:
أنشد لامرئ القيس:

نمسُّ بأغراف الجياد أكفنا إذا نحن قمنا عن شواء مُضَهَّب^(٢)

فقلت: عافاك الله! إنما هو نمسّ، أى نمسح، ومنه سمي مندبل الغمّر مشوشاً^(٣).

وأنشد للمخيل السعدى:

وإذا ألمّ خيالها طرقت عينى فمأه جفونها سجمُ

فقلت: عافاك الله! إنما هو طرفت.

وأنشد للأعشى:

ساعة أكبر النهار كما شدَّ مُحيلٌ لَبُونُهُ اغْتَامًا^(٤)

فقلت: عافاك الله! إنما هو مخيل (بالحاء معجمة): رأى خال السحابة فأشفق منها على بُهمه فشدّها.

(١) في الأصل النواطح (بالنون) والتصحيح عن اللسان مادة (طيخ)
(٢) المضهّب: الذى لم يكمل نضجه؛ يريد أنهم أكلوا الشرائح التى شووها على النار قبل نضجها؛ ولم يدعوها إلى أن تنشف فأكلوها وفيها بقية من ماء.
(٣) الغمّر: الدسم. والمشوش: المنديل يسمح به.
(٤) في الأصل: إعظاما، والتصحيح عن التصحيف والتحريف للعسكرى واللسان: مادة- كبر.
أكبر النهار: حين ارتفع النهار. قال العسكرى: يقول: كان صبرهم بهذا المقدار، لأنه يقول بعد هذا البيت:

ثم ولوا عند الحفيظة والصبر كما تطحن الجنوب الجهاما

وقد أورد صاحب اللسان هذا البيت في مادة (كبر) بلفظ المحيل (بالحاء)
ثم قال: يقول: قتلناهم أول النهار في ساعة قدر ما يشد المحيل أخلاف إبله لثلا يرضعها الفصلان.

وأما ما تعقب به أبو العباس المرّد كتاب سيبويه في المواضع التي سماها مسائل الغلط فقلما يلزم صاحب الكتاب منه إلا الشيء التّرر، وهو أيضاً مع قلته من كلام غير أبي العباس.

وحدثنا أبو علي عن أبي بكر عن أبي العباس أنه قال: إن هذا كتاب كنا عملناه في الشبيبة والحدائث. واعتذر منه.

وأما كتاب العين ففيه من التخليط والحلّل والفساد ما لا يجوز أن يُحمل على أصغر أتباع الخليل، فضلاً عنه نفسه. وكذلك كتاب الجماهرة.

ومن ذلك اختلاف الكسائي وأبي محمد اليزيدي عند أبي عبيد الله في الشّراب أمدود هو أم مقصور؟ فمده اليزيدي وقصره الكسائي؛ وتراضيا ببعض فصحاء كانوا بالباب: فمده على قول اليزيدي.

ومن ذلك ما رواه الأعمش في حديث عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتخولنا^(١) بالموعة مخافة السامة، وكا أبو عمرو ابن العلاء حاضراً عنده، فقال الأعمش: يتخولنا، فقال أبو عمرو: يتخوننا^(٢)؛ فقال الأعمش: وما يُدريك؟ فقال أبو عمرو: إن شئت أن أعلمك أن الله تعالى لم يعلمك من العربية حرفاً أعلنتك. فسأل عنه الأعمش. فأخبر بمكانه من العلم؛ فكان بعد ذلك يُذنيه، ويسأله عن الشيء إذا أشكل عليه^(٣).

وسُئل الكسائي في مجلس يونس عن أولق؛ ما مثاله من الفعل: فقال: أفعل: فقال له مروان: استحيت لك يا شيخ! والظاهر عندنا أنه فوعل؛ من قولهم: ألق الرجل فهو مألوق^(٤).

(١) يتخولنا: يتعهدنا؛ قال في النهاية: هو من قولهم: فلان خائل مال؛ وهو الذي يصلحه ويقوم به.

(٢) يتخوننا: يتعهدنا. كذا أورده. وفي النهاية لابن الأثير:

وقال أبو عمرو: الصواب يتحولنا (بالحاء) أي يطلب الحال التي ينشطون فيها للموعظة؛ فيعهم ولا يكثر عليهم فيملوا، وكان الأصمعي يرويه: يتخوننا (بالنون): يتعهدنا.

(٣) في التصحيف والتحريف للعسكري: قال الأصمعي: قد ظلمه أبو عمرو: يقال: يتخولنا ويتخوننا؛ فمن قال: يتخولنا يقول: يستصلحنا، يقال: فلان خائل مال؛ ومن قال: يتخوننا قال: يتعهدنا.

(٤) الأولق: الجنون.

وسئل الكسائي أيضاً في مجلس يونس عن قولهم: لأضربن أيهم يقوم؛ لم لا يقال: لأضربن أيهم؟ يقال: أي هكذا خلقت^(١).

ومن ذلك إنشاد الأصمعي لشعبة بن الحجاج قول فروة بن مسيك:

فما جبنوا أنا نشد عليهم ولكن رأوا ناراً تُحس وتُسفع

قال شعبة: ما هكذا أنشدنا سماك بن حرب، قال:

ولكن رأوا ناراً تُحس وتُسفع

قال الأصمعي: فقلت: تحسن؛ من قول الله تعالى: "إِذْ تُحَشُّوهُمْ بِأَذْنِهِ"

أى تقتلونهم؛ وتحش: توقد، فقال لى شعبة: لو فرغت للزمتك.

وأنشد رجل من أهل المدينة أبا عمرو بن الملاء قول ابن قيس:

إن الحوادث بالمدينة قد أوجعتنى وقرعن مروثيه

فانتهره أبو عمرو وقال: ما لنا ولهذا الشعر الرخو؟ إن هذه الهاه لم تدخل في شيء

من الكلام إلا أرخته. فقال له المدينى: قاتلك الله! ما أجهلك بكلام العرب! قال الله تعالى: "مَا أَغْنَى عَنِّي مَا لِيْهِ، هَلْكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ"

وقال: "يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيْهِ، وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيْهِ"

فانكسر أبو عمرو وانكساراً شديداً.

وقال أبو حاتم:

قلت للأصمعي: "أتجيز إنك لتبرق لى وتُرعد"؟ فقال: لا إنما هو تبرق وترعد.

فقلت له: فقد قال الكميت:

أبرق وأرعد يابزه فما وعيدك لى بضائر

فقال: ذاك جرُمقانى من أهل الموصل؛ ولا آخذ بلغته. فألت عننا أبا زيد

(١) القاعدة في أى أنها تبنى على الضم إذا أضيفت لفظاً؛ وكان صدر صلتها ضميراً محذوفاً؛ نحو: أنهم أشد، كذا قال سيبويه.

الأنصاري فأجازها فنحن كذلك إذ وقف علينا أعرابي محرم، فأخذنا نسأله فقال: لستم تحسنون أن تسألوه، ثم قال له: كيف تقول: إنك لتُبرق لي وتُرعد. فقال له الأعرابي: أفي الجخيف تعني؟ أي في التهديد؛ فقال: نعم. قال الأعرابي: إنك لتُبرق لي وتُرعد. فعدت إلى الأصمعي فأخبرته، فأنشدني:

إذا جاوزت من ذات عِرْقٍ ثِنْيَةً فقل لأبي قابوس ما شئت فارعد

ثم قال لي: هذا كلام العرب.

وقال أبو حاتم أيضا:

قرأت على الأصمعي رجز العجاج حتى وصلت إلى قوله:

جَأْبَأ تَرَى بَلِيَّتَهُ ^(١). مُسَحَّجًا

فقال: تليته مسحجاً [فقلت بليته، فقال: هذا لا يكون^(٢)] فقلت له:

أخبرني من سمعه من فلق في رؤية^(٣)، أعنى أبا زيد الأنصاري.

فقال: هذا لا يكون.

قلت جمل مسحجاً مصدرأ أي تسحيجا^(٤).

فقال: هذا لا يكون.

فقلت: فقد قال جرير:

ألم تعلم بمسرجي القوافي^(٥)

أي تسريحي، فكأنه توقف^(٦).

قلت: فقد قال تعالى: "وَمَزَّ قَتَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ". فأمسك.

(١) في الأصل: حاما ترى بليته مسحجا... وما أثبتناه عن اللسان ونزهة الألباء لابن الأنباري.

(٢) زيادة من رواية اللسان يستقيم بها المعنى.

(٣) في الأصل رواية، والتصحيح عن اللسان.

(٤) في الأصل سحيجا، والتصحيح عن اللسان.

(٥) عجز البيت:

* فلا عيا بهن ولا اجتلابا*

(٦) رواية اللسان: فكأنه أراد أن يدفعه.

وقال أبو حاتم: كان الأصمعي ينكر زَوْجَةَ، ويقول: إنما هي زوج ويحتج بقوله تعالى: "أُمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ".

قال: فأنشده قول ذي الرُّمة:

أذو زوجة بالمصرِّ أم ذو خصومة أراك لها بالبصرة اليوم ثاويًا

فقال: ذو الرُّمة طالما أكل المالح والبقل في حوانيت البقالين.

فبكى بناتى شجوهنَّ وزوجتى والطامعون إلى ثم تصدَّعوا

وقال آخر:

من منزلى قد أخرجتنى زوجتى يهرفى وجهى هريير الكلبة

وحكى أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي عن أحمد بن يحيى عن سلمة قال:

حضر الأصمعي وأبو عمرو الشيباني عند أبي السَّمراء فأنشده الأصمعي:

يضرب كأذان الفراء فضولُه وطعن كتشهاق العفاهم بالنهق^(١).

ثم ضرب بيده إلى فرو كان بقربه يوهم أن الشاعر أراد فرواً؛ فقال أبو عمرو: أراد الفُرَّو! فقال الأصمعي: هكذا روايتكم.

وحكى الأصمعي قال:

دخلت على حماد بن سلمة وأنا حدِّث فقال لى كيف تنشُد قول الحطيئة: أولئك
قول إن بنوا أحسنُوا ماذا؟ فقلت:

أولئك قول إن بنوا أحسنوا إلينا وإن عاهدوا أوفوا وإن عقدوا شدوا

(١) البيت منسوب في اللسان - مادة عفا - إلى خنطلة بن شرقى وصدره هناك:

* يضرب يزيل الهام سكناته*

والعفا: ولد الحمار.

وله رواية أخرى - مادة قرأ - منسوباً إلى مالك بن زغبة الباهلي.

يضرب كأذان الفراء فضوله وطعن كإيزاغ المخاض تبورها
وله رواية ثالثة تطابق رواية المؤلف.

فقال: يا بنى، أحسنوا البنى، يقال: بنى يبنى بِنَاءً فى العمران، وبنى يبنو بُنًى؛ يعنى فى الشرف.

وأخبرنا أبو بكر محمد بن على بن القاسم الذهبى بإسناد عن أبى عثمان أنه كان عند أبى عبيدة؛ فجاء رجل فسأله: كيف تأمر من قولنا: عُنيت بحاجتك.

فقال له أبو عبيدة أعنى بحاجتى، فأومأت إلى الرجل أن ليس كذلك، فلما خلونا قلت له: إنما يقال لَتُعَنَ بحاجتى، فقال لى أبو عبيدة: لا تدخل على^(١)، قلت: لم؟ قال: لأنك كنت مع رجل خوزى^(٢) سرق منى عاماً أول قطيفة لى.

فقلت: لا والله، مالأمر كذا، ولكنك سمعتنى أقول ما سمعت.

وحدثنا أبو بكر محمد بن على المراغى قال:

حضر الفراء أبو عمر الجرمى فأكثر سؤاله إياه، فقيل لأبى عمر: قد أطل سؤالك؛ أفلا تسأله أنت؟ فقال له أبو عمر: يا أبا زكرياء^(٣)؛ ما الأصل فى قُم؟ قال:

أقوم. قال: فصنعوا ماذا؟ قال: استثقلوا الضمة على الواو فأسكنوها ونقاوها إلى القاف. فقال له أبو عمر: هذا خطأ، الواو إذا سكن ما قبلها جرت مجرى الصحيح، ولم تستثقل الحركات فيها.

ومن ذلك حكاية أبو عمر مع الأصمعى وقد سمعه يقول: أنا أعلم الناس بالنحو، فقال له الأصمعى: يا أبا عمر كيف تشد قول الشاعر:

قد كنَّ يخبأَن الوجوه تسترا فالآن حين بدآن للظنار

بدان أو بدين؟ فقال أبو عمر: بدآن. فقال الأصمعى: يا أبا عمر، أنت أعلم الناس بالنحو! يمازحه. إنما هو بدون، أى ظهرن. فيقال: إن أبا عمر تغفل الأصمعى فجاءه يوماً وهو فى مجلسه فقال له: كيف تصغر مختاراً؟ فقال الأصمعى: مختير، فقال له أبو عمر: أخطأت، إنما هو مخير أو مخير بحذف التاء لأنها زائدة.

(١) فى اللسان: إلى.

(٢) جاء فى هامش الأصل: خوزى؛ أى من خوزستان؛ ورواية اللسان: رجل دورى.

(٣) أبو زكرياء: كنية الفراء.

وحدثني أبو علي قال: اجتمعت مع أبي بكر الخياط عند أبي العباس العمري بنهر معقل، فتجارينا الكلام في مسائل وافترقنا، فلما كان الغدُ اجتمعت معه عنده، وقد أحضر جماعةً من أصحابه يسألونني، فسألوني فلم أرفيهم طائلاً، فلما انقضى سؤالهم قلت لأكبرهم: كيف تبنى من سفرجل مثل عنكبوت فقال سفرروت، فلما سمعت ذلك قمت في المجلس قائماً وشفقت بين الجماعة سفرروت! فالتفت إليهم أبو بكر فقال: لا أحسن الله جزاءكم، ولا أكثر في الناس مثلكم؛ فافترقنا فكان آخر العهد بهم.

وقال الرياشي:

حدثنا الأصمعي قال: ناظرني المفضل عند عيسى بن جعفر فأنشد بيت أوس:

وَذَاتُ هِذْمٍ عَارٍ نَوَاشِرُهَا تُصِمُّ بِالْمَاءِ تَوْلِيَا جَدِّعَا

فقلت: هذا تصحيف لا يوصف التوكب بالإجداع، وإنما هو جدعا وهو السيئ الغداء؛ فجعل المفضل يشغب، فقلت له: تكلم كلام النمل وأصاب، لو نفخت في شُبُور يَهُودِي ما نفعك شيء^(١).

وقال محمد بن يزيد:

حدثنا أبو محمد التوزي عن أبي عمرو الشيباني قال: كنا بالرقة فأنشد الأصمعي.

عَنَّا^(٢) باطلا وظاماً كَمَا تَه نَزَّ عَنْ حَجْرَةِ الرَّيْبِضِ الظُّبَاهِ

فقلت: يا سبحان الله! تعتبر من العتيرة؛ فقال الأصمعي: تمتز؛ أي تطعن بعنزة، قال: فقلت: لو نفخت في شُبُور اليهودي وصححت إلى التنادي ما كان إلا تُعَتَّر، ولا ترويه بعد اليوم تعنز! فقال: والله لا أعود بعدها إلى تعتر^(٣).

وأنشد الأصمعي أبا توبة ميمون بن حفص مؤدب عمر بن سعيد بن سلم بحضرة سعيد:

(١) سبق هذا الحديث في ص ٣٦٣.

(٢) في الأصل: عننا؛ وهو تصحيف.

(٣) سبق هذا الحديث في ص ٣٥٩.

واحدة أغضلكم شأنها فكيف لو قُنت على أربع

ونَهض الأَصمعي فدار على أربع، يُلبس بذلك على أبي توبة؛ فأجابه أبو توبة بما يشاكل فعل الأَصمعي، فضحك سعيد: وقال: ألم أنك عن مجاراته في هذه المعاني! هذه صناعته.

ومن ذلك إنكار الأَصمعي على ابن الأعرابي ما كان رواه ابن الأعراب لبعض ولد سعيد بن سلم بحضرة سعيد بن سلم لبعض بني كلاب:

سمين الضواحي لم تُورقه ليلة وأنعم أبكارُ الهموم وعونها^(١)

ورفع ابن الأعرابي ليلة، ونصبتها الأَصمعي، وقال: إنما أراد لم تُورقه أبكار الهموم وعونها ليلة، وأنعم أي زاد على ذلك. فأحضر ابن الأعرابي، وسئل عن ذلك فرفع ليلة، فقال الأَصمعي لسعيد: مَنْ لم يحسن هذا القدر فليس موضعا لتأديبٍ ولدك! فنحاه سعيد؛ فكان ذلك سبب طعن ابن الأعرابي على الأَصمعي.

وقال الأثرم على بن المغيرة:

مثل استعان بدقنه^(٢) ويعقوب بن السكيت حاضر، فقال يعقوب: هذا تصحيف، وإنما هو استعان بدقيه^(٣)، فقال الأثرم: إنه يريد الرياسة بسرعة! ودخل بيته.

وقال أبو الحسن لأبي حاتم:

ما صنعت في كتاب المذكر والمؤنث؟ قال قلت: قد صنعت فيه شيئا، قال: فما تقول في الفردوس؟ قلت: مذكر، قال: فإن الله تعالى يقول:

"الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ". قال: قلت: ذهب إلى الجنة فأتث.

(١) الضواحي: ما بدا من جسده؛ وأنعم: وزاد على هذه الصفة، وأبكار الهموم: ما فاجأك، وعونها: ما كان هما بعدهم (لسان العرب - نعم).

(٢) في الأصل بدقيه؛ وهو تصحيف.

(٣) في الأصل: بدقنه وقد سبق هذا صفحة ٣٦١.

قال أبو حاتم: فقال لى التوزى: يا غافل، ما سمعت الناس يقولون: أسألك الفردوس الأعلى؟ فقلت له: يا نائم؛ الأعلى ههنا أفعّل لأُفعل! وقال أبو عثمان:

قالى لى أبو عبيدة: ما أكذب النحويين! يقولون: إن هاء التأنيث لا ندخل على ألف التأنيث: سمعت رُوْبَةَ ينشد:

فَكَرْفَى عَلْقَى وَفَى مُكُور^(١)

فقلت له: ما واحد العَلْقَى؟ فقال: علقاة^(٢)! قال أبو عثمان: فلم أفسر له "

لأنه كان أغلظ من أن يفهم مثل هذا

انتهى ما أورده ابن جنى.

ذكر المحدثون أن من أنواع التصحيف: التصحيف فى المعنى.

وقال ابن السكيت:

يقال: ما أصباتنا العام قابة؛ أى قَطْرَة من مطر. قال: وكان الأصمعى يصحّف فى هذا ويقول: هو الرعد، وكذا ذكر التبريزى فى تهذيبه، وتقبّ ذلك بعضهم فقال: لا يُسمّى هذا تصحيفا، وهو إلى الغلط أقرب.

ذكر بعض ما أخذ على كتاب العين من التصحيف

قال أبو بكر الزبيدى فى استدرأكه:

ذكر فى باب همع:

الهميع: الموت، فصحّفه؛ والصواب الهميغ (بالغين المعجمة).

وذكر فى باب قفع:

(١) تمامه: بين توارى الشمس والذرور.

(٢) قال ابن جنى: الألف فى علقاة ليست للتأنيث لمجئ هاء التأنيث بعدها، وإنما هو للإلحاق ببناء جعفر.

الْفُقَاعَى من الرجال: الأحمر، وهو غلط، والصواب فُقَاعَى، يقال: هو أحمر فُقَاعَى للذى يُجَالِطُ حمرته بياض.

وذكر في باب عنك:

عَرَقَ عَانِك: أصفر، والصواب عَانِك

وذكر في باب زعل:

الزُّعْلُول: الخفيف من الرجل، وإنما هو الزُّغْلُول (بالغين المعجمة) - عن أبى عمرو الشيبانى.

وذكر في باب معط:

المُعَطَّ: الطويل، والصواب المُمَغَطَّ (بالغين المعجمة).

وذكر في باب ذعر:

إِذْذَعَرَ القوم: تفرقوا، والمعروف اِبْذَعَرَ (بالباء)، والذى ذكر تصحيف.

وذكر في باب عفر:

تَمَافِر العرفط: شئ يخرج منها مثل الصمغ، وإنما هى المغافير (بالغين معجمة).

وذكر في باب معر:

رجل أَمَّرَ الشعر؛ وهو لون يَضْرِبُ إلى الحمرة، والصواب أمغر، مشتق من المَغْرَة.

وذكر في باب وَعَق:

الْوَعِيق: صوت قُنْب الدابة، وإنما هو الوغيق بالغين (معجمة)، رويناه عن أسماعيل مُسْنَدًا إلى اللّحْيَانِي.

وذكر في باب عسو:

عسا الليل: أظلم، وإنما هو غسا (بالغين معجمة).

وذكر في باب الرباعى:

عَلْهَضْتُ رأس القارورة والرجل: عاجته، والصواب بالصاد غير معجمة.

وذكر في باب حنك:

يقال للعود الذى يضم العَرَاصِيف^(١). حُنْكَةٌ وَحِنَاكٌ، والرواية عن أبى زيد حُبْكَةٌ وَحِبَاكٌ فيما أخبرنى به إسماعيل، وروى أبو عبيد بالنون فصَحَّفَ كتصحيح صاحب العين.

وذكر فى باب جَحَل:

الجَحَل: أولاد الإبل، وهو غلط، وإنما هو الحجل (بالحاء قبل الجيم).

وذكر فى باب لَحْص:

التَّلْحِيس: استقصاء خبر الشئ وبيانه، وإنما هو التَّلْخِيس (بالحاء المعجمة).

وأشُد فى باب حَصَف للأعشى:

تأوى طوائفها إلى محصوفة^(٢)

والصواب: محصوفة بالحاء معجمة، يعنى سَوْدَاءٌ كثيفة.

وذكر فى باب سَحَب:

السَّحْب: شدة الأكل والشرب، وإنما هو السَّحْت.

وذكر فى باب حَزَل:

الاحتزال: الاحتزام بالثوب، وهو باللام غلط، وإنما هو الاحتزاك - عن أبى عمرو والشيبانى.

وذكر فى باب حَذَل:

الحَذَال: شئ يخرج من السمن؛ وهو غلط، والصواب شئ يخرج من.

السَّمْر كالدَم؛ والعرب تسميه حيض السَّمْر.

وذكر فى باب حَبِر:

(١) العراصيف: الخشبتان اللتان فى الرحل تشدان بين واسط الرحل وآخرته يمينا وشمالا.

(٢) أورده صاحب اللسان فى مادة حصف (بالحاء) والبيت عنده بتامه:

تأوى طوائفها إلى محصوفة مكروهة يخشى الكماة نزولها

قال: أراد بالمحصوفة كتيبة مجموعة.

الخبير: زبد العُغام، وإنما هو الخبير (بالحاء المعجمة).

وذكر في باب بحر:

بنات بحر: صَرْبٌ من السحاب، والصواب بنات بخر وبنات نخر - عن أبي

عمرو.

وذكر في باب مرج:

مَرَّحَتَ الجلد^(١): دهنته؛ قال الطَّرِمَّاح:

سَرَّتْ في رَعِيلِ ذِي أَدَاوَى مَنُوطَةٍ بِلِبَاتِهَا مَدْبُوعَةً لَمْ تُمَرَّحْ

وإنما هو مَرَّحَتَ الجلد (بالحاء المعجمة).

والبيت من قصيدة قافيتها على الحاء المعجمة وبعده:

إذا سَرَبِيخٌ غَطَّتْ مَجَالَ سَرَائِهِ تَمَطَّتْ فَحَطَّتْ مِنْ أَرْجَاءِ سَرَبِيخِ

وَالسَّرَبِيخُ: الأَرْضُ الواسعة.

وذكر في باب حوت:

الْحَوْتُ وَالْحَوَاتَانُ: حومان^(٢) الطائر، والصواب بالحاء المعجمة.

وذكر في باب الرباعي:

الزحزب: الذي قوى واشتد وغلظ؟ والصواب بالحاء المعجمة.

وذكر في باب كههم:

الكَهْهَكَاةُ: المتهيب؛ قال الهذلي:

ولا كَهْهَكَاةَ بَرَمٍ إذا ما اشتدت الحِقَابُ

(١) تبع صاحب اللسان صاحب العين في ذلك، فقال: مَرَّحَ (بالحاء) جلده: دهنه؛ ثم أنشد البيت وقال في شرحه:

قوله سرت يعني قطة في رعييل؛ أي في جماعة قطا. ذي أداوى، يعني حواصلها. منوطة: معلقة. بلباتها يعني، مواضع المنحر (اللسان - مادة مرج)

(٢) وهو كذلك في القاموس.

وإنما هو الكَهْكَاهة (بالهاء) وكذا هو في البيت عن أبي عبيد وغيره.
وذكر في باب همس:

الهُمْسَة: الكلام والحركة، وإنما هي بالشين المعجمة.

وذكر في باب هزأ:

هَزَأَهُ البَرْد: إذا أصابه في شدة، والصواب هَرَأَهُ، (بالراء). والزاي تصحيف.

وذكر في باب الرباعي:

الْقُرْهُد: الناعم التَّرَّ^(١)، وإنما هو الْقُرْهُد (بالفاء).

وذكر في باب خف:

الْحَفَّانَة: النعمامة السريعة، والمعروف الحَفَّان: صِغَار النَّعَام (بالحاء غير المعجمة)
- عن الأصمعي، واحدته حَفَّانَة.

وذكر في باب فح:

الْفَحِيخ: صوت الأفعى؛ وإنما هو بالحاء غير المعجمة.

وذكر في باب قلخ:

الْقَلَخ في الأسنان: الصفرة التي تعلوها، وإنما هو بالحاء غير المعجمة.

وذكر في باب لخبج:

الْخَبَج: أسوأ الغَمَص، وإنما هو الْخَبَج (بالحاء غير المعجمة)

وذكر في باب خجب:

جَخْجَبِي: قبيلة الأنصار؛ وإنما هو بالحاء غير المعجمة.

وذكر في باب خشب:

الْأَخْشَب من الرجال: الذي لم يُخْلَق عنه شعره؛ وإنما هو الْأَحْسَب (بالحاء
والسين) غير معجمتين.

(١) النار: المسترخى من جوع أو غيره.

(٢٥- الزهر- في)

وذكر في باب فضخ:

انْفَضَّخَتِ الْقَرْحَةَ إِذَا انْفَخَتْ؛ والصواب بالجيم.

وذكر في باب حصل:

المُخْصَلُ: القَطَّاعُ [من السيوف^(١)] وإنما هو بالضاد المعجمة عن أبي عبيد.

وذكر في باب خصب:

الحِضْبُ: حية بيضاء؛ وهو الحِضْبُ^(٢) (بالحاء غير المعجمة والضاد المعجمة) عن

أبي حاتم.

الخِيتَارُ: الجوع الشديد؛ وهو الخِيتَارُ (بالنون) عن الأسمعي.

وذكر في باب ميخ:

مَآخٍ يَمِيخُ مَيْخًا: تَبَخَّرَ؛ والصواب مَآحٍ (بالحاء غير المعجمة).

وذكر في باب توخ:

تَأَخَّتِ الإصْبَعُ تَتَوَخُّ تَوْخًا فِي الشَّيْءِ الرِّخْوِ، والمعروف بالثاء المثلثة. وذكر في باب

الرباعي:

المُخْرَنْفِشُ: المغتاط؛ وهو بالحاء غير المعجمة - عن الأصمعي.

وذكر المُخْرَنْمِشُ: الساكت، وهو بالسین غير المعجمة.

وذكر في غش:

لِقَيْتِهِ عُشَيْشَانَ النَّهَارِ، والصواب بالعين غير المعجمة؛ تصغير المَشِيِّ.

وذكر في باب فدغ:

الْفَدَغُ: التَّوَاءُ فِي الْقَدَمِ، وهو بالعين غير المعجمة.

وذكر في باب غيث:

الغَيْثَةُ: طعام يُطْبَخُ ويجعل فيه جراد؛ وهي العبيثة (بالعين غير المعجمة).

(١) زيادة من اللسان.

(٢) بالكسر وتفتح؛ وهي أيضا: الحية الدقيقة أو ذكرها الضخم.

عن الأمدى

وذكر في باب رغل:

رَعَلَهَا رَعْلًا: رضها في عَجَلَةٍ، والصواب بالزاي عن أبي زيد، وقد صحَّف أبو عبيد هذا الحرف أيضاً.

وذكر في باب رغم:

الرَّغَام: ما يسيل من الأنف، وهو بالعين غير المعجمة عن أبي زيد.

وذكر في باب رعلم:

الرَّعْلِم: مَنَعَ الماء في الآبار، وهو بالعين غير المعجمة عن الفراء والأمدى.

وذكر في باب غسو:

شيخ غَاسٍ: طال عمره، والمعروف بالعين غير المعجمة.

وذكر في باب الرباعى:

الرَّغْمَلْس: [الذئب^(١)] الخبيث الجرى؛ وهو بالعين غير المعجمة عن أبي عمرو بن العلاء.

وذكر في قشد:

الرَّقْشِدَة: الزُّبْدَة؛ وهى بالدال غير المعجمة، عن الكسائى.

وذكر في باب قتل:

الرَّقْتُولُ من الرجال: العبى وهو بالثاء الثالثة عن أبي زيد.

وذكر في باب ذلق:

صَبُّ مَذْلُوق: مستخرج من جُحْره؛ والصواب بالدال غير المعجمة.

وذكر في باب المضاعف.

أن الفعالة من القوة قَوَاية وأنشد:

وَمَالَ بِأَعْنَاقِ الْكُورَى غَالِبَاتُهُ فَإِنَى عَلَى أَمْرِ الْقَوَايَةِ حَازِ

(١) زيادة من اللسان.

وهذا تصحيف. أنشدنيه إسماعيل "فإنى على أمر الغوآية".

وذكر في باب قبا:

قبئت من الشراب وقبأت: إذا امتلأت، والصواب قبئت (بتقديم الهمزة على الباء) عن الفراء.

وذكر في باب وقظ:

الوقظ: حوض لا أعضاد له يجتمع فيه ماء كثير؛ والمعروف بالطاء غير المعجمة.

وذكر في قنو:

قانيت الرجل: دأيتُهُ، والصواب بالفاء.

وذكر في باب نشظ:

النشظ: اللسع في سرعة واختلاس؛ وهو بالطاء غير المعجمة.

وذكر في باب ضم:

الضم والضمضام: الداهية الشديدة، وأحسبه تصحيفاً؛ لأنه يقال للداهية الشديدة: صمصام وسمى^(١) (بالصاد غير المعجمة).

وذكر في باب ضيا:

ضيات المرأة: كثر ولدها، وهو عندي غلط؛ والصواب ضفأت.

وذكر في باب سدف:

السدف: سواد الشخص؛ وهو بالشين المعجمة.

وذكر في باب نسف:

النسفة: حجارة ينسف بها الوسخ عن القدم، وهو بالشين المعجمة عن أبي عمرو.

وذكر في باب ترم:

الترم: شدة المض؛ وهو بالباء، ولا أعرف النرم.

(١) كذا في الأصل. وفي القاموس: صمام (كقطام) ويقال: صمى صمام؛ أى زيدي ياداهية.

وذكر في باب درب:

الدَّرْب: فساد المعدة؛ وهو بالذال المعجمة.

وذكر في باب درب:

أَتَمَّ الشَّيْخُ؛ إِذَا كَبُرَ وَوَلَّى؛ وَالصَّوَابُ بِالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ.

وذكر في باب ريد:

شَيْءٌ رَيْدٌ: بَعْضُهُ؛ وَالصَّوَابُ رَيْدٌ بِالثَّاءِ؛ مِنْ قَوْلِكَ رَثِدْتَ التَّاع.

وذكر في باب ذنب:

الدَّنْبُ وَالدَّنَابَةُ: الْقَصِيرُ، وَهُوَ بِالذَّالِ غَيْرِ الْمَعْجَمَةِ عَنِ الْفِرَاءِ.

وذكر في باب ذرأ:

ذَرَأَتِ الْوَضِيحُ: بَسَطَتْهُ عَلَى الْأَرْضِ، وَالصَّوَابُ ذَرَأَتْهُ بِالذَّالِ غَيْرِ الْمَعْجَمَةِ.

هذا غالب ما ذكر أنه صحَّف فيه صاحب كتاب العين.

ذكر ما أخذ على صاحب الصِّحاح من التصحيف.

أنشد على الدبديبة (بمحدثين):

عائور شرٍ أيماء عائور دبديبة الخيل على الجسور

قال التبريزي: الصواب دُنْدَنَةٌ (بنونين) وهو أن تسمع من الرجل نغمة ولا تفهم ما يقول، ومنه الحديث: لا أحسن دُنْدَنَتِكَ ولا دندنة مُعَاذَ. وكان أبو محمد الأسود ينشد هذا البيت استشهاداً على ذلك.

قال الجوهري الدُّنَابِيُّ: شبه المخاط يقع من أنوف الإبل.

قال ابن برّي: هكذا في الأصل بخط الجوهري؛ وهو تصحيف والصواب الدُّنَائِي (بالنون). وهكذا قرأناه على شيخنا أبي أسامة جنادة بن محمد الأزدي، وهو مأخوذ من الذنين؛ وهو الذي يسيل من أنف الإنسان والمعزى.

قال الجوهري: اللَّجْزُ: مَقْلُوبُ اللَّزْجِ، وَأَنْشَدَ لِابْنِ مُقْبَلٍ:

يَعَاونَ بِالْمِرْدُقُوشِ الْوَرْدِ ضَاحِيَةً عَلَى سَعَائِبِ مَاءِ الضَّلَاةِ اللَّجْزِ^(١)

قال في القاموس^(٢): هذا تصحيف فاضح، والصواب في البيت اللَّجْنِ (بالنون) والقصيدة نونية^(٣).

قال الجوهري: اَحْتَقَّ الفرس؛ أى ضمِر.

قال التبريزي: هذا تصحيف، والصواب أَحْتَقَّ الفرس (بالنون) على أفعل إذا ضَمَّرَ ويس، ويقال ذلك أيضا لغير الفرس من ذوات الحوافر والحُفِّ، وخيل محانيق ومحانيق إذا وضعت بالضم، وفسر محنيق (بكسر النون). وقال بعض أهل اللغة: احتق المال (بالتاء) على افتعل؛ إذا سمن وأثرى سِمنه، وحقت الماشية من الربيع واحتقت؛ إذا سمنت منه. انتهى.

قال الجوهري: والعَانَشِك: الأحمر؛ يقال: دَمَكَ عَانِك. وقال الأزهرى: هذا تصحيف؛ وإنما هو بالتاء في صفة الحمرة.

قال الجوهري: نَقَّتْ المَخَ أَنْقَتَهُ نَقْتًا، لغة في نَقَوْتَهُ إذا استخرجته؛ كأنهم أبدلوا الواو تاء.

قال أبو سهل الهروى: الذى أحفظه نَقَّتْ العِظْمَ أَنْقَتَهُ نَقْتًا، إذا استخرجت مخه وانتقته انتقانا (بالتاء المعجمة بثلاث نقط من فوق). ويقال أيضاً نَقَيْتَهُ أَنْقَيْتَهُ، وانتقيته انتقاء مثله (بيان بنقطتين من تحت).

قال الجوهري: تَنَجَّجَ لحم الرجل: كَثُرَ واسترخى.

قال أبو سهل: هذا تصحيف والصواب تَبَجَّجَ (بباءين).

قال الجوهري: رجل شَرِّ دَاخِ القَدَمِ؛ أى عظيمها عريضها.

(١) شرح هذا البيت صاحب اللسان فقال:

المردقوش: الزعفران. وضاحية: بارزة للشمس. والسعائب: ما جرى من الماء لرجا. واللجز: اللزج.

(٢) مادة - لجز.

(٣) قبل هذا البيت كما رواه صاحب اللسان وشارح القاموس:

من نسوة شمس لا مكروه عنف ولا فواحش في سر ولا علن

قال الهروى: هذا تصحيف وإنما هو شِرْدَاح (بحاء غير معجمة) قال التبريزى:
الصحيح بالمعجمة كما قال الجوهري، والهروى هو الذى صحف.

قال الجوهري: رجل قُنْرِدٌ وقُتَارِدٌ ومُقْتَرِدٌ؛ إذا كان كثير الغنم والسُّخَالِ عن أبى
عبيد.

قال الهروى: الذى أحفظه قُتْرِدٌ (بضم القاف وفتح الثاء المثناة وكسر الراء) وهو
مقصور من قئارد ومقشرد (بالتاء معجمة بثلاث نقط فيها كلها).

وكذلك قرأتها على شيخنا أبى أسامة فى الغريب المصنف؛ وكذلك أيضاً وجدته
بخط أبى موسى الحامض.

قال الجوهري: الجَيْذَرُ: القصير.

قال الهروى: هذا تصحيف، والصواب الجَيْدَرُ (بالدال غير معجمة).

قال الجوهري: وَطَبَ جَشِرٌ؛ أى وسخ.

قال الهروى: هذا تصحيف؛ وإنما هو حَشِرٌ، وبحاء غير معجمة.

قال الجوهري: والحَبِيرُ: لُغَامُ البعير.

قال الهروى: هذا تصحيف والصواب الحَبِيرُ (بالحاء المعجمة).

قال الجوهري: المرارة: اسم فرس قال الشاعر^(١):

تَسَائِلُنِي بِنُو جُئِمُ بِنَ بَكْرِ
أَغْرَاءَ الْعَرَارَةِ أَمْ بِهَيْمُ

قال الهروى: هذا تصحيف فى اللفظ والبيت معاً؛ والصواب العَرَادَةُ بالدال.

وفى القاموس:

قول الجوهري: فابتهى عليها، أى فإبتهتها - لأنه لا يقال بهت عليه - تصحيف،
والصواب فأتهى عليها (بالنون لا غير).

وفيه: شاح الفرس بذنبه، صوابه بالسین المهملة، وصحَّفه الجوهري.

(١) هو هبيرة بن عبد مناف؛ وبعده:

كميت غير محلفة ولكن
كاون الصرف عل به الأديم

وفيه. شَمَخُ بن فَزارة (بالحاء) بطن، وصَحَّفَ الجوهري في ذكره بالجيم.

وفيه: قول الجوهري إذا كانت الإبل سَمَانًا قيل بها زِرَّة، تصحيف قبيح، وتحريف شنيع، وإنما هي بهازرة على مثال فعالة.

قال أبو أحمد العسكري في كتاب التصحيف، وقد ذكر ما يشكل وبصحف من أسماء الشعراء فقال:

وهذا باب صَعْبٌ لا يكاد يضبطه إلا كثيرُ الرواية غزير الدَّرَاية، وقال لى أبو الحسن على بن عبدوس الأرجاني، وكان فاضلاً متقدماً، وقد نظر في كتابي هذا فلما بلغ إلى هذا الباب قال لى: كم عدة أسماء الشعراء الذين ذكرتهم؟ قلت: مائة ونيف، فقال: إنى لأعجب كيف استتب لك هذا! فقد كنا ببغداد والعلماء بها متوفرون - وذكر أبو إسحاق الزجاجى. وأبا موسى الحامض، وأبا بكر بن الأنبارى واليزيدى وغيرهم - فاختلفنا فى اسم شاعر واحد وهو حريث بن محفض، وكتبنا أربع رقع إلى أربعة من العلماء، وأجاب كل واحد منهم بما يخالف الآخر، فقال بعضهم: محفض (بالحاء والضاد المعجمتين) وقال آخرون: ابن محيصن، فقلنا: ليس لهذا إلا أبو بكر بن دريد، فقصدناه فى منزله، وعرفناه ماجرى، فقال ابن دريد: أين يذهب بكم! هذا مشهور وهو حريث ابن محفض (بالجاء غير معجمة مفتوحة والفاء مشددة والضاد منقوطة) وهو من بنى تيم، تيم بنى مازن. وتمثل الحجاج بشعره على المنبر.

الخاتمة

حمد الله أن هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله وبعد،،

فإن علم اللغة التطبيقى فى المجال التقابلى مجال تحليل الأخطاء، علم حديث وقد استفاد اللغويون المحدثون بمناهجة فى تعليم اللغى لغير الناطقين بها من أبناء الأمم الأخرى.

وكانت هناك مناهج متعددة فى هذا المجال تجعل الخطأ طريق الصواب.

وإن مناهج كوردردر S.Pit. Corder من المناهج النافعة الذى أحدث نتائج طيبة فى مجاله وقد عرضنا لهذا المنهج فى هذا الكتاب وطبقنا جانباً من أبعاده فى تحليلنا للأخطاء اللغوية التحريرية الذى قدمناه فى هذا الكتاب، وكذلك منهج جاكلين شاختر الذى يعتمد على دراسة الخطأ فى تحليل الأخطاء ويوجد أيضاً منهج جاك ريتشاردز الذى يتخذ اتجاهأ خاصأ فى تحليل الأخطاء لا يعتمد على المنهج التقابلى.

وتتبع المناهج المحدثه أنواع الأخطاء وأساليبها داخل اللغة كما تتبع الأخطاء التطورية على نحو ما أوضحت ذلك فى تطبيقنا للمنهج التحليلى فى تحليل الأخطاء التحريرية - فمن بين الأخطاء التطورية المبالغة فى التعميم - والجهل بقيود القاعدة - أو التطبيق الناقص للقواعد - أو الافتراضات الخاطئة وقد تبين لنا نتيجة للبحث والدراسة أن علماء العربية القدماء عرضوا لمناهج تحليل الأخطاء وكانت لهم فى ذلك رؤى ونظريات حيث أن اللغة العربية كانت اللغة الهدف التى يصوب نحوها أبناء اللغات الأخرى غاياتهم نحو تعلمها لأنها لغة التعبد ووعاء كتاب الله الكريم وحديث نبيه الشريف ﷺ ومستودع الثقافة الإسلامية بكل فروعها.

لذلك وجدنا مناهج مطبقة وأعمالاً تحمل نظريات متعددة في هذا المجال -
فقدمنا من تلك الأعمال بعض النماذج مشفوعة بالتطبيقات من خلال النظريات
الخاصة بها في هذا المجال، فقدمنا أربعة مناهج من كتب التراث لعلماء راسخين في
هذا المجال فصار مجموع المناهج داخل هذا الكتاب ثمانية مناهج.
نسأل الله أن يعم النفع بها وأن تكون طريقاً للنهوض بالعربية تحتل مكانتها
اللائقة بها.

٢٠٠٤/٠٥/٢٠

المكتور البدرأوى زهران